بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 22 March 1986 - Front Page No. 1 Vol. 8 No. 2671
السبت ١٢ رجب ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦/٣/٢٢م - السنة الثامنة - العدد ٢٦٧١

ثمن العدد
PRICE LIST

معلومات جديدة جمعتها التحريات المصرية

٣ سيارات كمنت للاسرائيليين

شهود عيان: مهاجمو اليوم هم مهاجمو الامس

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

توصلت اجهزة البحث الى معلومات جديدة في حادث اطلاق الرصاص على موظفي السفارة الاسرائيلية العاملين في جناح اسرائيل بسوق القاهرة الدولي في مدينة نصر، وتبين ان المهاجمين استخدموا ثلاث سيارات وليس اثنتين فقط، وان السيارة الثالثة من طراز «بيجو ٣٠٥» ميتاليك رمادية اللون.

واكدت اقوال شهود الحادث ما رجحه رجال الامن من ان المهاجمين في هذا الحادث هم نفسهم الذين نفذوا حادث اغتيال البرت اتراكشي الملحق الاداري الاسرائيلي في اغسطس (آب) من العام الماضي في ضاحية المعادي حيث ان الاوصاف اشارت الى ذلك بالاضافة الى تشابه اسلوب تنفيذ الهجوم في الحالتين اذ استخدمت المدافع الرشاشة، اضافة الى ان اختيار التوقيت في الحادثتين يكشف عن قيام المهاجمين بالتخطيط المسبق لكل من الحادثتين.

وقد امر اللواء زكي بدر وزير الداخلية بان تتعاون كافة اجهزة المباحث الجنائية مع جهاز مباحث امن الدولة للقيام بأوسع عملية بحث عن المهاجمين في مختلف مدن مصر، ووزعت اوصاف اثنين منهم على رجال المباحث العاملين في المنافذ المؤدية الى خارج البلاد، كما ناشدت وزارة الداخلية المواطنين مساعدتها بالادلاء باية معلومات حول المهاجمين او السيارات المستخدمة في الحادث مع ضمان سرية اسم المبلغ وحمايته.

وجدير بالذكر ان ذلك الحادث هو الثاني خلال فترة لا تتجاوز ٦ اشهر حيث كانت السابقة في ضاحية المعادي وسقط فيها البرت اتراكشي.

وكان مسلحون قد كمنوا لاربعة اسرائيليين ليلة اول من امس اثناء خروجهم من الجناح الاسرائيلي في سوق القاهرة الدولي واطلقوا النار عليهم داخل سيارتهم فقتلوا امراة هي ايتي تايلور، زوجة مسؤول بالسفارة الاسرائيلية بالقاهرة، واصابوا ثلاثة هم اوزي زيف، وديفيد سيدا، والمراة آتي اور.

مسؤولية

وكانت منظمة «ثورة مصر» قد اعلنت مسؤوليتها عن الحادث الاخير إذ اعلنت من قبل مسؤوليتها ايضا عن حادث ضاحية المعادي الذي كان بداية اسلوب جديد ظهر في الفترة الاخيرة وهو اغتيال الاسرائيليين في مصر.

وقد سبق ان نفذت اربع عمليات على هذا الصعيد على النحو التالي:

محاولة اغتيال زاني كادر في ٥ يونيو (حزيران) ١٩٨٤ حيث انتظره المهاجمون في سيارة مجهولة اثناء مصاحبته لعيزر فايتسمان في زيارة للقاهرة ثم اطلقوا عليه النار فاخطأته واصيب في يده اصابة طفيفة.

وبعد ذلك كانت محاولة تفجير القنصلية الاسرائيلية في الاسكندرية التي لم تنجح بعد ان عثرت سلطات الامن على الشحنة الناسفة فوق المصعد الخاص بالقنصلية واكتشفت العبوة قبل فترة قصيرة من انفجارها.

ومنذ فترة ليست ببعيدة وقع انفجار غامض في شقة مجاورة للعمارة التي توجد بها السفارة الاسرائيلية وتحطم عدد من السيارات التي كانت تقف امام المبنى وذكرت السلطات المصرية ان الحادث وقع نتيجة انفجار احد اجهزة التكييف بينما قال شهود العيان ان الانفجار تولد عن

(التتمة على الصفحة ٢)

رسم تخيلي للمهاجمين

رسوم تخيلية وزعتها امس اجهزة الامن المصرية لثلاثة من المتهمين بالهجوم على الدبلوماسيين الاسرائيليين امام سوق القاهرة الدولي مساء الاربعاء الماضي. وقد تم تنفيذ الرسوم بعد اخذ مواصفات المهاجمين من روايات شهود عيان كانوا في مسرح الحادث لحظة وقوع الهجوم.

انفجار باريس:

أحد القتيلين لبناني والمتهم «شرق أوسطي»!

باريس - بيروت -
«الشرق الاوسط» - والوكالات:

تبحث الشرطة الفرنسية حاليا عن شخص ذي ملامح شرق اوسطية مسؤول عن زرع عبوة ناسفة لم تنفجر في احد قطارات المترو في باريس بعد ساعات قليلة من انفجار عبوة كبيرة في شارع الشانزليزيه في العاصمة الفرنسية مما ادى الى مصرع شخصين واصابة العشرات بجراح.

وقالت الشرطة الفرنسية ان احد القتيلين لبناني الاصل يبلغ من العمر ٢٢ عاما ويدعى جان فيكتور جريش. واضافت تقول ان عددا من الجرحى مازالوا في حالة الخطر الشديد.

في هذه الاثناء وزعت «لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين العرب والشرق اوسطيين في اوروبا» بيانا في بيروت اعلنت فيه مسؤوليتها عن الانفجار، وهددت بمزيد من اعمال العنف اذا لم يتم الافراج عن المعتقلين جورج ابراهيم عبد الله وفاروجيان جارابيديان وانيس النقاش الموجودين في فرنسا.

(تفاصيل اخرى: ص ٦)



ويرى في الصورة عدد من رجال الشرطة امام المجمع التجاري الذي وقع فيه الانفجار مساء الخميس.

اتفاق مبدئي للتعاون بين أوبك والدول الخمس غير الأعضاء

جنيف - «الشرق الاوسط» - من وهيب محمد غراب:

اقترح وزراء منظمة البلدان المصدرة للبترول «اوبك» على المجموعة الوزارية الخماسية التي تضم وزراء البترول في كل من المكسيك ومصر وعمان وانجولا وماليزيا وهي غير اعضاء في المنظمة ان تخفض من جانبها ما نسبته ٢٠٪ من انتاجها كمساهمة منها في سحب جزء من الفائض في السوق النفطية بالاضافة الى الابقاء على معدل الاسعار المحدد بـ ٢٨ دولارا وهو السعر الرسمي لنفط «اوبك».

واعلن ارتيرو جريسانتي وزير النفط الفنزويلي ورئيس المؤتمر بعد اجتماع وزراء اوبك مع وزراء الدول غير الاعضاء انه تم التوصل الى اتفاق مفاده ان المجموعتين ملتزمتان باعادة الاستقرار للسوق النفطية وان الوزراء قرروا الدفاع عن السعر الاساسي المحدد بـ ٢٨ دولارا للبرميل وستتخذ الخطوات المناسبة لتحقيق هذا الهدف في الوقت المناسب حيث ستقوم الدول الخمس غير الاعضاء بتحديد الخطوات الخاصة بها من جانبها. واتفق الوزراء على اجراء مشاورات مع حكوماتهم والعودة الى الاجتماع مرة اخرى في فترة تتراوح بين ٤ الى ٦ اسابيع.

واضاف الوزير الفنزويلي: وسيعاود وزراء «اوبك» اجتماعهم اليوم لمناقشة القرار والخطوات التي ينبغي اتخاذها.

وقالت مصادر المؤتمر ان مجموعة الخمسة تقدمت باقتراح آخر يتضمن التخفيض بنسبة ١٠٪ تبدأ بتخفيض ما مقداره نسبة ٢٪ في البداية على اساس ان يعتمد تنفيذ الـ ٨٪ الباقية على توجهات «اوبك» وقراراتها.

وكانت مجموعة «اوبك» قد شكلت لجنة ثلاثية تضم وزراء البترول في كل من المملكة العربية السعودية وفنزويلا والجزائر لمحاولة الوصول الى اتفاق مع الوزراء الخمسة بشأن اقتراح التخفيض بنسبة ٢٠٪ وجاء تشكيل اللجنة عقب الاجتماع الموسع الذي ضم جميع الوزراء الثماني عشر.

اجتماع المساء

وعقدت اللجنة الثلاثية اجتماعا مع وزراء مجموعة الخمسة عقب الاجتماع الموسع.

وتعد اللجنة الثلاثية التي شكلتها «اوبك» ثاني لجنة تشكل للحوار مع المنتجين من خارج المنظمة فقد سبق ان شكلت «اوبك» في بداية اجتماعها الطارىء لجنة خماسة برئاسة ارتيرو جريسانتي وزير النفط الفنزويلي وضمت وزراء نفط كل من ليبيا ونيجيريا واندونيسيا ودولة الامارات العربية المتحدة.

غير ان مصادر المؤتمر تقول ان مهمة هذه اللجنة انتهت لانها كانت تقتصر على بدء الحوار ومناقشة الوضع ضمن الاطار العام اما اللجنة الثلاثية الجديدة فان مهمتها هي معالجة موضوع محدد وهو الاقتراح المطروح بتخفيض معدل انتاج الاخرين.

اقتراح «اوبك»

وكان وزراء «اوبك» قد توصلوا الى الاقتراح الخاص بمطالبة المنتجين الاخرين بتخفيض المعدل بنسبة ٢٠٪ خلال جلستهم التي عقدوها مساء امس الاول، اعلن ذلك رئيس المنظمة حينما اشار في تصريحه عقب الجلسة بان «اوبك» قد توصلت الى اقتراح محدد لكنه رفض الكشف عنه.

وقالت مصادر المؤتمر ان مجموعة المنتجين الخمسة قد قدمت اقتراحات اخرى والاهم من ذلك هو مطالبتها بالضمانات من جانب اعضاء «اوبك» كي تلتزم اذا تم التوصل الى اتفاق.

وذكرت المصادر ان الوضع مازال على حاله وليس هناك شيء جديد في الوقت الذي قال فيه السيد بلقاسم نبي وزير النفط الجزائري انه متشائم ولا يرى اي اتفاق قريبا.

(التتمة على الصفحة ٢)

الملك فهد: المعاملة الطيبة للفلسطينيين في السعودية تجسيد للعلاقة الاخوية

تونس - كونا: اكد الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية امس ان المعاملة الطيبة التي يلقاها الفلسطينيون في المملكة العربية السعودية انما هي تجسيد للعلاقة الاخوية الوثيقة التي تربط بنا جميعا برباط المحبة والاخاء.

جاء ذلك في برقية جوابية بعث بها الملك فهد الى الامين العام المساعد لشؤون فلسطين في جامعة الدول العربية الدكتور محمد الفرا.

وابلغ الدكتور الفرا وكالة الانباء الكويتية ان المحادثات التي اجراها وفد الجامعة العربية مع المسؤولين السعوديين في الرياض مؤخرا دلت على أن المملكة العربية السعودية تعامل الفلسطينيين المقيمين في اراضيها معاملة مميزة عن بقية المقيمين الآخرين بحيث انها تسهل للمقيم الفلسطيني نقل الكفالة من مؤسسة لاخرى أو من شخص لآخر دون الزامه بالخروج من اراضي المملكة. كما ان السلطات السعودية لم تعد تبعد الفلسطيني الذي يحكم عليه بحكم جزائي وانما تسمح له بالبقاء في اراضيها اثر انتهاء مدة عقوبته وذلك لاسباب انسانية حيث يتعذر على معظم الفلسطينيين في ظل الظروف الحاضرة العودة الى وطنهم أو الى البلاد التي لجأوا اليها بعد عام ١٩٤٨.



● معلومات جديدة بدأت تصل الى عدة عواصم عربية عن وصول معدات واسلحة وذخائر لدولة غير عربية في المنطقة من دولة اجنبية اشتراكية بموافقة دولة كبرى اضافة الى معدات اسرائيلية.

تأكيداً لما نشرته الشرق الأوسط:

مصر تتحرك لاعادة الحوار الأردني - الفلسطيني
الحسين ومبارك اتفقا على عدم إعلان ما دار بينهما

القاهرة - لندن - «الشرق الاوسط»:

اوضحت مصادر مطلعة في القاهرة ان الملك حسين عاهل الاردن والرئيس المصري حسني مبارك اتفقا خلال قمة الاربع ساعات التي عقداها امس الاول بقصر القبة في القاهرة على عدم الاعلان عما دار في محادثاتهما لاتاحة الفرصة لمصر لمواصلة مشاوراتها مع الجانب الفلسطيني وطرح الافكار التي عرضها الملك حسين في تلك المحادثات في اطار الوساطة المصرية المبذولة بين الاردن وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية.

وقالت تلك المصادر ان الرئيس المصري سيقوم قريبا بزيارة الى العاصمة الاردنية عقب انتهاء جولة المباحثات المصرية - الفلسطينية التي ستبدأ قريبا حيث اعلن السيد الطيب عبد الرحيم ممثل منظمة التحرير بالقاهرة ان السيد ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيزور القاهرة خلال الايام القليلة المقبلة.

وقالت المصادر ان الجولة المقبلة من محادثات مبارك - عرفات ستركز على الجهود المصرية المبذولة الان لتجاوز الخلافات الاردنية - الفلسطينية وتحقيق تقدم في جهود السلام خلال الاشهر المقبلة.

واكدت تلك المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان مصر ستبلغ قادة منظمة التحرير الفلسطينية بنتائج اجتماع القمة بين الملك حسين والرئيس مبارك وزيارة المبعوث الامريكي ريتشارد مورفي الى القاهرة في مطلع الشهر الحالي.

على هذا الصعيد قال رئيس منظمة التحرير الفلسطينية امس ان الموقف الامريكي الحالي يجعل ايجاد حل سلمي للصراع في الشرق الاوسط امرا مستحيلا.

واضاف انه يتفق مع بيان للعاهل الاردني الملك حسين امس الاول بالقاهرة بان جهود السلام وصلت الى طريق مسدود.

وقال: «انني اشاركه رايه بان عجلة السلام وصلت الى طريق مسدود امام هذا الموقف المعادي الامريكي وامام هذا الدعم غير المحدود لاسرائيل واستمرار احتلالها للاراضي العربية».

وتؤكد التحركات المبذولة حاليا لرأب الصدع بين الاردن وقيادة منظمة التحرير الفلسطينية، ما نشرته «الشرق الاوسط» في عنوانها الرئيسي يوم السبت الماضي من ان الملك حسين سيلتقي السيد عرفات في فترة لا تتجاوز شهر ابريل (نيسان) المقبل.

وكان مسؤول اردني رفيع المستوى وذو صلة بالقرار السياسي الاردني قد ابلغ «الشرق الاوسط» في الاسبوع الماضي ان الملك حسين سيزور القاهرة هذا الاسبوع «وهي الزيارة التي تمت فعلا»، واضاف ان «لقاء الملك حسين مع رئيس منظمة التحرير الفلسطينية امر وارد في اي لحظة بعد القمة الاردنية - المصرية»، واشار المسؤول الاردني الكبير الذي كان يتحدث لـ «الشرق الاوسط» من مقر اقامته في لندن ان اللقاء الاردني - الفلسطيني المحتمل لن يتجاوز الشهر المقبل.

زيادة حد الاعفاء الجمركي للمصريين بالخارج

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

انتهت وزارة الهجرة المصرية من اعداد مذكرة بشأن اجراء تعديلات جديدة على القانون رقم ٣٣ لسنة ١٩٧٧ والمعدل بالقانون ٩١ لسنة ١٩٨٣ بشأن تقرير بعض الاعفاءات الجمركية للمصريين العائدين من الخارج.

وتتضمن التعديلات المقترحة بأن تعفى من الضرائب الجمركية السيارات الخاصة باعضاء البعثات والاجازات الدراسية بشرط الا تزيد قيمة الضرائب الجمركية عليها عن ٥ الاف جنيه بدلا من ٣ الاف جنيه كما هو منصوص عليها في القانون حاليا.

كما تشمل التعديلات ان يتم تحديد سعر الصرف للعملات الاجنبية الى الجنيه المصري على اساس القوائم التي تذيعها مصلحة الجمارك يوميا لاسعار العملات المختلفة بالسعر التشجيعي.

واوصت الوزارة بأن يسمح لكل مصري مسافر للخارج ان يصطحب معه هدايا ومتعلقات شخصية بصحبته او عن طريق الشحن في حدود ٥٠٠ جنيه في السنة بدلا من ١٠٠ جنيه بشرط الا يكون لها صفة الاتجار او التكرار.

عملية فدائية جريئة بجنوب لبنان

استشهاد ٤ فدائيين فلسطينيين ومقتل ٤ رهائن إسرائيليين

صيدا (جنوب لبنان) - ا.ف.ب: اعلنت حركة «فتح» فجر امس عن استشهاد اربعة من احدى مجموعاتها المسلحة التي كانت تحاول التسلل الى داخل اسرائيل، وذلك خلال اشتباك مع دورية اسرائيلية بعد ان احتجزوا اربعة جنود اسرائيليين قتلوا هم الاخرون خلال تبادل اطلاق النار.

وفي بيان تم توزيعه امس في صيدا ويحمل الحروف الاولى من اسم منظمة التحرير الفلسطينية - جيش التحرير الوطني الفلسطيني قيادة الجنوب (لبنان) اشارت حركة «فتح» الى ان «جماعة الشهيد فهد القواسمة (الذي اغتيل في ديسمبر ١٩٨٤ في عمان) ارادت مهاجمة موقع تابع للجيش الاسرائيلي عند مستعمرة زاريت في اقصى الشمال الاسرائيلي».

واشار البيان الى ان «دورية اسرائيلية اعترضت طريق المجموعة المسلحة التي ارادت اسر اربعة من الجنود الاسرائيليين بينما كانت تحاول التسلل داخل فلسطين المحتلة. واوضح البيان ان «اربعة من رجالنا استشهدوا وقتل الجنود الاسرائيليون الاربعة الذين كانوا محتجزين كرهائن وذلك خلال اشتباك استمر سبع ساعات بين رجالنا والجنود الاسرائيليين».

وجاء في البيان ان المقاتلين الاربعة الاعضاء في المجموعة المسلحة الذين استشهدوا هم: قائد المجموعة الملازم محمود علي سعد (٢٤ سنة) فلسطيني عضو حركة «فتح» منذ عام ١٩٧٦ والملازم حسان محمد عرموش (٢٠ سنة) فلسطيني وحازم لطفي مفتي (٢٤ سنة) عراقي وامير محمد مجبور (٢٠ سنة) باكستاني.

وعلم من مصادر فلسطينية واسعة الاطلاع في الجنوب اللبناني ان مخيمي اللاجئين الفلسطينيين في عين الحلوة والمية ومية في الضواحي الشرقية لصيدا (عاصمة الجنوب اللبناني) اصبحا مرة اخرى معاقل لانصار ياسر عرفات بالرغم من الوجود بصفة رسمية لعدد كبير من خصوم زعيم منظمة التحرير الفلسطينية.

واكدت المصادر نفسها ان مخيمات اللاجئين الفلسطينيين الثلاثة في منطقة صور شهدت خلال الاشهر الاخيرة عودة باعداد ضخمة لانصار عرفات وعودة ضغوطهم.

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين

الأمير ماجد يفتتح اليوم دورة المجمع الفقهي لرابطة العالم الإسلامي

مكة المكرمة ـ «الشرق الأوسط»:
من عامر عبيد :

نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز، يفتتح الأمير ماجد بن عبد العزيز أمير منطقة مكة المكرمة صباح اليوم ـ السبت ـ الدورة التاسعة للمجمع الفقهي لرابطة العالم الاسلامي بمقرها بمنى، حيث يلقي كلمة العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز بحضور الشيخ عبد العزيز بن عبد الله بن باز رئيس المجلس التأسيسي للرابطة ورئيس ادارات الدعوة والارشاد والافتاء والبحث العلمي، والدكتور عبد الله عمر نصيف الأمين العام للرابطة، ومدير واعضاء المجمع الفقهي.

ومن المقرر ان تتضمن الجلسة الافتتاحية عدة كلمات بهذه المناسبة يلقيها رئيس المجلس، والأمين العام للرابطة ومدير المجمع، كما يناقش المجمع خلال دورته هذه ما مجموعه (٢٦) موضوعا وقضية منها : «الاعجاز العلمي في القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة» و «برمجة القرآن الكريم» و «الاذان بواسطة مسجلات الصوت» و «استخدام الصور الملونة والمرسومة في قصص الاطفال وأفلام الكارتون»، وكذلك اقتراحا مقدما من الدكتور عبد الرحمن الكردي حول «اعادة صياغة الفقه الاسلامي».

كما سيناقش المجلس : «اوقات الصلاة والصيام في المناطق ذات خطوط العرض العالية» و «تأسيس صندوق الزكاة في البلدان الاوروبية» و «تفشي المصارف الربوية والفوائد التي تدفعها»، كما ينظر المجلس في مسألة «إسقاط الجنين المشوه خلقيا» و «تشريح جثث الموتى»، وانحراف اتجاه (الكعبة) في مساجد (غيانا) بأمريكا الجنوبية».

قرارات سابقة

وكان المجلس الفقهي للرابطة قد اتخذ جملة من القرارات حيال بعض المواضيع التي طرحت خلال الدورات الماضية وهي :

١ ـ الدورة الاولى من ١ ـ ١٧ شعبان ١٣٩٨هـ ـ الموافق ١٩٧٨م : وكانت حول حكم «الماسونية، والانتماء اليها، و«الشيوعية»، و «القاديانية»، (الاحمدية) و «البهائية»، وحول التأمين بشتى صوره واشكاله، وقد اعتبر المجلس هذه الحركات غير اسلامية وانها منافية للاسلام وان من ينتمي اليها وهو عالم بأهدافها وأغراضها يعتبر كافرا.

٢ ـ الدورة الثانية من ٢٦/٤ ـ ١٣/٥/٤هـ ـ الموافق ١٩٧٩ : وقد اتخذ المجلس في هذه الدورة قرارين حول حكم الوجودية والانتماء اليها وحول مطالبة ولاة الامور بتطبيق الشريعة الاسلامية، وقرر المجلس ان فكرة الوجودية في جميع مراحلها وتطوراتها وفروعها لا تتفق مع الاسلام، ولذا لا يجوز للمسلم الانتماء اليها.

٣ ـ الدورة الثالثة من ٢٣ ـ ٣٠/٤/١٤٠٠هـ ـ الموافق ١٩٨٠م : وقد اتخذ المجلس قرارا حول الحكم الشرعي في تحديد النسل، وجاء بأنه «لا يجوز تحديد النسل مطلقا ولا يجوز منع الحمل اذا كان القصد منه خشية الاملاق، اما تعاطي اسباب منع الحمل في حالات فردية ولظروف قاهرة، فلا مانع من اتباعه.

٤ ـ الدورة الرابعة من ٧ ـ ١٧/٤/١٤٠١هـ ـ الموافق ١٩٨١م : ومن قراراتها المتخذة حول العمل بالرؤية في اثبات الأهلة، لا بالحساب الفلكي وطبع بحث «الاسلام والحرب الجماعية» وحول زواج الكافر من المسلمة والمسلم من الكافرة وانتشار الخمر، وحد الرجم في الاسلام وتوحيد الأهلة.

٥ ـ الدورة الخامسة من ٨ ـ ١٦/٤/١٤٠٢هـ ـ الموافق ١٩٨٢م : واتخذ خلالها المجلس قرارات حول وضع اليد على الانجيل او التوراة حين اداء اليمين أمام القضاء، وحكم الاحرام من جدة للواردين اليها من الخارج، واوقات الصلاة والصيام في خطوط العرض العليا وموضوع التلقيح الاصطناعي، واطفال الانابيب، وخطبة الجمعة بغير العربية واستخدام مكبرات الصوت، والعملة الورقية، وحول الظروف الطارئة وتأثيرها في القوى والالتزامات العقدية، هذا وقد نصح المجلس بعدم القسم على التوراة أو الانجيل لأنهما محرمان وإذا اضطر الى ذلك فلا يكون بدافع من تقديس لهما.

٦ ـ الدورة السادسة : عام ١٠٤٢هـ ـ ١٩٨٢م : وناقشت جملة من المواضيع الاسلامية المهمة.

٧ ـ الدورة السابعة : من ١١ ـ ١٨/٤/١٤٠٤هـ ـ ١٩٨٤م : وقد اتخذ المجلس في هذه الدورة عدة قرارات حول الأوراق النقدية (البورصة)، وقرار عدم جواز تغيير رسم المصحف العثماني، وقرارا حول تفشي عادة (الدوطة) في الهند، وحول التلقيح الصناعي.

٨ ـ الدورة الثامنة : من ٢٨/٤ ـ ٧/٥/١٤٠٥هـ ـ ١٩٨٥م: وكان موضوع الاجتهاد موضع بحث رئيسي في هذه الدورة، ولذا قرر المجلس : «ان حاجة العصر الى الاجتهاد حاجة أكيدة، لما يعرض من قضايا وما سيحدث من قضايا في المستقبل»، واستحسن المجلس قيام مركز يجمع ما يصدر عن المجامع والمؤتمرات والهيئات العلمية لينتفع به في هذا المجال وأن يكون الاجتهاد جماعيا عن طريق مجمع فقهي وتوافر شروط الاجتهاد المطلوبة في المجتهدين والاسترشاد بما للسلف حتى يقع الاجتهاد على الوجه المطلوب، كما اتخذ المجلس عدة قرارات اخرى حول دفن الموتى في صندوق خشبي وتصوير رسومات للنبي صلى الله عليه وسلم واستنكر مثل هذا العمل، وقرارا آخر حول التلقيح الصناعي بانواعه، وكذلك حول زراعة الاعضاء.

تصريح لمدير المجمع

وصرح الدكتور طلال بافقيه مدير المجمع الفقهي لـ «الشرق الأوسط» بأن المجلس سينظر هذا العام في موضوع التوقيت في أوربا على أمل ان يتوصل لقرار نهائي حول هذا الموضوع».

واضاف : «ان المجلس كما استعان في السابق بأطباء متخصصين في بحث بعض المواضيع المتعلقة بالطب والجسم البشري والتلقيح الصناعي فانه سيدعو هذا العام عددا من المتخصصين في الفلك للاستعانة بخبراتهم في موضوع (المواقيت). وعن المرصد الاسلامي الذي أنشأته الرابطة قال «انه على الرغم من تواضع الامكانيات قام المرصد بمهمات جيدة تتعلق بالمواقيت والتقويم الهجري ورصد «الكسوف والخسوف»، وأوضح ان النتائج التي كان يتوصل اليها لا تختلف عن تلك التي توصلت اليها مراصد متطورة تابعة لجامعة الملك عبد العزيز بجدة او جامعة الملك سعود بالرياض».

الطائرات العراقية تدمر جسرين لايران

بغداد ـ «الشرق الاوسط»
من قاسم السماوي:

تواصل الطائرات العراقية المقاتلة والقاذفة اسنادها للقوات البرية التي تشدد من ضغطها على القوات الايرانية الموجودة في مثلث الفاو باقصى جنوب العراق، وتقوم اسراب من المقاتلات والقاذفات العراقية يوميا بقصف الجسور التي تحاول ايران اقامتها عبر الشط لدعم قواتها في الفاو.

واغارت الطائرات العراقية صباح امس على جسرين اقامتهما ايران في شمال شرق مدينة المحمرة (خورمشهر) أحدهما للمشاة والآخر للآليات. وقال الناطق العسكري العراقي ان جسر المشاة الصغير اصبح قطعا متناثرة بفعل الضربة الجوية العراقية فيما دمر جسر الآليات تدميرا كاملا. واوضح ان ايران كانت قد اقامت الجسرين بديلا لجسر الطاهري.

وزير الاعلام السعودي في زيارة للسنغال

داكار ـ واس: وصل الى السنغال بعد ظهر امس السيد علي الشاعر وزير الاعلام السعودي في زيارة لها تلبية لدعوة تلقاها من دجي بوكا وزير الاعلام والمواصلات اللاسلكية في السنغال. وكان في استقباله في مطار داكار العاصمة السيد بوكا والسيد عبد الله الطيبشي سفير السعودية لدى السنغال وعدد من كبار المسؤولين في وزارة الاعلام السنغالية.

قبل مغادرته لندن :

ابو اللطف: محادثات مهمة لعرفات بموسكو الشهر المقبل

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

غادر رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية السيد فاروق القدومي (ابو اللطف) العاصمة البريطانية صباح امس متوجها الى تونس في ختام زيارة خاصة لبريطانيا استغرقت اسبوعا .

واجتمع ابو اللطف خلال زيارته مع زعيم حزب العمال المعارض نيل كينوك وزعيم حزب الاحرار ديفيد ستيل كما التقى عدداً آخر من النواب البارزين في البرلمان البريطاني.

وتركزت محادثات السيد القدومي مع الشخصيات السياسية البريطانية على الصراع العربي ـ الاسرائيلي واحتمالات السلام في منطقة الشرق الاوسط في أعقاب وقف التنسيق السياسي بين العاهل الاردني الملك حسين ورئيس منظمة التحرير الفلسطينية السيد ياسر عرفات.

وعقد رئيس الدائرة السياسية محادثات اخرى مماثلة مع مسؤولين في الخارجية البريطانية هما وكيل الوزارة المختص بشؤون الشرق الاوسط ديفيد مايرز ورئيس دائرة الشرق الادنى في الوزارة باتريك نيكسون.

واكد السيد القدومي لـ «الشرق الاوسط» قبل مغادرته ان رئيس منظمة التحرير الفلسطينية سيزور موسكو في مطلع الشهر المقبل، وان المحادثات التي سيجريها «أبو عمار» مع القادة السوفيات تكتسب اهمية خاصة، بعد التطورات التي طرأت على المنطقة سياسياً وعسكرياً في الفترة الأخيرة .

وفد رؤساء التحرير عاد للكويت

جدة ـ واس: غادر جدة امس وفد رؤساء تحرير الصحف الكويتية عائدا الى بلاده بعد زيارة للمملكة العربية السعودية استغرقت عدة ايام قابل خلالها عددا من الامراء والوزراء كما قام بزيارة لعدد من المشاريع الانمائية بمدينة الرياض والمنطقة الشرقية والغربية تعرف خلالها على مظاهر التطور الذي تعيشه المملكة في مختلف المجالات.

اضراب شامل في الجولان احتجاجا على القمع الاسرائيلي

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء : نفذ سكان هضبة الجولان السورية المحتلة اضرابا شاملا لمدة ٢٤ ساعة امس احتجاجا على سياسة القمع التي تنتهجها سلطات العدو الاسرائيلي.

وجاء قرار تنفيذ الاضراب خلال مظاهرة كبيرة قام بها السكان في ساحة بلدة مجدل شمس امس الاول رددوا خلالها هتافات معادية للكيان الاسرائيلي واعلنوا تمسكهم الدائم بسورية.

ويذكر ان محكمة منطقة الناصرة في الجليل قد قضت امس الاول بفرض الاقامة الجبرية على ٧٤ مواطنا من هضبة الجولان لاشتراكهم في ٢٨ فبراير (شباط) الماضي بمظاهرة ضد زيارة شمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي لبلدة مجدل شمس.

والمعروف ان السكان العرب في هضبة الجولان يبلغ عددهم ١٣ الف نسمة موزعون على أربع قرى هي مجدل شمس وعين قونة وبوقاتا ومسعدة.

على هذا الصعيد ذكرت اذاعة دمشق امس ان قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية طوقت بلدة مجدل شمس منذ منتصف الليلة قبل الماضية، واعتقلت ثلاثة مواطنين، واصابت مواطنا رابعا بجراح خلال المظاهرة التي نظمها سكان البلدة احتجاجا على الممارسات القمعية الاسرائيلية.

من جهة ثانية، اصيب عامل نظافة عربي صباح امس اثر انفجار قنبلة كانت موضوعة في صندوق للقمامة بالقرب من احدى مدارس مدينة تل أبيب.

ونقل العامل الى المستشفى، فيما حاصرت قوات كبيرة من الشرطة الاسرائيلية مكان الحادث.

في مجلس الشعب المصري غدا :

أول استجواب للحكومة حول أحداث الأمن المركزي وهروب أعضاء "الجهاد"

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يحدد مجلس الشعب المصري في جلسته التي يعقدها غدا برئاسة الدكتور رفعت المحجوب موعدا لمناقشة الاستجواب الموجه من احمد طه نائب حزب الوفد المعارض الى الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء عن آثار الاحداث الاخيرة التي قامت بها قوات الامن المركزي وارتباط ذلك بالسياسة الاقتصادية والاجتماعية التي تنتهجها الحكومة.

واوضح احمد طه في استجوابه انه لا يتعلق بمعرفة اسباب ودوافع تلك الاحداث ومن وراءها لان ذلك متعلق بما تقوم به النيابة حاليا في التحقيقات التي تجريها مع المتهمين والمقبوض عليهم والمسؤولين بوزارة الداخلية.

واشار الى ان موضوع الاستجواب هو مساءلة الحكومة عن ارتباط تلك الاحداث بالسياسات الاقتصادية والاجتماعية التي تتبعها وهذا لا يتعلق بالتحقيقات التي تجري او يؤثر فيها خاصة ان هناك مناشدة من الرئيس لمجلس الشعب بعدم التعرض لذلك لحين انتهاء التحقيقات.

وعلمت «الشرق الاوسط» ان الدكتور رفعت المحجوب رئيس مجلس الشعب سيقصر المناقشة غدا على تحديد الموعد من جانب الحكومة دون السماح باجراء مناقشة في الموضوع التزاما بقرار المجلس الصادر في هذا الشأن يوم ٩ مارس الجاري.

كما علمت «الشرق الاوسط» ان المعارضة داخل مجلس الشعب المصري ستقدم طلبات احاطة واسئلة حول واقعة محاولة هرب مسجونين من اعضاء تنظيم الجهاد من سجن طرة في الاسبوع الماضي.

وقد اشارت بعض المصادر الى ان هذه المحاولة التي احبطتها قوات الامن تعد استكمالا لاحداث الشغب التي وقعت في فبراير (شباط) الماضي وانه رغم نجاح الامن داخل السجن في احباط المحاولة الا ان ذلك يعني بكل المقاييس ان هناك اهمالا وقع يستوجب المساءلة في هذه الواقعة.

وتشير المصادر ايضا الى ان هذه ستكون اول مواجهة بين المعارضة واللواء زكي بدر وزير الداخلية الجديد بما يحمله هذا اللقاء من حساسية منذ توليه منصبه في اعقاب استقالة اللواء احمد رشدي وزير الداخلية السابق.

وتتساءل المعارضة عن كيفية دخول هذه الكميات من البطاطين التي استخدمت من جانب المسجونين في التسلق والنزول الى سطح السجن وعما اشيع عن تبادل النيران بين قوات الحرس والمسجونين!!

ومن المنتظر ايضا ان يناقش مجلس الشعب خلال جلساته التي تمتد ثلاثة ايام تقرير لجنة القيم عن نتائج التحقيق مع علوي حافظ نائب الوفد فيما يطلق عليه اعتداء على المنصة ومخالفة للتقاليد البرلمانية.

كما تشهد جداول اعمال جلسات مجلس الشعب المصري الاسبوع القادم اكبر حشد من طلبات الاحاطة والاسئلة التي اوردتها هيئة مكتب المجلس التي تضم المحجوب والوكيلين في محاولة لتفويت الفرصة على المعارضة في اثارة قضايا جانبية قد تؤدي على حد قولهم الى احراج الحكومة او المنصة.

وقد تضمنت جداول اعمال الجلسات ما يقرب من ٥٠ طلب احاطة واسئلة الى اربعة وزراء هم الهجرة وشؤون المصريين والسياحة والتموين والتجارة الداخلية والصناعة.

ويتضح من جداول الاعمال للجلسات ان هناك محاولة من جانب المحجوب لامتصاص غضبة المعارضة من تأجيل مناقشة احداث الشغب الاخيرة حتى ان هيئة المكتب حرصت على ادراج الاسئلة المقدمة من النواب من المعارضة والحزب الحاكم الى فؤاد سلطان وزير السياحة والتي تتساءل عن الموقف السياحي في مصر بعد احداث الشغب الاخيرة وما يمكن ان تتعرض له البلاد من نقص في الموارد السياحية بما يعني المساس من بعيد بهذه الاحداث التي ستتطرق اليها مناقشات الاعضاء عند المناقشة.

وقد حفلت الاسئلة وطلبات الاحاطة الموجهة الى الدكتور ناجي شتلة وزير التموين والتجارة الداخلية بعدد من المواضيع التي وصفت بانها تستحوذ على اهتمامات المعارضة ومن بينها مطالبة الحكومة بتقديم بيان عن حقيقة بيع بعض السلع الفاسدة للمواطنين عن طريق بعض التجار بعد شرائها من وزارة التموين ومنها الدقيق والقمح والشاي والذرة ومدى صحة ما أثير عن قيام الهيئة العامة للسلع التموينية التابعة للوزارة باستيراد صفقة من الدقيق الفاخر وتركها بشونة في مخازن ميناء الاسكندرية الى ان تلفت.

وقد جاءت في مقدمة جداول الاعمال ايضا طلبات الاحاطة المقدمة من المعارضة الوفدية الى وزير الصناعة المهندس محمد عبد الوهاب عن قيام بعض كبار العاملين من موظفي الوزارة بشغل اكثر من موقع ما بين رئاسة مجالس ادارات هيئات وعضوية شركات لجان مشتريات خارجية ويتقاضون مبالغ طائلة سنويا.

واخيرا وبعد تأجيل استمر اسبوعين يتحدث المهندس وليم نجيب سيفين وزير شؤون الهجرة والمصريين في الخارج امام مجلس الشعب ولأول مرة مجيبا على ٤ طلبات احاطة واسئلة مقدمة من المعارضة وحزب الاغلبية حول خطة الحكومة المصرية لتوظيف اموال المصريين العاملين في الخارج.

وتتوقع المصادر ان تتطرق المناقشات الى اوضاع العمالة المصرية وظروفها ومدى حرص الحكومة على حقوقها لدى الدول التي تعمل بها.

وقد حشد مجلس الشعب المصري اكثر من ١٤ طلب مناقشة عامة تقدم بها اكبر عدد من النواب في تاريخ مجلس الشعب حيث يصل عددهم الى قرابة الـ ٢٠٠ عضو من الاحزاب الممثلة تحت قبة البرلمان مطالبين الحكومة بتحديد موعد لمناقشتها.

لبنان: معارك في المتن الاعلى وعلى خطوط التماس في بيروت الغربية

بيروت ـ «الشرق الاوسط»:

وقعت امس معارك متفرقة وبمختلف انواع الاسلحة في منطقة المتن الاعلى وخطوط التماس التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل وسجل سقوط قذائف مدفعية عدة في احياء سكنية بالمنطقتين الشرقية والغربية، في الوقت الذي عاد فيه المتحدث العسكري الاسرائيلي ليعترف بمقتل اثنين من كبار ضباط ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» في الانفجار الذي وقع في منطقة الشقيف قبل يومين بعد ان ادعى قبلا ان ثلاثة «مدنيين» قتلوا فيه فقط وهو ما اعلنت «جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية» مسؤوليتها عنه.

وقالت المصادر الامنية في بيروت امس، ان الوضع الامني تدهور بشكل واضح اعتبارا من مساء امس الاول وعلى جميع الجبهات بعد ان كانت اشتباكات الثماني والاربعين ساعة الماضية وعمليات القصف المدفعي التي رافقتها قد اسفرت عن مقتل سبعة أشخاص بينهم طفلة في الخامسة من عمرها واصابة اكثر من عشرين آخرين بجروح.

ولم تتوفر امس اية بيانات عن ضحايا الاشتباكات بالاسلحة الرشاشة والمدفعية التي اندلعت منذ ساعات الصباح الاولى وخاصة على محاور الدوار وبكفيا في المتن الاعلى وخطوط التماس التقليدية في بيروت والضاحية الجنوبية والجبل.

وذكرت اذاعة «صوت لبنان» التابعة لحزب الكتائب ان قذائف مدفعية سقطت على المناطق السكنية في مونتيفردي والكحالة وعاريا وعين الرمانة والحدث، فيما سجل على الجانب الآخر سقوط قذائف مماثلة في احياء سكنية قريبة من خطوط التماس.

الامن ببيروت الغربية

وعلى صعيد الوضع في بيروت الغربية لم تستكمل الاجراءات الامنية التي اقرتها لجنة العمل الوطني الا ان القوة الضاربة الحزبية المؤلفة من الاحزاب الوطنية اقامت امس الاول وصباح امس دوريات ثابتة ومتنقلة في اطار لجم المسلحين الحزبيين من التنقل باسلحتهم ولباسهم العسكري وينتظر ان تستكمل استعداداتها بالتنسيق مع قوى الجيش والامن الداخلي لوضع خطة امنية شاملة تقرها لجنة التنسيق العليا لبيروت الغربية التي يرأسها رئيس الحكومة السيد رشيد كرامي لاعادة الامن والهدوء واغلاق المكاتب المسلحة.

وفي الجنوب قصفت مدفعية ما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» امس للمرة الثانية خلال اربع وعشرين ساعة بلدة كفرا الواقعة شمال المنطقة الامنية المحتلة.

وكانت جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية اعلنت عن قيام احدى مجموعاتها بقصف موقع للجيش المذكور في بلدة بنت جبيل حيث سجلت فيه اصابات مباشرة.

وذكر راديو اسرائيل امس نقلا عن متحدث عسكري ان اثنين من كبار ضباط ما يسمى «الجيش الجنوبي» الموالي للصهاينة قتلا لدى انفجار قنبلة زرعها رجال المقاومة اللبنانية على جانب احد الطرق اثناء توجههما بالسيارة لمقابلة العميل انطوان لحد.

والانفجار المذكور وقع مساء يوم الثلاثاء الماضي بالقرب من قلعة الشقيف التاريخية، وادعى حينها المتحدث العسكري الاسرائيلي ان ثلاثة من المدنيين قتلوا بنتيجته ثم عاد امس ليعترف بمصرع العميلين الاخرين.

● من جهة ثانية نسبت الصحف اللبنانية الصادرة امس الى مصادر في السفارة السوفياتية في بيروت قولها ان شركة طيران الايروفلوت ستستأنف رحلاتها الجوية الى بيروت ابتداء من ٢٦ مارس (اذار) الجاري بعد ان كانت اوقفت رحلاتها في اعقاب خطف اربعة دبلوماسيين سوفيات وقتل احدهم منذ عدة اشهر.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue. N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.

شجون عربية

خالد محمد خالد

قرأت مقالا للمفكر الاسلامي الاستاذ خالد محمد خالد رأيت أن اناقش بعض أفكاره القيمة لاهميته القصوى هذه الأيام.

يقول الاستاذ خالد : «إن المواطن ـ أي مواطن ـ تفرض عليه «المواطنة» ان يتصدى لمشكلات وطنه السياسية بأعلى قدر مستطاع من العمل السياسي والذكاء السياسي».

ويضيف الأستاذ خالد قائلا : «اما السياسة فلا يملك اي مواطن رشيد، ولا اي مسلم حنيف أن يضع عن كاهله مسؤولياته الثقال تجاهها».

ويسترشد الأستاذ خالد في ذلك الأمر بحديث سيدنا محمد عليه الصلاة والسلام القائل : «من لم يهتم بأمر المسلمين، فليس منهم».

والذي يكفينا مناقشته في كل ما سبق هو مدى ايجابية أو مدى سلبية الانسان العربي تجاه ما يدور حوله من احداث».

لا يمكن مثلا : أن يقف المواطن العربي موقف المتفرج امام انفجار ماسورة مياه امام منزله، أو تراكم اكوام القمامة، او احتمال انهيار منزل قديم على سكانه.

إن من يسكت على انفجار ماسورة مياه أمام منزله سوف تنفجر امامه قنبلة من قنابل العدو الذي سوف يستغل لا مبالاته.

والذي يسكت على اكوام القمامة سوف يسكت على اكوام قمامة الضمير او بالأصح تصرفات من لا ضمير لهم من مفسدين ولصوص وقطاع طرق.

والذي يسكت على احتمال انهيار منزل على رأس اصحابه سوف ينهار امامه مجتمع بأكمله وهو يقف امامه موقف المتفرج.

ولا يمكن ان يقف المسلم موقفا سلبيا تجاه مجتمعه. إن الاسلام دين العمل والتطور والجهد والاجتهاد والمبادرة والانجاز.

لا يمكن السكوت على ما يحدث في شارعنا لانه بداية ومقدمة للسكوت على ما حدث في افغانستان والضفة ولبنان.

السلبيات الصغيرة هي الطريق للسلبيات الكبيرة !

عماد الدين أديب

تتمات

٣ سيارات كمنت

اطلاق قذيفة من سيارة مسرعة اطلقتها باتجاه السفارة الاسرائيلية .

وكانت منظمة ثورة مصر قد اعلنت في بيانها الذي اصدرته عقب اغتيال اتراكتشي مسؤوليتها ايضا عن مهاجمة الدبلوماسي الاسرائيلي زافي كادر في يونيو (حزيران) ١٩٨٤ ، وهو الحادث الذي افلت فيه الاسرائيلي بعد تبادله اطلاق النار مع مهاجميه، وكان كادر يقيم في حي المعادي ايضا .

● على الصعيد نفسه ، اصبحت ظاهرة ملاحقة افراد العدو الاسرائيلي في مصر ظاهرة مؤثرة يحسب حسابها خاصة لدى الدول المعنية مباشرة وهي مصر والولايات المتحدة واسرائيل .

● ففي اسرائيل، كان شمعون بيريز، رئيس وزراء العدو قد حاول التقليل من اثر الهجوم على عملية «السلام» مع مصر، لكن اسحق شامير، وزير الخارجية ورئيس الوزراء البديل سارع بالاشارة الى ان الهجوم الذي وقع ليلة اول من امس هو الثالث الذي يتعرض له دبلوماسيون اسرائيليون في مصر دون ان يعتقل ويعاقب من وصفهم بالجناة ـ حسب زعمه .

وفي وقت لاحق بعث بيريز الى الرئيس المصري حسني مبارك برسالة قال فيها ان دعاة العنف لن يملوا على مصر واسرائيل سياستهما . واعرب عن اقتناعه بان الرئيس المصري سيبذل قصارى جهده «لمعاقبة» من يستهدفون الاسرائيليين في مصر .

● وفي واشنطن ، اعربت الحكومة الامريكية عن «اسفها» الشديد للهجوم واعربت عن ثقتها في ان السلطات المصرية ستبذل قصارى جهدها للقبض على المهاجمين الذين وصفتهم ايضا بالجناة ، وقدم المتحدث باسم وزارة الخارجية الامريكية مواساة حكومته لعائلة المرأة الاسرائيلية القتيل .

● ويلاحظ المراقبون في القاهرة ان الحكومة المصرية اهتمت بادانة الهجوم فيما اهتمت الصحف بابراز هذه الادانة .

أوبك تبحث

وكان وزير النفط الاندونيسي قد وصف مباحثات جنيف بانها تشبه الرحلة الصعبة المليئة بالمتعرجات وقال : من الواضح اننا نستمر في مباحثات طويلة وحذرة .

وقالت مصادر اخرى انها لا تتوقع ان يتمكن الوزراء من تحقيق شيء ملموس خلال هذا الاجتماع .

واضافت ان الاتفاق في «أوبك» على مبدأ شيء والاتفاق على كيفية تنفيذه شيء آخر ، خاصة في ظل التساؤلات الكثيرة حول طبيعة السقف الذي يجب التخفيض منه وهل هو المستوى الحالي البالغ ١٧ مليون برميل والذي يمثل حجم الانتاج الحالي او السقف المتفق عليه والبالغ ١٦ مليونا وهل الاتفاق سيكون نهائيا في حال التوصل اليه ام ان الوزراء سيعودون مرة اخرى للنظر في واقع الامر من خلال الانخفاض المنتظر مستقبلا عندما يدخل فصل الصيف والذي قد يقل عن مستوى ١٥ مليون برميل .

وذكرت المصادر ان كمية التخفيض المطلوبة كبيرة في الواقع ولذلك فان هناك احتمالات ضئيلة بان يتفق عليها وهناك دول ترفض التخفيض من جانب «أوبك» وترى ان ما قدمته المنظمة يعد كبيرا وان الخطوة يجب ان تأتي من الخارج . .

والمحت مصادر المؤتمر الى ان اعماله ستمتد حتى يوم غد فاما ان ينتهي باتفاق او ينفض بدونه او يعلق المؤتمر اعماله وبالتالي يعود الوزراء للاجتماع مرة اخرى ربما بعد شهر وربما ينتظرون حتى موعد الاجتماع نصف السنوي المقرر عقده في يونيو (حزيران) المقبل .

وقد اختلفت اراء المصادر وتوقعاتها حول تعليق اعمال المؤتمر واجمعت على التعامل معها على انها احتمال وارد في ظل الوضع المتأزم .

مزالي اليوم في الجزائر

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يتوجه اليوم الى الجزائر السيد محمد مزالي الوزير الاول التونسي ووزير الداخلية والامين العام للحزب الاشتراكي الدستوري على رأس وفد كبير للتباحث مع حزب جبهة التحرير الوطنية الجزائرية .

ولخص السيد مزالي هذه المباحثات بانها تتجه الى تطوير وتوسيع اوجه التعاون بين الحزبين والمنظمات القومية في تونس والجزائر وكذلك الى تجسيم معاهدة الاخاء والوفاق على مستوى الجماهير والتنظيمات الشعبية .

وكانت هذه المعاهدة قد ابرمت منذ ٣ سنوات بين تونس والجزائر ثم انضمت اليها موريتانيا .

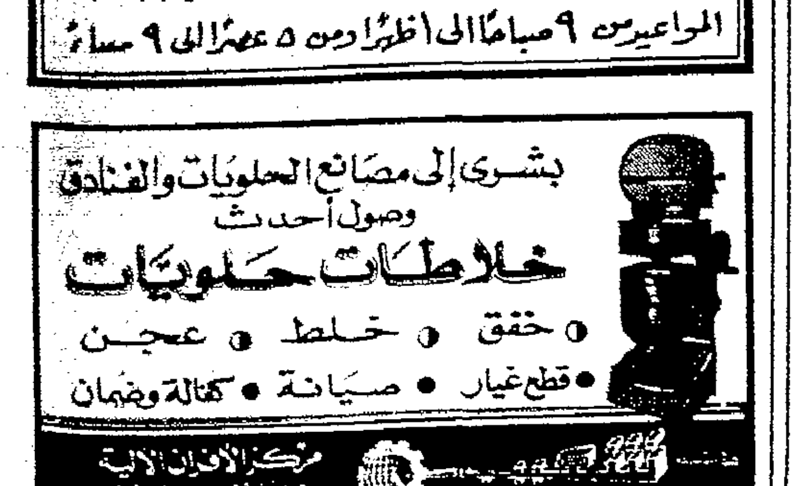
ويضم الوفد التونسي في هذه المباحثات الى جانب مزالي السادة: الهادي البكوش مدير الحزب ، والباجي قائد السبسي عضو المكتب السياسي ، ومحمد شاكر عضو المكتب السياسي وسفير تونس بالجزائر .

وقد استقبل الرئيس الحبيب بورقيبة السيد مزالي امس وصرح بان رئيس الدولة قد زوده بتوجيهاته بخصوص هذا اللقاء التونسي ـ الجزائري .

بيان القليبي بذكرى تأسيس الجامعة

تونس ـ ق.ن.ا: ذكر السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية أن مسيرة الجامعة تقوم على ثلاث مسلمات هي ان العمل العربي المشترك ضرورة قومية لكل دولة ومواطن عربي امنيا وسياسيا واقتصاديا وثقافيا وحضاريا وان العمل العربي المشترك ممكن اذا تم تجاوز بعض العقبات واذا احكم تنظيمه وان جامعة الدول العربية هي الاطار الطبيعي للعمل العربي المشترك.

ونبه السيد القليبي في بيان اصدره بمناسبة الذكرى الحادية والاربعين لتأسيس الجامعة التي تصادف اليوم ان اخراج خطط العمل المستقبلي للدول العربية الى حيز التنفيذ يواجه صعوبات شتى راجعة الى نوعية العلاقات الثنائية والى تحديات كبيرة آتية من الخارج ابرزها في المرحلة الراهنة الصراع العربي الاسرائيلي والحرب العراقية الايرانية بالاضافة الى النظام العالمي الذي لا يساعد على التنمية.







تحت رعاية الملك فهد بالرياض اليوم:

وزير الشؤون البلدية السعودي يفتتح المؤتمر الثامن لمنظمة المدن العربية

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
تحت رعاية العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز يفتتح وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي السيد ابراهيم العنقري صباح اليوم اعمال المؤتمر الثامن لمنظمة المدن العربية الذي تستضيفه امانة مدينة الرياض .

ويحفل جدول اعمال المؤتمر بالمواضيع المهمة التي ترسم صورة صادقة للمستقبل واقتراح برامج للعمل للفترة القادمة اذ يتضمن الى جانب الموضوع العلمي للمؤتمر المتمثل في النمو العمراني الحضري في المدينة العربية ـ المشاكل والحلول «دراسة ومناقشة» .

ويعرض تقرير الامين العام للمنظمة اوضاع المنظمة المالية والادارية وميزانيتها ومقترحات حول البرامج والخطط والمشروعات المستقبلية والخطوط العريضة لخطط المستقبل وتهيئة السبل والوسائل الكفيلة بتمكين المنظمة من تنفيذ خدماتها الاخذة في الازدياد للمدن العربية على افضل صورة ممكنة .

ويتضمن جدول الاعمال: شؤون صندوق تنمية المدن العربية وتحرك المنظمة في مجالات الاعلام والعلاقات الخارجية وجائزة المدن العربية وصندوق التآخي مع القدس الشريف وغيرها . وتقرير رئيس مجلس امناء المعهد العربي لانماء المدن واللوائح الداخلية للمكتب الدائم للمنظمة والمؤتمر العام ولجانه . وانتخاب المكتب الدائم للمنظمة في دورته القادمة وانتخاب الامين العام الجديد للمنظمة ، وتشكيل هيئة المؤتمر وانتخاب مكتب الرئيس اذ من المقرر حسب لوائح المنظمة ان يكون رئيس المؤتمر هو امين المدينة التي تستضيف المؤتمر .

ومن المقرر سلفا ان الشيخ عبد الله العلي النعيم امين مدينة الرياض هو رئيس المؤتمر وكذلك انتخاب المقرر العام للمؤتمر والسكرتير العام للمؤتمر ورؤساء اللجان ونوابهم ومقررين للجان المالية والادارية ، والعلاقات الخارجية والقانونية والعلمية والاعلامية ولجنة الصياغة .

وللتعرف على منظمة المدن العربية عن قرب واعطاء قراء «الشرق الاوسط» فكرة عن الهيكل العام للمنظمة والمؤسسات المنبثقة عن مؤتمرها العام والانشطة الجديدة للمنظمة مثل الجائزة وصندوق التآخي مع القدس الشريف والبرامج المستقبلية للمنظمة وبحوث المؤتمر الثامن ومشاركة الضيوف في احتفالات امانة مدينة الرياض بمرور خمسين عاما على انشاء اول امانة «بلدية» بها ، كان هذا اللقاء مع الدكتور محمد عبد الله الحماد المدير العام للمعهد العربي لانماء المدن .

٤٠٠ عضو

● **هل هناك شروط معينة لعضوية منظمة المدن العربية ؟ ومن ماذا يتكون الهيكل العام لها ؟**

ـ باب العضوية مفتوح لجميع المدن العربية من خلال بلدياتها وجميع المدن الاعضاء متساوية في الحقوق والواجبات بغض النظر عن عدد سكانها اومركزها الاداري او مواردها او موقعها الجغرافي او اي اعتبارات اخرى وقد بلغ عدد المدن الاعضاء حاليا ٤٠٠ مدينة تقريبا من مختلف الاقطار العربية .

اما الهيكل العام للمنظمة الذي تمارس من خلاله انشطتها واعمالها فيتكون من :

● الموقع العام : وهو السلطة العليا في المنظمة يرسم سياستها العامة واهدافها الثابتة والمرحلية ويراقب اعمال مؤسساتها ويتألف من ممثلي بلديات المدن الاعضاء وينعقد في دورته العادية مرة كل سنتين في احدى المدن العربية ويجوز عقده في دورة غير عادية اما بقرار من المكتب الدائم او بموافقة ثلث المدن الاعضاء، والى جانب مناقشة السياسة العامة للمنظمة والقضايا التنظيمية والمالية وغيرها يتناول المؤتمر العام في كل دورة عادية موضوعا علميا ذات علاقة باعمال البلديات والمدن وما تقدمه من خدمات لمواطنيها .

● المكتب الدائم : يعتبر بمثابة مجلس ادارة للمنظمة يتولى الاشراف على شؤونها ويتخذ القرارات فيما يستجد من امور خلال الفترات الواقعة بين دورات المؤتمر العام ويتألف من امناء او رؤساء بلديات العواصم العربية واحدى عشرة مدينة عربية ينتخبها المؤتمر ويكون انتخاب الاعضاء للفترة الواقعة بين دورتين للمؤتمر ويجوز اعادة الانتخاب لاكثر من مرة .

● الامانة العامة : هي الجهاز التنفيذي للمنظمة ويراسها الامين العام الذي ينتخبه المؤتمر العام ويعاونه جهاز اداري وفني يراسه المدير العلم يعينه المكتب الدائم بترشيح من الامين العام .

ويشرف الامين العام على اجهزة المنظمة وادارة اعمالها وتنفيذ احكام الانظمة واللوائح المتعلقة باجهزة المنظمة ومؤسساتها واعداد الميزانية السنوية ويمثل المنظمة امام القضاء وفي علاقاتها بالغير .

اما الموارد المالية فتتكون من اشتراكات بلديات المدن الاعضاء والتي يحددها المؤتمر العام على ضوء الاحتياجات الفعلية للمنظمة بناء على اقتراح المكتب الدائم الى جانب مساعدات الهيئات والبلديات والحكومات العربية ومن اية موارد اخرى يقبلها المكتب الدائم .

والى جانب الاجهزة السابقة توجد هيئة استشارية عليا تتكون من عدد من المواطنين العرب الذين قدموا خدمات للمنظمة او للمدن العربية في مختلف الميادين وتتولى هذه الهيئة تقديم المشورة والدعم المعنوي بما يخدم المنظمة ومدنها الاعضاء ويختار المكتب الدائم اعضاء الهيئة الاستشارية العليا بترشيح من الامين العام .

منظمة اقليمية غير حكومية

● **ما هي علاقة المنظمة بالشؤون السياسية وما هو هدفها ؟**

ـ تعتبر منظمة المدن العربية منظمة اقليمية غير حكومية مقرها الدائم مدينة الكويت وهي متخصصة في شؤون البلديات في الوطن العربي وتهدف الى تطوير البلديات والارتقاء بمستوى الخدمات والمرافق البلدية في المدن العربية والحفاظ على هوية المدينة وطابعها وتراثها المعماري والى تنمية مهارات وقدرات موظفي البلديات وتسعى الى التنسيق بين البلديات لايجاد الحلول الملائمة للمشكلات التي تواجهها كما تعمل على مساعدة مدنها الاعضاء في تنفيذ مشروعاتها الحيوية عن طريق امدادها بقروض ميسرة الاجال متوسطة المدى .

وليس للمنظمة اي نشاط او ارتباط سياسي الا ان هذا يقول الدكتور الحماد لا يعني الا تهتم بالسياسة مطلقا فالقضايا العربية كقضية فلسطين مثلا تحظى باهتمام كبير منها ، ولها دور كبير في نصرتها في المحافل والمنتديات الدولية والاقليمية التي تشارك فيها او ترتبط بها .

صندوق للتمويل

● **في مواجهة العجز الذي تعانيه معظم بلديات المدن العربية في الاموال والعناصر البشرية كانت ضرورة ايجاد مؤسسة للتمويل وتامين المتطلبات اللازمة وكيف يعمل صندوق تنمية المدن العربية والمعهد العربي لانماء المدن وما هي الاهداف الاساسية للمعهد ؟**

ـ صندوق تنمية المدن العربية صندوق متخصص لتمويل مشروعات بلديات المدن الاعضاء بقروض متوسطة الاجل ومقره الامانة العامة للمنظمة بالكويت وهو ذو شخصية اعتبارية وله مجلس ادارة مكون من الامين العام للمنظمة ومديرها العام وخمسة اعضاء اخرين ينتخبهم المكتب الدائم من بين اعضائه وتتكون موارده المالية مما تخصصه الدول العربية المنضمة مدنها للمنظمة ومساهمات المدن الاعضاء والمؤسسات المالية العربية العامة والخاصة التي يقرها المكتب الدائم .

وراسمال الصندوق غير محدد لكنه يبلغ الان خمسة ملايين دينار كويتي (حوالي ١٧ مليون دولار امريكي) وباشر اعماله عام ١٩٧٩م، وقدم في نهاية ١٩٨٥م خمسة وثلاثين قرضا اسهمت في انجاز عدد من المشروعات التنموية الحيوية مثل الاسواق المركزية والمناطق الصناعية ومواقف سيارات ومسارح بلدية ومكتبات عامة ومختبرات اغذية ومشروعات للمجاري وانارة وصيانة المدن القديمة .

اما المعهد العربي لانماء المدن فهو الجهاز العلمي للمنظمة وتتمثل اهدافه الاساسية في :

ـ وضع برامج التدريب الشامل في مجالات الخدمات البلدية بوجه علم ومجالات التخطيط وتصميم المدن بشكل خاص، وتنفيذ هذه البرامج بالتعاون مع الجهات المعنية :

ـ القيام ببحوث ودراسات بالتعاون مع الجهات والمعاهد المتخصصة لتطوير بلديات المدن الاعضاء وخدماتها وتزويدها بالمعلومات والبيانات اللازمة .

ـ تامين الخدمات الاستشارية للمدن الاعضاء .

ـ انشاء مركز معلومات متخصص لجمع الوثائق والمعلومات والتشريعات البلدية التي تغطي كل ما يتعلق باهتمامات المدن، ولتطوير الانظمة والوسائل اللازمة لنشر هذه المعلومات وجعلها في متناول المدن الاعضاء .

● **ما هي اهم البحوث التي يناقشها المؤتمر الثامن ؟**

ـ كما ذكرت سابقا الموضوع العلمي للمؤتمر حول النمو العمراني الحضري في المدينة العربية المشاكل والحلول وقد وصل عدد البحوث الى ٦٤ بحثا تتناول هذا الموضوع من مختلف الجوانب ، وكلها بحوث مهمة ، واذكر على سبيل المثال بحث الدكتور محيي الدين صابر حول المدينة العربية الاسلامية والتاريخية ومشاكل حمايتها ، وللدكتور كامل عبد الناصر احمد بحث بعنوان دراسات معمارية وتخطيطية لتحسين البيئة السكنية القديمة في المدينة العربية ، والمسجد في تخطيط المدينة العربية الحديثة لياسين محمد نجيب غضبان والاثار المترتبة على النزوح السكاني من الريف والبادية الى المدينة مع الاشارة الى المجتمع العربي السعودي للدكتور ابراهيم خليفة ، والهجرة والعمالة الوافدة واثارها الاجتماعية والثقافية على المدينة العربية للدكتور ابراهيم مبارك الجوير ، وتلوث البيئة كنتيجة للنمو العمراني في المدينة العربية واثر ذلك على التراث الانساني العربي للدكتورين محمد توفيق ابو العلا ، ومحمود ابراهيم حسين ، ونمو وتطور المحيط العمراني المعاصر في المملكة العربية السعودية للدكتور صالح علي الهذلول .

وهناك ابحاث خاصة عن الرياض وينبع والطائف ومكة المكرمة والجبيل من السعودية ، واخرى عن الموصل وحلب وبغداد والكويت والشارقة وحمص وتونس وقسطنطينية والخرطوم والقاهرة وغيرها .

كنوز القدس

● **من الانشطة الجديدة للمنظمة انشاء صندوق التآخي مع القدس الشريف ، ما هو الهدف منه ؟ ومن اين تاتي موارده المالية ؟**

ـ تحظى مدينة القدس الشريف باهتمام المنظمة حيث تسعى جاهدة لمساعدتها على التغلب على الظروف الصعبة التي تعيشها ، ومعروف المآثر التاريخية والاماكن المقدسة التي باتت مهددة بالزوال لوقوعها تحت الاسر الصهيوني ، بالاضافة الى المعاهد والمؤسسات العلمية والثقافية والصحية والتي تقدم خدماتها لسكان المدينة وللمدن الفلسطينية الاخرى، وكان لازما ان تقدم المنظمة العون في هذا المجال الحيوي والضروري ولذلك انشات صندوق التآخي مع القدس الشريف الذي يهدف الى الحفاظ على المعالم التاريخية البارزة والاماكن المقدسة اما الموارد المالية للصندوق فتاتي من مبالغ سنوية ترصدها كل مدينة عربية تتآخى مع مدينة القدس في ميزانيتها السنوية ، اضافة الى الهبات والوصايا التي تقدمها الحكومات والمؤسسات والافراد لهذه الغاية .

الامير نايف يسلم الاوسمة لضباط الامن العام غدا

الرياض ـ واس : يقوم الامير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية يوم غد الاحد بتسليم ضباط الامن العام الاوسمة وميداليات التقدير الممنوحة لهم من الملك فهد بن عبد العزيز تقديرا لما بذلوه من جهود في مجال اعمالهم وذلك في حفل يقيمه الامن العام بصالة المحاضرات بمعهد الادارة العامة بالرياض بهذه المناسبة.

كما يفتتح الامير نايف خلال الحفل المؤتمر السابع لمديري المرور بالمملكة.

وصرح اللواء محمد بن رجاء الحربي مدير الادارة العامة للمرور لوكالة الانباء السعودية. ان المؤتمر السابع لمديري المرور بالمملكة سيبحث العديد من المواضيع والدراسات والبحوث التي تهدف الى خدمة الوطن والمواطن تنفيذا لتوجيهات وزير الداخلية ونائبه ومدير الامن العام.

واشار الى ان من اهمها التنظيم الاداري لاعمال المرور والعمل على تطوير هذه الاعمال باساليب علمية، وكذلك العمل على استغلال الامكانات البشرية لاستغلال الامثل بما ينعكس على كفاءة العمل والعمل على تطوير اعمال الدوريات داخل المدن وخارجها.

واوضح مدير الادارة العامة للمرور ان المؤتمر سيتعرض بالبحث لتوسيع قاعدة التعاون بين جهاز المرور واجهزة الدولة ذات العلاقة بالاعمال المرورية لتحقيق ما يخدم الصالح العام، كما سيتناول بالدراسة والتحليل نتائج العديد من الدراسات والبحوث التي تمت في بعض المناطق كدراسات نمطية تمهيدا لتعميمها.

واعرب اللواء محمد بن رجاء الحربي في ختام تصريحه عن شكره وتقديره لوزير الداخلية ونائبه على رعايتهما واهتمامهما بابنائهم رجال الامن في جميع المجالات.

الاسطول السوفياتي غادر السواحل السورية

القدس المحتلة ـ ا. ف. ب: ذكرت اذاعة اسرائيل مساء امس الاول نقلا عن مصادر واسعة الاطلاع ان جميع سفن الاسطول السوفياتي التي كانت تجوب المياه امام السواحل السورية شرقي البحر المتوسط غادرت المنطقة في الاونة الاخيرة.

واضافت الاذاعة انه لم يتبق في القطاع الا قطعة بحرية يبدو انها «سفينة تجسس».

وذكر المراقبون انه قد سادت حالة من التوتر بين اسرائيل وسورية خلال عدة اسابيع عقب المعركة الجوية التي نشبت بين اسرائيل وسورية في [illegible] نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي وسقطت خلالها طائرتان سوريتان وفقا لما ذكرته مصادر عسكرية اسرائيلية.

وقد لوحظ في هذه الفترة وجود تحركات كبيرة للاسطول السوفياتي في المنطقة.

عرفات لـ «صوت الامارات»:

جهود سعودية وعراقية ومصرية للتوسط بين المنظمة والاردن

ابوظبي ـ ق. ن. ا: اعرب السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية عن امله في ان تكلل الجهود المبذولة حاليا لتقريب وجهات النظر بين سورية والمنظمة بالنجاح في القريب العاجل.

وقال السيد عرفات في حديث لاذاعة «صوت الامارات» من ابوظبي صباح امس ان هذه الجهود مستمرة ونرجو لها النجاح.

واكد في حديثه ان الوحدة الفلسطينية متحققة فعلا على صعيد الشعب الفلسطيني سواء داخل الارض المحتلة او خارجها.

واشاد بموقف دولة الامارات في رفع الحصار المالي عن منظمة التحرير الفلسطينية وقال ان الشعب الفلسطيني يقدر خطوة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات باستئناف الدعم المالي للمنظمة.

وقال السيد ياسر عرفات في حديثه ان المملكة العربية السعودية استمرت في دفع مقررات الدعم لمنظمة التحرير الفلسطينية التي تقررت في مؤتمر قمة بغداد وحتى تتمكن المنظمة من مواجهة المسؤوليات الكبيرة الملقاة على عاتقها سواء داخل الاراضي المحتلة او خارجها.

وذكر ان هناك جهودا سعودية وعراقية ومصرية للوساطة بين الاردن ومنظمة التحرير للوصول الى افاق جديدة بعد وقف التنسيق بينهما بعيدا عن التازم والتصعيد، وقال اننا نرجو ان تكلل هذه الجهود بالنجاح حيث اننا لا نريد اي تصعيد في العلاقات بين الجانبين.

واتهم رئيس منظمة التحرير مجددا الولايات المتحدة الامريكية باتخاذ موقف العداء بالنسبة لقضية الشعب الفلسطيني وقال ان الادارة الامريكية تورطت في الصراع العربي الاسرائيلي مثلما تورطت في عهد الرئيس الامريكي السابق جونسون في فيتنام.

واعرب عن امله في ان تقبل ايران المساعي السلمية المختلفة لانهاء الحرب العراقية الايرانية وقال ان هذه الحرب هي ضد الشعبين العراقي والايراني والامة الاسلامية وقضية الشعب الفلسطيني.

واكد مجددا الاستمرار في تصعيد العمليات العسكرية الفلسطينية داخل الارض المحتلة مشيرا الى ان هذا التصعيد هو تنفيذ لقرار المجلس الوطني الذي عقد في عمان عام ١٩٨٤، وقال ان العام الماضي شهد ٨٦٣ عملية فدائية، داخل الارض المحتلة بخلاف العمليات من جنوب لبنان والتي اكدت ان عملية اجتياح جنوب لبنان التي قام بها العدو الصهيوني علم ١٩٨٢ تحت اسم «سلام الجليل» لم تنجح حيث عادت مرة اخرى الصواريخ تضرب المستعمرات الصهيونية في شمال ارضنا المحتلة استمرارا لخط الثورة الفلسطينية الاساسي.

رئيس وزراء الجزائر يزور ليبيا قريبا مع وفد مهم

الجزائر ـ ا. ف. ب : يقوم السيد عبد الحميد الابراهيمي رئيس وزراء الجزائر بزيارة رسمية لليبيا قريبا على رأس وفد حكومي رفيع المستوى.

واشار مصدر جزائري الى ان الشاذلي بن جديد استقبل امس الاول السيد الابراهيمي قبل سفره الى طرابلس، ولم يوضح المصدر موعد ومدة الزيارة التي سيقوم بها رئيس وزراء الجزائر لليبيا.

واشار المراقبون الى ان زيارة الابراهيمي لليبيا تاتي تقريبا في اعقاب الزيارة التي قام بها العقيد عبد السلام جلود الرجل الثاني في ليبيا للعاصمة الجزائرية في منتصف شهر فبراير (شباط) الماضي والتي اجرى خلالها محادثات مع القادة الجزائريين، ويذكر ان جلود اعلن عن اعداد مجموعة عمل جزائرية ليبية مهمتها متابعة العلاقات الثنائية وتطويرها.

وقد مرت العلاقات الجزائرية ـ الليبية بفترة متأزمة بدأت مع التوقيع في شهر اغسطس (اب) عام ١٩٨٤ على معاهدة الوحدة المغربية الليبية لتبلغ ذروتها في الصيف الماضي في اعقاب مساندة الجزائر لتونس عقب الطرد الجماعي للعمال التونسيين من ليبيا.

فكرة — مصطفى أمين

لا يكفي وقف الترف والاسراف، لا يكفي تخفيض المصروفات في مصر، لا يكفي فرض الضرائب على الايرادات الضخمة، نحن في اشد الحاجة وقبل كل شيء الى التصدير. فالتصدير هو طريق النجاة من الازمة الخانقة، وبهذا وحده نستطيع ان نقف على اقدامنا ونستطيع ان نسدد ديوننا ونستطيع ان نرفع المعاناة القاسية التي كادت تحطم ظهور محدودي الدخل.

ان المشكلة ليست مشكلة ارتفاع الدولار، فالدولار انخفض في جميع انحاء العالم فيما عدا مصر، ذلك ان المشكلة هي مشكلة انخفاض الجنيه المصري، اصبحت المائة قرش عشرة قروش فقط. والذي يتقاضى الآن مائة جنيه هو في الحقيقة يتقاضى عشرة جنيهات! وقد بدأت المصيبة عندما بعنا احتياطي الذهب لنصرف على حرب اليمن، وعندما اشترينا مصانع قديمة تصف عمر على انها مصانع جديدة، وعندما خسرنا اسلحتنا في الحروب التي خسرناها. ولم نكن نعلم ايامها ان الدول شبه المفلسة لا يحق لها ان تحارب خارج حدودها. وعندما ارسلنا قواتنا الى الكونغو لتسند لومومبا، وارسلنا قواتنا الى العراق لتحمي عبد السلام عارف، وعندما ارسلنا طيراننا الى نيجيريا ليضرب سكان بيافرا بالقنابل، وعندما ارسلنا جيوشنا لتحمي السلال في اليمن. كل هذا وغيره من المغامرات هو الذي ارهق الجنيه المصري الذي كان في يوم من الايام يساوي خمسة دولارات وكان اغلى من الجنيه الاسترليني بقرشين ونصف القرش.

كنا نصدر القمح واصبحنا نستورده، ونصدر الاحذية واصبحنا نستوردها، ونصدر مختلف انواع القطن والحرير واصبحنا نستوردها! كنا نجد في اكبر المحلات التجارية في لندن ونيويورك اعلانات ضخمة تقول «هنا قماش من قطن مصري، هنا حرير اللوزي» اختفت كل هذه اللافتات واصبنا بعقدة الخواجة! كانت اجمل هدية يقدمها الشاب المصري الى الفتاة الاوروبية والامريكية هي علبة سجائر مصرية. كانت هذه العلبة اهم من زجاجة عطر من باريس! واصبحنا الآن نستورد السجائر الامريكية والانجليزية والفرنسية!

يجب ان نبدأ نهضة تصدير، نعطي مكافأة لمن يصدر باكبر مبلغ، نخصم الضرائب لكل من يضاعف كمية التصدير. وليتحقق كل هذا يجب ان نرفع مستوى الصناعة، ان يتفانى العمال في اجادة ما يصنعون! غير معقول ان نصنع ملايين الامتار من القماش كلها ثقوب! غير معقول ان نتعاقد على توريد بضائع في درجة عالية ونرسل الى الزبون بضائع من اسوأ الانواع.

يجب ان نقاوم الغش التجاري وان نحاكم كل صاحب مصنع في مصر ينصب على المستورد في الخارج فهذا النصب لا يسيء للمصدر وحده بل يسيء الى مصر كلها، وهذا الشعب مستعد ان يقبل مؤقتا بضائع من الدرجة الثانية على ان ترسل اصناف الدرجة الاولى الى خارج البلاد للحصول على العملة الصعبة لاعادة الاعتبار للجنيه المصري الذي عاملناه كما عاملنا الانسان المصري!

ضاعفوا الانتاج ليرفع الانسان المصري رأسه.

تقرير اخباري خاص بالشرق الاوسط

توقع قرارات اقتصادية هامة في مصر خلال ايام تشمل تغييرات في المناصب القيادية وقوانين الاستيراد

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من انور عبد اللطيف:

اصبح في حكم المؤكد صدور قرارات اقتصادية جديدة في مصر خلال الايام القليلة القادمة وربما يصحب هذه التعديلات الاقتصادية تغييرات في بعض المناصب القيادية هدفها الوصول الى حل جذري للازمة الاقتصادية في مصر بعد المهلة التي منحها الرئيس حسني مبارك لحكومة الدكتور علي لطفي لتنفيذ التكليفات التي جاءت في خطاب توليه الوزارة والتي اكد عليها في خطابه الذي القاه في اعقاب الحوادث الاخيرة يوم ٨ مارس (آذار) والتي يرى المراقبون ان اعادة تاكيد الرئيس على ذكرها تدل على تقصير الحكومة في تنفيذها.

ومما يعجل بقرب حدوث هذه التعديلات الاقتصادية التي يتوقع الخبراء ان تكون خلال هذا الاسبوع الآثار الاقتصادية السيئة والانتقادات العديدة التي خلفها صدور القرارين ١٢٠، و١٢١ والغاء العمل بالقرار ١١٩ واللذين اضاف صدورهما اعباء اقتصادية جديدة ضاعفت من حدة الأزمة الناجمة عن انخفاض عائدات البترول بنحو ١٢٠ مليون دولار وانخفاض عائدات السياحة وتحويلات المصريين بالخارج في أعقاب الحوادث الاخيرة الأمر الذي يترك ظلالا من الشك حول جدوى تنفيذ موازنة عام ٨٦ ـ ١٩٨٧.

ومن المصادفات الغريبة ان الظروف الداخلية التي عجلت بصدور القرار ١١٩ الخاص بالاستيراد في اعقاب احداث ١٨ و١٩ يناير ١٩٧٧ تكررت بصورة اخرى في ٢٦ و٢٧ فبراير ١٩٨٦ وعجلت بوضع حد لهذا القرار وصدور قرارين آخرين هما ١٢٠ و١٢١ من وزير التموين مع مزيد من التعزيز لدور القطاع الخاص في مجال استيراد السلع الغذائية.

ثغرات القرار ١١٩

● فما هي الآثار السلبية التي ظل يعاني منها الاقتصاد المصري لمدة ٩ سنوات والتي جاء هذان القراران لمعالجتها؟

بمقتضى القرار ١١٩ كان المستورد قبل قيامه بعملية استيراد أية سلعة غذائية يتفق مقدما مع وزارة التموين على السعر الذي سيبيع به السلعة محليا فاذا باع باكثر من هذا السعر حررت ضده قضية تموينية.

ولأن المستورد كان يشتري السلعة بالدولار ويبيعها بالجنيه المصري فان وزارة التموين كانت تحسب سعر الدولار على اساس سعر البنك المركزي مضافا اليه علاوة ١٠٪ فاذا كان سعر الدولار في البنك المركزي ١٢٠ قرشاً فباضافة ١٠٪ يكون السعر الذي يتم محاسبة المستورد عليه ٤٠٪ أو ٤٥٪ بينما سعر الدولار في السوق السوداء كان يصل الى ١٨٠ و١٨٥ قرشا، وقد حقق هذا الموقف خسائر فادحة للمستوردين حسب تقريرات الغرفة التجارية.

وللخروج من هذا الموقف كان امام التجار أحد مواقف ثلاثة اما ان يلجأوا الى تقديم فواتير غير سليمة للمسؤولين حتى يغطوا ارتفاع سعر الدولار الذي يحصلون عليه من السوق السوداء، واما ان يلجأوا الى الغش في السلع المستوردة أو يضطروا الى الابتعاد عن السوق نهائيا. وقد اعترف الدكتور علي لطفي رئيس الوزراء بجو الفوضى الذي نتج عن هذا القرار حين قال في رده على طلب رجال الأعمال ـ في مؤتمرهم الذي حضره بالاسكندرية ـ بالغاء القرار ١١٩ قال: انتم تقدمون فواتير مزورة ونحن نقدم لكم سعر صرف غير حقيقي !

وبعد الأحداث الاخيرة في ٢٦ و٢٧ فبراير ١٩٨٦ والتي ادت الى اشاعة جو من عدم الثقة في الاقتصاد المصري من جانب المستثمرين الذين تردد العديد منهم في القيام بعمليات استثمارية، أصدر وزير التموين القرارين ١٢٠ و١٢١ وألغى بهما القرار رقم ١١٩.

ويحدد القرار ١٢١ عناصر التكلفة للسلعة التي يسمح للقطاع الخاص باستيرادها من ثمن شرائها الأساسي على اساس سعر صرف الدولار من البنك المركزي المصري يوم فتح الاعتماد بالنسبة للغطاء النقدي ويوم وصول المستندات بالنسبة لباقي الثمن. ويضاف اليه مصاريف الشحن والتأمين البحري ومصاريف البريد والرسوم الجمركية والتفريغ والأرضيات والتخزين وعمولة التخليص ومصاريف النقل الداخلي. كما يضيف القرار الى سعر السلعة «أعباء غير منظورة» تتولى تحديدها لجنة تشكل من خبراء وزارة التموين والاقتصاد وشرطة التموين والاتحاد العام للغرف التجارية.

ويفسر بعض الخبراء هذا القرار بأنه محاولة الخروج من أزمة نقص العملات الاجنبية نتيجة انخفاض دخل السياحة والبترول وتحويلات المصريين في الخارج، وترك مهمة تدبيرها للقطاع الخاص ويتوقع هذا الفريق حدوث نوع من الرواج الاقتصادي «الكاذب» في البداية على الاقل الى جانب اعادة المشروعية الكاملة للسوق السوداء في مجال تجارة العملة بل هو دعوة صريحة لتجار العملة لجمع مدخرات المصريين في الخارج لتوجيهها للاستيراد.

ويرى فريق آخر ان القرار يضع حدا لعبارة «الانفتاح الانتاجي» إذ يتوقع أن تشهد البلاد سيلاً من الواردات الاستهلاكية كفيلاً بالاستحواذ على كل نشاطات المستثمرين باعتباره النشاط الاسرع في الربح.

ويتوقع خبراء الاقتصاد ان يؤدي تطبيق القرارين ١٢٠ و١٢١ الى كساد عدد من المشروعات المحلية مثل مشروعات البيض والذي تحدثت الصحف المصرية مؤخرا عن عمليات اعدام كميات كبيرة منه للحفاظ على اسعاره لكثرة المعروض المحلي منه وفي مجال تصنيع السلع الغذائية فان هذا القرار ينسف اي محاولة للاعتماد على الذات في صناعة مثل الجبن فهناك مصانع كاملة تعاني من طاقة عاطلة نتيجة استيراد انواع اخرى تغمر السوق.

ومن أخطر الانتقادات التي توجه الى هذين القرارين ايضا تناقضهما مع ما تعانيه مصر من هبوط حاد وسريع في موارد النقد الاجنبي لانخفاض اسعار البترول وتناقص تحويلات المصريين في الخارج وعائدات السياحة في الوقت الذي يسمح فيه هذان القراران باطلاق يد القطاع الخاص في «تبديد» العملات الاجنبية في استيراد سلع لها نظير محلي يغمر السوق مثل الجبن والبيض أو سلع أقل أهمية مثل الحبهان والقرفة والفلفل الاسود !

ومن المؤشرات التي تؤكد اهمية حدوث تغييرات وتعديلات اقتصادية هامة في الايام القليلة المقبلة للاسراع في تنفيذ تكليفات الرئيس مبارك للحكومة هو عجز هيئة السلع التموينية عن وضع موازنتها النقدية الجديدة بعد اخراج عدد ٤٠ سلعة بأنواع مختلفة من مجال استيرادها وتركها في يد القطاع الخاص، في الوقت الذي صدرت فيه توجيهات غير معلنة من وزارة الاقتصاد للقطاع الخاص بعدم استيراد عدد من السلع التي أعلن وزير التموين عن فتح باب استيرادها !

ابا الخيل يحضر اجتماعات محافظي البنك الاسلامي للتنمية

الرياض ـ واس: يغادر السيد محمد ابا الخيل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي اليوم على رأس وفد المملكة العربية السعودية للمشاركة في الاجتماع العاشر لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية والذي سيعقد في عمان خلال يومي السبت الاحد.

وسيتم خلال هذه الاجتماع مناقشة عدد من المواضيع اهمها التطورات الهامة في الاقتصاد العالمي واثرها على الدول الاعضاء في البنك وعمليات التبادل التجاري بين الدول الاعضاء وبرنامج تمويل الصادرات الذي سيبدأ به البنك قريبا، واستعراض نشاطات البنك خلال العام الماضي وكذلك مناقشة سياسات البنك والخطط والعمليات التي سيقوم بها في المستقبل الى جانب عدد من الموضوعات الأخرى.

ويضم الوفد السعودي كلا من وكيل الوزارة للتعاون الانمائي الدولي اسامة فقيه ووكيل الوزارة للشؤون الاقتصادية بالنيابة سعيد بن سعيد وعدد من المختصين بالوزارة وبمؤسسة النقد العربي السعودي.

والجدير بالذكر ان البنك الاسلامي للتنمية مؤسسة انمائية انشأتها الدول الاسلامية الاعضاء في منظمة المؤتمر الاسلامي ويساهم في البنك ٤٥ دولة اسلامية ويتخذ من مدينة جدة مقرا له.

الأسواق المالية

الاسترليني يحافظ على قوته والدولار يستمر في التراجع

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

حافظ الجنيه الاسترليني امس على قوته في مقابل جميع العملات الرئيسية، فيما واصل الدولار تراجعه في سوق اتسمت بالهدوء وقلة المعاملات بتأثير انتظار نتائج الاوبك من جهة، واقتراب عطلات الاعياد من جهة اخرى، وحققت أسعار الذهب ارتفاعا طفيفا.

وقد بدأ الاسترليني بداية قوية عند فتح الاسواق حيث كسر حاجز الـ ١,٥ دولار للمرة الثانية خلال اسبوع غير انه سرعان ما عاد للتراجع البسيط مسجلا ١,٤٩٩ دولار بزيادة حوالي سنت عن سعر اقفال امس الاول البالغ ١,٤٨٨٠ دولار.

ومن ناحية اخرى تراجع الدولار مقابل معظم العملات في الاسواق الدولية التي مازال يسودها الترقب لنتائج اجتماعات الاوبك والتي ذكر المراقبون انه لن يحدث تغيير هام في أسعار العملات قبل معرفتها.

وكانت اسعار كل من الدولار والجنيه الاسترليني بعد ظهر امس مقارنة باسعار اقفال امس الأول على النحو التالي.

● **الجنيه الاسترليني:**

ـ ٣,٣٧٥٤ مارك الماني مرتفعا من ٣,٣٥٤٠.

ـ ٢٦٤,٤٤ ين ياباني مرتفعا من ٢٦٢,١١.

ـ ٢,٨٣٢٢ فرنك سويسري مرتفعا من ٢,٨١٥٣.

ـ ١٠,٣٩٥٠ فرنك فرنسي مرتفعا من ١٠,٣١٥٦.

ـ ٥,٤٧٠ ريال سعودي مرتفعا من ٥,٤٣٧.

● **الدولار:**

ـ ٢,٢٤٩٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٢٥٤٠.

ـ ١٧٦,٠٠ ين ياباني منخفضا من ١٧٦,١٥.

ـ ١,٨٨٥٠ فرنك سويسري منخفضا من ١,٨٩٢٠.

ـ ٦,٩٢٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٩٣٠٠.

● **الذهب والفضة:**

اما الذهب والفضة فقد حققت اسعارهما تقدما طفيفا خلال معاملات امس. كان ابرزها في سوق لندن حيث حددت بيوت الذهب الخمسة الكبرى سعر الاونصة عند ٣٥١,٣٥ دولار مقابل ٣٥٠ دولارا مساء الخميس.

وفي زيوريخ بلغ سعر الاونصة ٣٥١,١٠ دولار بارتفاع طفيف عن سعر امس الاول وهو ٣٥١ دولارا.

وكان سعر اونصة الفضة في سوق لندن امس ٥,٧٦ دولار مقابل ٥,٧٤ دولار امس الأول.

اسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٦٦٥٠	٣,٦٥١٠
جنيه استرليني	٥,٤٠٥٠	٥,٢٨٢٣
مارك الماني	١,٦١١٦٠	١,٦١٢١
فرنك سويسري	١,٩٢٤٠	١,٩٢٠٦
فرنك فرنسي	٠,٥٢٧٥٠	٠,٥٢٤٨
ليره ايطاليه	٠,٠٠٢٤١٠	٠,٠٠٢٣٧٥
ين ياباني	—	٠,٠٢٠٩٨
جلدر هولندي	—	١,٤٣٠٧
دولار سنغافوري	—	١,٦٨٦٨
دولار كندي	٢,٦٤	٢,٦٢١٣
شلن كيني	—	٠,٢٢٢٢
بيزو فلبيني	—	٠,١٨٧٣
شلن نمساوي	—	٠,٢٢٤٢
كرون سويدي	—	٠,٥٠٧١
كرون نرويجي	—	٠,٥١٣٧
كرون دنمركي	—	٠,٤٣٧٤
بيزيتا اسباني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٥٨٠
فرنك بلجيكي	—	٠,٠٧٩٠٨
درخما يوناني	٠,٠٢٦	٠,٠٢٦٢٨
روبيه هندي	٠,٢٦٥٠	٠,٢٩٩٨
روبيه سريلانكا	—	٠,١٣٣٤
تاكا بنجلاديشية	—	٠,١١٠٣
روبية باكستانية	٠,٢٢٥٠	٠,٢٢٨٧٠١
دينار كويتي	١٢,٨٠	١٢,٢٩٤١
دينار تونسي	٥,٠٠	٥,١٦٦٤
دينار عراقي	٣,٨٠	—
دينار جزائري	٩,٦٠	١٠,٦٤٣٠
دينار بحريني	٩,٧٠	٩,٦٨٩١
ريال عماني	٩,٥٠	٩,٤٩٥٨
ليره لبنانيه	٠,١٩٢٥	—
ليره سوريه	٠,٣٥١٨	٠,٣٧٤٨
درهم امارات	٠,٩٩٥٠	٠,٩٩٤٢٠١
ريال قطري	١,٠٠٥٠	١,٠٠٤٦
درهم مغربي	٠,٤٠	٠,٤٠٢١٢٦
ريال يمني	٠,٤١٨٠	—
جنيه مصري	٢,١٢	—
جنيه سوداني	٠,٨٠	—
دينار اردني	١٠,٥٠	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤١١٣٠	٤٠٩٠٠
سبيكة ذهب (١٠ توله)	—	—
اونصه ذهب	١٢٨٨	١٢٧٦
(كيلو) الفضه	٧٥٠	٦٨٠
الاونصه	٢٩	٢٢

ملاحظة: الاسعار الموضحة اعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغيير حسب السوق العالمية. للاستفسار: (ت. ٤٠٥٤٢٤٤ ـ الرياض)

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
بريتش بتروليوم	٥٧١	ـ ٧
بريت اويل	١٧٦	ـ ١٢
بريتش تيليكوم	٢٢٧	ـ ١
بيتشام	٣٨٥	+ ٧
بوتر	٣٤٣	+ ١٠
اي.س.اي	٩٩١	ـ ٥
لويدز	٦٥٩	ـ ١٨
ميدلاند	٥٣٩	ـ ٢٠
نات وست	٩١٠	ـ ٢٥
رانك اورجنيزيشن	٥٤٤	بدون
رويتر	٤٥٥	بدون
راكل	١٩٤	بدون
صن اليانس	٧٢٠	+ ٧
شل	٧٧٣	ـ ٥
جنرال إليكتريك	١٩٤	ـ ٢

الاسعار بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن أمس.

التفاؤل يسود اسواق الاسهم بتأثير المكاسب القياسية لأمس الأول

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

امتد تأثير الارتفاع القياسي لمؤشرات الاداء بسوق لندن امس حيث سادت اجواء التفاؤل من السوق رغم تباطؤ الزيادة بسبب اقبال المضاربين على البيع لتحقيق أرباح من الزيادات الطارئة، وهو ما ادى لانخفاض شديد لاسهم البنوك التي حققت ارتفاعات قياسية خلال اليومين السابقين.

وتصدرت أسهم دستليرز امس السوق عند افتتاح التعامل اثر انباء عن السماح بتقديم عرض جينس، ثم تراجعت الاسعار لفترة لكي تعود مرة اخرى للارتفاع بعد العرض الجديد لأرجيل.

وقد حققت السندات بدورها تحسنا امس وصل الى نصف نقطة.

وكانت مؤشرات الأداء في باقي الاسواق العالمية كما يلي:

● وول ستريت: حقق التعامل في وول ستريت ارتفاعا قياسيا لمؤشرات الأداء التي كسرت حاجز ١٨٠٠ نقطة لأول مرة. وقد بدأت موجات الزيادة إثر الاعلان عن عروض شراء كبيرة في بداية المعاملات. وأدى ذلك لزيادات متتالية في مؤشرات الاداء حتى وصلت عند الاقفال الى ١٨٠٤,٢٤ نقطة بزيادة ١٦,٢٩ نقطة عن اليوم السابق.

● طوكيو: اغلقت الأسواق بسبب عطلة رسمية.

● استراليا: حققت أسعار الأسهم ارتفاعا قياسيا جديدا جدا كامتداد للانتعاش الذي ساد الاسواق الخارجية. وكانت أسهم الشركات الصناعية وشركات المناجم والمعادن موضع اقبال ضخم. وسجل مؤشر السوق ١١٣٦ نقطة بزيادة ٨,٦ نقطة.

● هونج كونج: بدأت المعاملات في السوق بنشاط كبير على إثر الارتفاع القياسي من مؤشرات الاداء في اليوم السابق. غير انها سرعان ما فقدت قوة الدفع وان ظل مقياس هانج سنج في جانب الزيادة حيث سجل ١,٦١١,٧٣ نقطة بزيادة ٦,٠٢ نقطة.

● فرانكفورت: تراجع النشاط في سوق الاسهم والسندات في فرانكفورت مع استمرار عدم الوضوح بالنسبة لمستقبل أوضاع البترول من ناحية ومع الهدوء التقليدي الذي يسبق اقتراب عطل الاعياد قرب نهاية الاسبوع الحالي.

انخفاض اسعار الكاكاو والبن

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تراجعت امس أسعار الكاكاو تراجعا كبيرا لليوم الثاني على التوالي حيث خسرت ما يقرب من ٤٢ جنيها للطن حيث كسر حاجز الـ ١٥٠٠ جنيه ووصل الى ١٤٥٨ جنيها مقابل ١٥١٠ جنيهات امس الأول.

كذلك تراجعت أسعار البن تراجعا نسبيا خلال معاملات الامس حيث انخفضت عن سعر إقفال امس الأول بحوالي ١٢ جنيها، على الرغم من تحقيقه لارتفاع كبير امس الأول.

واتسمت اسعار باقي المنتجات الزراعية بتغيرات محدودة.

اما في سوق المعادن فقد انخفض سعر النحاس بحوالي ٢٠ جنيها سواء نقدا او ٣ شهور كما انخفض سعر الالومنيوم بحوالي ١٠ جنيهات نقدا و ١٥ جنيها لثلاثة اشهر.

وسجلت باقي المعادن تراجعا طفيفا في اسعارها نقدا ولثلاثة شهور.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩٦٣,ـ	٩٨٥,ـ
قصدير	ـ	ـ
رصاص	٢٤٩,٥٠	٢٥٦,٥٠
زنك	٤١٦,ـ	٤٢٨,٥٠
الومنيوم	٨٠٦,٥٠	٨٢٥,ـ
نيكل	٢٧٦٠,٠	٢٨١٧,٥

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	مايو	١٤٥٨,ـ
بن	مايو	٢٤٧٥,ـ
سكر	مايو	١٨٣,٦٠
فول صويا	يونيو	١٣١,٨٠
قمح	مايو	١١٨,٣٠
شعير	مايو	١١٦,ـ
بطاطس	ابريل	٩٩,ـ

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الميزانية السعودية بين الالتزام والتطبيق:
عدم الالتزام بقاعدتي السنوية والتوازن بالميزانية السعودية ليس سابقة مستحدثة وكثير من الدول تلجأ إليه

مع اقتراب موعد صدور الميزانية العامة للدولة تكثر عادة التوقعات عن حجمها واتجاهاتها لالتزام الميزانية برفاه المواطن وارتباطها بالقطاع الخاص خصوصا عندما تكون الميزانية العامة هي المحرك الرئيسي في الاقتصاد والذي تعتمد عليه كافة القطاعات في نموها ويعتمد عليها القطاع الخاص في اعماله. وما حدث مع صدور الميزانية في المملكة العربية السعودية للعام المالي ١٤٠٦/١٤٠٧ هـ ليس سابقة لم تنتهجها دول العالم من قبل وانما هو فقط مجرد استثناء على قاعدة من عدة قواعد تلتزم بها الدول عند اعداد ميزانياتها وتخرج على هذا الالتزام متى ما اقتضت الضرورة ذلك.

بقلم: د. زين العابدين عبد الله بري
الاستاذ بقسم الاقتصاد ـ كلية العلوم الادارية
جامعة الملك سعود ـ الرياض

ولعلنا نستطيع ان نؤكد وذلك من خلال قراءاتنا لميزانيات دول العالم انه لا توجد دولة واحدة على الاطلاق لم تخرج على إحدى هذه القواعد عند اعداد ميزانياتها. فالخروج على هذه القواعد او احداها امر وارد متى اقتضت الضرورة العمل بذلك. وحتى اكون مختصرا اود ان اركز في حديثي على قاعدتين فقط من قواعد الميزانية هما قاعدة سنوية الميزانية وقاعدة توازن الميزانية.

ان الواقع العملي استدعى ان تكون مدة الميزانية العامة للدولة محددة لفترة زمنية مقبلة هي في العادة سنة يحدد فيها تاريخ البدء كما يحدد فيها تاريخ الانتهاء بالعمل بالميزانية. وليس من الضروري ان تكون مدة السنة المالية متفقة مع التاريخ الميلادي او التاريخ الهجري وانما هي سنة مالية يحددها النظام المالي للدولة وتختلف من دولة الى اخرى.

وتعكس ميزانيات الدول الاهداف الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي تسعى الدولة الى تحقيقها خلال السنة المالية. غير ان الميزانية هي تقدير لجميع الايرادات مهما كانت مصادرها وجميع المصروفات المتوقع انفاقها خلال هذه السنة المالية. وهي بهذا تختلف عن الحساب الختامي الذي يوضح ما انفق فعلا وما حصل فعلا خلال السنة المالية. فالميزانية تعد قبل بدء السنة المالية وتعتبر برنامج عمل الحكومة من الناحية المالية.

والمفروض ان تمر ميزانية اي دولة بمراحل ثلاث تبدأ بمرحلة الاعداد وتأتي معها مرحلة التصديق، ثم مرحلة اخيرة هي مرحلة التنفيذ وتأتي معها مرحلة الرقابة على التنفيذ. ومرحلة الاعداد هي مرحلة مهمة وقد تستغرق عدة شهور يفترض انها تتطلب الكثير من الدقة والعناية حيث انها تعكس توقعاتنا لما سوف يتم تحصيله من ايرادات للعديد من البنود التي تختص كل منها بمصدر من مصادر الايرادات والتي قد لا يتمتع بعضها بالاستقرار خصوصا في ظل اوضاع مالية واقتصادية عالمية متقلبة.

وكلما اقتربت قيمة ما تم تحصيله فعلا وما تم انفاقه فعلا، من تقديرات الميزانية كلما دل ذلك على دقة التوقعات بالنسبة للأوضاع المالية والاقتصادية للسنة المالية القادمة خلال فترة اعداد الميزانية، الامر الذي قد لا يتسنى في جميع الأحوال. فمصادر ايرادات الدولة من تجارية وادارية، وضريبية متعددة ومتنوعة. بعضها قد يتسم بالاستقرار وبعضها قد لا يتسم بالاستقرار، كما هو الحال بالنسبة لايرادات المملكة العربية السعودية من البترول والذي تمثل ايراداته نسبة كبيرة من ايرادات الميزانية العامة للدولة فهو يعتمد على طلب المستهلكين والمنتجين في دول العالم المتعددة وهذا يخضع بدوره لمستويات الدخول والانتعاش الاقتصادي في كل دولة الامر الذي ليس للمملكة اي سيطرة عليه على الاطلاق.

وفي الواقع فان قاعدة سنوية الميزانية قد وضعت لاعتبارات عملية تقتضيها المصلحة. غير انه متى ما ثبت ان عدم الاستمرار في تطبيق هذه القاعدة ربما يؤدي الى نتائج افضل فان عدم الاستمرار في تطبيقها يصبح له ما يبرره. فسنوية الميزانية وضعت لاعتبارات قد لا تبدو اهميتها كبيرة حينما تستدعي الظروف عدم العمل بها. ومن هذه الاعتبارات ان اعداد ميزانيات متتابعة لفترات اقل من السنة يرهق السلطة المسؤولة عن اعدادها او مراجعتها والتصديق عليها. كما ان اعداد الميزانية لمدة تزيد في السنة لمدة سنتين او ثلاث سنوات يجعل تقدير الايرادات والنفقات بعيدة عن الواقع، اذ انه قد يصعب توقع حقيقة الأوضاع المالية والاقتصادية لفترات طويلة من الزمن بالدقة المطلوبة لوجود العديد من المتغيرات التي تدخل في عملية التوقع والتقدير.

ومن الاعتبارات المالية لسنوية الميزانية، ان ايرادات الضرائب سنوية في الدول التي تعتمد ميزانياتها على الضرائب كذلك فان المشروعات ترتبط بميزانية الدولة فان تحديد ميزانية الدولة لمدة سنة قد يسهل مثل هذا الارتباط.

ومن الاعتبارات الأخرى لسنوية الميزانية، محاولة تجنب خضوع الميزانية للتقلبات الموسمية. فهناك من الدول ما يعتمد دخله القومي على انتاج غير متكافىء على مدار السنة كالدول الزراعية. في مثل هذه الدول نجد ان ايرادات الدولة تزداد في مواسم الانتاج وبالتالي تكون على اعلى مستوى في الموسم نفسه او الموسم الذي يليه بينما تتسم بقية فصول السنة بضعف في الايرادات والنفقات.

والتاريخ المالي للدول فيه العديد من الأمثلة التي توضح العمل بميزانية غير سنوية. وهذا هو معنى الخروج على قاعدة السنوية. فلقد لجأت العديد من الدول الى العمل بميزانية اطول من سنة خصوصا في فترات الدورات الاقتصادية مثلما حدث في بلجيكا وفنلندا حيث اقتضت الضرورة تطبيق ميزانية الدورة في الفترة التي تلت ازمة عام ١٩٢٩م، وكما حدث عندما اقر البرلمان السويدي العمل بميزانية الدورة لمدة خمس سنوات في علم ١٩٣٧م.

وفي العديد من الأحوال نجد ان السلطة التشريعية في دولة ما تقوم بالتصديق على ميزانية صالحة فقط لجزء من السنة. قد تكون مدتها ثلاثة اشهر وهي بهذا تعتبر ربع سنوية. وقد تكون صالحة لشهر واحد كجزء من السنة وهي بهذا تعتبر اثناعشرية. في الأساس ليس هناك ما يمنع من ان تقوم الدولة بمثل هذا الاجراء بل وربما يعتبر من السياسة المالية الراشدة أن تلتزم الدولة بميزانية قصيرة المدى تعكس الى حد كبير دقة توقعاتها في ظل ظروف قد لا تملك سيطرة عليها. والعمل بغير ذلك ربما يؤدي الى نتائج غير مستحسنة خصوصا عندما تكون الميزانية العامة للدولة هي الأساس والمحرك لكافة القطاعات الانتاجية في الاقتصاد وكما انها الأساس الذي يعتمد عليه القطاع الخاص في كافة اعماله وانجازاته.

هذا في اعتقادي ما قصده العاهل السعودي حينما اصدر توجيهه الى مجلس الوزراء بالعمل بموجب ميزانية السنة المالية ١٤٠٥/١٤٠٦ هـ وعلى اساس الشهرية. حتى تكون هناك مراجعة شهرية ومستمرة لايرادات الدولة من البترول وحتى تكون القرارات ملتزمة مع الواقع وذلك لقصر المدة التي يجري فيها التقييم مما يضمن الثبات والاستقرار في السياسة المالية التي تنتهجها الدولة.

وقاعدة سنوية الميزانية ليست القاعدة الوحيدة التي يتكرر الخروج عليها في ميزانيات الدول. فهناك قاعدة اخرى هي قاعدة توازن الميزانية التي قلما نجد دولة من دول العالم تلتزم بها بدقة عند اعدادها لميزانيتها. وتوازن الميزانية يعني ان جانب الايرادات يساوي جانب النفقات في الميزانية ويندر ان تجد ميزانية لدولة لا تعاني من عجز في فترات الكساد وهي الفترات التي تتطلب انفاقا حكوميا اكبر من اجل زيادة الطلب الكلي وتحفيز القطاعات وتشغيلها وعجز الميزانية هو مثال للخروج على قاعدة التوازن تجده في ميزانيات الدول المتقدمة والنامية على حد سواء. فكل الدول الصناعية الكبرى مثل الولايات المتحدة واليابان وكذا ودول اوروبا الغربية عانت وتعاني من عجز في ميزانياتها وهناك العديد من الدول النامية التي ينطبق عليها القول نفسه.

البنك الدولي ينظم جولة صحفية بمشاريع التنمية في المغرب

الرباط ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن قسم الاعلام والعلاقات العامة بالبنك الدولي انه سينظم ـ بالتعاون مع الحكومة المغربية ـ جولة صحفية لمشاريع التنمية بالمغرب في الفترة بين ١٣ و ٢٢ ابريل (نيسان) القادم.

وأشار البنك في نشرة خاصة الى ان المغرب يشكل حالة دراسية ممتازة باعتباره «دولة مثقلة بالديون، يعمل بالتعاون مع وكالات التنمية الخارجية وغيرها، لمعالجة مصاعبه الاقتصادية على المدى الطويل».

وقد اعدت هذه الجولة لمساعدة مجموعة منتقاة من الصحافيين من اوروبا والولايات المتحدة والشرق الأوسط وآسيا، للتعرف عن قرب على منجزات المغرب وخططه لمواجهة التحديات المستقبلية.

وستبدأ الجولة بعرض يقدمه اعضاء الحكومة المغربية ومسؤولو البنك الدولي بالرباط حول مشروع اعادة هيكلة الاقتصاد والاستراتيجيات العريضة للتغلب على المشاكل الاقتصادية.

وتشمل الجولة الصحفية مواقع مشروعات التنمية في كل من فاس ومكناس وبني ملال واغادير وطان طان ومراكش والدار البيضاء.

كما سيتم استعراض الانجازات في عدة قطاعات اقتصادية كالفوسفات والطاقة والزراعة والتصنيع والصيد البحري والتنمية الريفية والحضرية.

٣٠٠ مليون جنيه زيادة عجز ميزان المدفوعات المصري

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اشار تقرير للبنك المركزي المصري الى ان عجز ميزان المدفوعات في مصر قد سجل زيادة ملحوظة خلال العام المالي ٨٤/١٩٨٥ بلغت حوالي ٣٠٠ مليون جنيه، وذلك حينما ارتفع العجز الى ١,٤ مليار جنيه، بينما كان يقتصر على ١,١ مليار جنيه في العام الذي قبله.

دورة تدريبية عربية لصناعة النسيج بالخرطوم لرفع مهارات العاملين بقطاعات المواصفات والجودة

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

افتتحت بالخرطوم الدورة التدريبية العربية لصناعات الغزل والنسيج. وقام كل من المهندس عبد العزيز عثمان موسى وزير الطاقة والصناعة والتعدين السوداني والدكتور مهدي حنوش الامين العام للمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والسيد محمد صالح فالح ممثل المنظمة العربية للتنمية الصناعية والسيد حامد علم الدين مدير الخدمات الفنية بالمنظمة العربية للمواصفات والمقاييس والسيد هاشم محمد محمود مدير ادارة المواصفات السودانية افتتاح الدورة.

وشارك في الافتتاح كبار المسؤولين بوزارة الصناعة السودانية. ويشترك في هذه الدورة ٥٠ متدربا من ١٢ دولة عربية يعملون في قطاعات المواصفات وضبط الجودة في صناعة الغزل والنسيج بالوطن العربي.

وتقوم بتنظيم هذه الدورة التي تستمر اسبوعين المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس بالتعاون مع المنظمة العربية للتنمية الصناعية.. ويمنح المتدربون في نهايتها شهادات باتمام التدريب.

ويقول الدكتور مهدي حنوش ان هذه الدورة تهدف الى تدريب المشاركين على ضبط الجودة وتطبيق المواصفات والمقاييس في صناعة الغزل والنسيج ومختلف نشاطات هذه الصناعة كما يتخللها زيارات ميدانية للمتدربين لبعض المصانع النسيجية في السودان.

وخلال الدورة يتلقى المشاركون محاضرات نظرية وتطبيقية من متخصصين واساتذة عرب وسودانيين واجانب في هذا المجال.

وقد اجرى الدكتور مهدي حنوش مباحثات ناجحة مع وزير الصناعة السوداني وصرح في نهاية المباحثات انه لقي تجاوبا كبيرا من المسؤولين في السودان وان هناك تفاهما وتأييدا لاصدار قانون المواصفات وضبط الجودة بالسودان. وكانت المناقشات مثمرة ومفيدة حول نشاطات تطبيق المواصفات وضبط الجودة في المصانع السودانية. وذكر ان المنظمة العربية للمواصفات والمقاييس ابدت بعض الملاحظات على مسودة القانون للتغيير فيها بصورة جذرية وستؤخذ في الاعتبار ثم بعدها يرفع القانون الى مجلس الوزراء السوداني للتصديق عليه.

وبالنسبة لنشاطات المنظمة يقول الدكتور مهدي حنوش: ان هذه المنظمة التي تضم ١٩ دولة عربية تسعى دائما لزيادة فعاليتها وانشطتها في الدول العربية من حيث اعتماد واصدار المواصفات وادلة ضبط الجودة في المعامل والمصانع والخدمات الفنية والتكنولوجية. وذكر ان الاستجابة من الاقطار العربية جيدة ومشجعة لنشاطات المنظمة التي تسعى دائما الى تطوير عمل للمواصفات الاساسية في الدول العربية لاغراض التطوير الصناعي وتسهيل التبادل التجاري والفني بين الدول العربية ولحماية المستهلك والمواطن العربي في جميع المجالات وتجميع المنتجات المختلفة.

وحول قوانين المواصفات في الاقطار العربية قال الدكتور حنوش ان بعض هذه القوانين متطور وشامل لجميع الامور، وبعضها مبسط نظرا لضآلة حجم الصناعة في بعض الاقطار. وفي رأيي ان جميع الدول العربية نشطة في اصدار القوانين التي تتماشى مع التطور الصناعي العربي وان الوعي يزداد يوما بعد يوم لجميع المهتمين بالصناعة والزراعة والمواطنين وقد قامت المنظمة باصدار كتب متخصصة في المواصفات لتدريسها في الجامعات واعتمادها كمصادر في هذه المجالات.

فرصة اخيرة للمصريين بالخارج للتصالح بشأن المباني المخالفة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وافقت احدى لجان البرلمان المصري على منح فرصة اخيرة للعاملين المصريين في الخارج او الموجودين في بعثات تعليمية للتصالح مع الحكومة المصرية بشأن المباني التي اقاموها بالمخالفة لاحكام قانون البناء المصري رقم ١٠٦، وقررت اللجنة مد مهلة التصالح الى ٧ يونيو (حزيران) القادم وكانت المدة القانونية قد انتهت في ٧ يونيو الماضي.

ودعت احدى لجان البرلمان المصريين العاملين في الخارج الى سرعة القيام باجراءات المصالحة عقب موافقة البرلمان على المهلة الجديدة للاستفادة بها حتى لا يتعرضوا للعقوبة التي نص عليها القانون وتصل الى غرامات مالية كبيرة والى حد هدم المبنى اذا كان هناك خطر منه على شاغليه وينطبق هذا على اصحاب المباني التي اقيمت دون ترخيص وفي تقاسيم ليست معتمدة.

وقد وجهت اللجنة الدعوة للجهات القضائية المختصة لوقف الدعاوى المنظورة امامها ولم يتم الفصل فيها حتى الآن الى حين نفاد المهلة الجديدة على الا تنطبق المدة الجديدة على القضايا التي صدر بشأنها حكم نهائي لا يقبل الطعن.

بوينج وايرباص تتنافسان على صفقات ضخمة بالشرق الأوسط

ابوظبي ـ ا.ف.ب: بدأت شركات صناعة الطائرات الامريكية والاوروبية تتنافس فيما بينها لكسب سوق الشرق الاوسط الكبير في الوقت الذي تسعى فيه دول المنطقة الى احلال او تحديث اسطولها من الطائرات.

ويقول خبراء الطيران ان شركات الطيران العربية تعتزم ان تنفق خلال السنوات العشر القادمة حوالي ١٣ مليار دولار لشراء ٢٢٥ طائرة جديدة بسبب زيادة عدد المسافرين ولاحلال طائرات جديدة محل تلك التي استهلكت.

وكانت المنافسة بين شركة بوينج الامريكية والكونسورتيوم الأوروبي ايرباص قد اتضحت في منتصف فبراير (شباط) الماضي اثناء معرض الطائرات «عرب اير ٨٦» الذي اقيم في الامارات العربية المتحدة اذ حاولت كل من الشركتين الحصول على صفقات مبيعات لشركات طيران الامارات.

وعلى الرغم من انخفاض عائدات البترول وتخفيض النفقات الحكومية الا ان الخبراء يعتبرون منطقة الخليج من المناطق التي تتطور بسرعة كبيرة في مجال الطيران المدني.

وقد صرح محيي الدين بن هندي المدير العام للطيران المدني في دبي خلال حلقة دراسية عقدت اثناء معرض الطيران الاخير بقوله «هناك ضرورة للاستمرار في الاستثمار في مجال بناء وتوسيع المطارات وتحديث البنية الاساسية وتجهيزات الطيران».

وتشير الاحصاءات الرسمية الى ان حركة النقل الجوي الى الشرق الاوسط ازدادت بنسبة ١٣٪ سنويا خلال السنوات العشر الأخيرة. وتفيد المصادر نفسها بأن حركة النقل الجوي الاقليمية ازدادت بنفس النسبة، بينما يتوقع زيادة حركة النقل الجوي الدولية بنسبة ٧٪ وحركة النقل الجوي الاقليمي بنسبة ٩٪ خلال السنوات القادمة.

وترجع هذه الزيادة المتوقعة ـ ليس فقط الى انشاء شركات طيران جديدة ـ وانما ايضا الى حجم الاستثمارات التي انفقتها دول المنطقة لانشاء مطارات جديدة او توسيع المطارات الموجودة بالفعل.

ففي دولة الامارات العربية المتحدة ـ حيث تعمل الآن خمسة مطارات ـ يجري انشاء مطار سادس سيفتتح خلال العام الحالي وتبلغ كلفته ٣٠٠ مليون دولار بينما ينتظر ان تطرح مناقصة قريبا لتشييد مطار سابع في العام القادم.

وقد بدأت شركة «خطوط الامارات» في دبي اولى رحلاتها الجوية في العام الماضي باستئجار طائرة بوينج ٧٢٧ من شركة الخطوط الجوية الباكستانية. ويقول المسؤولون في الشركة انه سيتم التزود بتسع طائرات اخرى خلال السنوات القادمة.

وصرح جون جوكر مدير برنامجي الطائرات البوينج ٧٤٧ و ٧٦٧ الذي كان في دبي في منتصف فبراير (شباط) الماضي لتسويق هذين النوعين من الطائرات بأن شركته عقدت العزم على الفوز بـ ٦٠٪ من الصفقة وهو ما يوازي حصتها الحالية في السوق.

قطاع البترول بمصر اكثر مسايرة للتقدم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ذكرت دراسة علمية حديثة في مصر ان قطاع البترول من اكثر القطاعات الانتاجية مسايرة للتقدم التكنولوجي وقالت ان من الدلائل المشيرة لذلك ارتفاع نسبة الاستخراج من الزيت الموجود من ٢٠٪ الى اكثر من ٦٠٪.

وارجعت دراسة د. حسين علي كامل الاستاذ بمعهد بحوث البترول أسباب النجاح الى عوامل اجتذاب الشركات الاجنبية العالمية في مجال البحث والانتاج وانشاء شركات مصرية للخدمات المتخصصة كمجالات الحفر وخدمة الآبار والمسح الجيوفزيقي والمشروعات الهندسية والتصميمات وهي المجالات التي كانت تحتكر تكنولوجياتها شركات اجنبية.

ملامح الحكومة الفرنسية الجديدة:

شيراك يريد إلغاء الإشتراكية لكن السياسة الخارجية ثابتة

باريس ـ ا ف ب: لن يحدث تغيير كبير في الخيارات الكبرى للسياسة الخارجية لفرنسا مع تولي حكومة جديدة السلطة في باريس وان كان من المتوقع حدوث بعض التغييرات في عدة مناطق من العالم. وتجدر الاشارة الى ان السياسة الخارجية لفرنسا هي دوما موضع اتفاق تقليدي بين الاحزاب السياسية الرئيسية.

اما المجهول الكبير فيتمثل في مسألة معرفة ما اذا كان التعايش سيتحقق بانسجام بين الرئيس الاشتراكي فرنسوا ميتران الذي يعطيه الدستور بعض الصلاحيات في مجال السياسة الخارجية، منها على سبيل المثال التفاوض بشأن المعاهدات وتوقيعها، وبين رئيس الوزراء الليبرالي جاك شيراك الذي «يقود سياسة الأمة».

والواقع ان احتمالات النزاع واضحة لان شيراك يعتزم القيام بدور هام على الساحة الدولية وهو ما ألمح اليه بوضوح امس الاول بمجرد تعيينه عندما صرح بأن «الحكومة ستتمتع بالحرية اللازمة لتمكين فرنسا من الاضطلاع بدورها في العالم على الوجه الاكمل».

وفي ظل هذه الظروف فان مسألة تعيين جان برنار ريمون، الذي يعمل حاليا سفيرا في موسكو، وزيرا للخارجية يعتبر فيما يبدو بمثابة صيغة حل وسط بين قصر الاليزيه (الرئاسة) واوتيل ماتينيون (مجلس الوزراء). والواقع ان ميتران لا يريد وزيرا سياسيا قد يعارضه، لكن شيراك يضع على رأس وزارة الخارجية الفرنسية رجلا وثيق الصلة به من الناحية الايديولوجية إذ انه كان معاونا سابقا للرئيس جورج بومبيدو.

ومن المسلم به مقدما ان مبدأ الاستقلال الوطني الذي يشكل أساس السياسة الخارجية الفرنسية منذ عام ١٩٥٨ لن يطرأ عليه تغيير من جانب رئيس وزراء جديد ينتمي الى الاتجاه الديجولي.

وتبعا لذلك فان علاقات باريس مع واشنطن وموسكو ستظل تقريبا على حالها مع احتمال حدوث أوجه تفاوت كبيرة اذا ما اتجهت الحكومة الجديدة الى تأييد اشتراك فرنسا في مبادرة الدفاع الاستراتيجي الامريكية مثلما اتضح ذلك من تصريحات قيادات الأغلبية الجديدة قبل الانتخابات.

وفيما يتعلق بأوروبا، يمكن الاعتقاد بأن محور باريس ـ بون سيظل ينظر اليه على انه ثابت مهما كانت الصعوبات التي أثيرت في الآونة الأخيرة بين العاصمتين.

وتجدر الاشارة الى ان تغييرات ملموسة سوف تطرأ على سياسة فرنسا تجاه دول العالم الثالث. فالحكومة الجديدة تعتزم اعادة تركيز عمل فرنسا ومساعدتها لدول افريقيا الناطقة بالفرنسية، ويوضح ذلك انشاء سكرتارية دولة لشؤون الدول الناطقة بالفرنسية ألحقت مباشرة برئيس الوزراء.

وتفرض مسألة الرهائن الفرنسيين في لبنان على الحكومة الجديدة ان تحول انتباهها فورا نحو الشرق الأوسط وان تقوم بدراسة لعلاقات فرنسا بالعراق وايران.

كما وان انشاء سكرتارية دولة لشؤون دول المحيط الهادي الجنوبي انما يدل على الأهمية التي توليها الحكومة الجديدة لهذا الجزء من العالم. ويذكر في هذا الصدد ان اللهجة الحادة منذ عملية «جرين بيس» قد تزداد حدة مع كانبيرا وولينجتون اذا ما عدلت فرنسا عن المشروع الاشتراكي الخاص بمنح كاليدونيا الجديدة الاستقلال تدريجيا الأمر الذي كان يعارضه بشدة الحكام الجدد عندما كانوا في المعارضة.

وفيما يتعلق بأمريكا الوسطى، فيمكن للمرء ان يتوقع هدوءا تاما للانتقادات التي كانت توجه للسياسة الامريكية وبوجه خاص في اوائل أيام الحكومة الاشتراكية وفتورا في العلاقات التي اقيمت مؤخرا مع كوبا. وفي هذا الصدد ندد شيراك منذ بضعة شهور «برقصة البطن» التي تقوم بها باريس على حد قوله أمام هافانا.

هذا ويبدو ادوار بالادور الموجه الخفي لرئيس الحكومة الفرنسية جاك شيراك والذي عين كوزير دولة على رأس وزارة اقتصاد واسعة الاختصاصات والمالية وتحويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص بمثابة الرجل القوي في الحكومة الفرنسية الجديدة.

ان ادوار بالادور (٥٦ عاما) والذي يعد موضع ثقة رئيس الوزراء الفرنسي الجديد بعد ان ظل لسنوات أحد أقرب مساعدي الرئيس الفرنسي الراحل جورج بومبيدو انيط بالمهمة الأولية التي تعتزم الأغلبية اليمينية الجديدة انجازها وهي المتعلقة بتطبيق سياسة اقتصادية ليبرالية تتضمن ملف الغاء التأميمات الشائك للشركات والبنوك وشركات التأمين التي اممت في عهد الحكومة الاشتراكية عام ١٩٨٢.

وفي هذا المجال سيستفيد بالادور من خبرته في كبريات المؤسسات الصناعية الفرنسية وبصفة خاصة في الشركة العامة للكهرباء المؤممة حاليا. وذلك بمساندة ثلاثة وزراء منتدبين وهم الآن جوب في الميزانية وكانتيل كافانا في تحويل المؤسسات العامة الى القطاع الخاص وميشيل نوار في التجارة الخارجية وثلاثتهم من انصار شيراك.

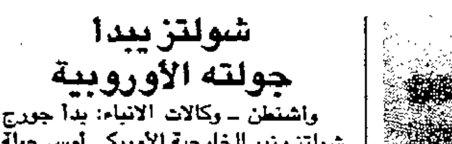
ويبدو ان شيراك سيضع في اولويات عمله الغاء «الاشتراكية» في البلاد من خلال انتهاج سياسة «اصلاح وتصحيح» لخمس سنوات من الحكم الاشتراكي.

فقد اعلن شيراك في اول كلمة يلقيها في التليفزيون بصفته رئيسا لحكومة التحالف اليميني الجديد عن اللجوء فورا الى الاجراء الاستثنائي الذي يخوله حق اصدار مراسيم بقوانين، وهو ما يسمح له بحصر النقاش البرلماني في اضيق الحدود الممكنة.

ويريد شيراك بذلك تفادي الاساليب التي قد يلجأ اليها الاشتراكيون والشيوعيون لتأجيل الاجراءات الحاسمة.

ويعد اندريه جيرو وزير الدفاع بدون منازع اقل من دار حولهم الجدل من اسماء العسكريين التي ترددت في باريس في الايام القليلة الماضية لتولي هذا المنصب. فقد تولى الرئيس السابق «لمفوضية الطاقة الذرية» و «رجل الطاقة النووية» الآن امر الجيوش الفرنسية.

فهذا الرجل الليبرالي الذي كان قد تولى منصب وزير الصناعة في حكومة ريمون بار من ابريل (نيسان) ١٩٧٦ الى مايو (ايار) ١٩٨١ ابان عهد الرئيس فاليري جيسكار ديستان، الذي اعلن انه «ديجولي منذ وقت طويل» لا ينضوي تحت لواء اي من الأحزاب بل يرتكز في وسط المسافة بين كل من حزبي التجمع من اجل الجمهورية (الديجولية الجديدة) والاتحاد من اجل الديمقراطية الفرنسية (الوسط الليبرالي) اللذين يشكلان تحالف اليمين الجديد في السلطة. ومع ذلك فيتميز اندريه جيرو بصفة خاصة بأنه رجل تقنية وبذلك يتساوى في الميزان اتجاهه العلمي واتجاهه السياسي المهيب.



رجال الانقاذ يسعفون احد جرحى انفجار باريس امس الاول

منظمة من بيروت تعلن مسؤوليتها عن انفجار باريس

باريس ـ بيروت ـ وكالات الانباء: ارتفع عدد ضحايا الانفجار الذي وقع في شارع الشانزليزيه في قلب العاصمة الفرنسية امس الأول الى شخصين، مع بقاء عدة أشخاص آخرين في حالة الخطر الشديد. في حين اعلنت منظمة سرية من بيروت مسؤوليتها عن زرع القنبلة.

واعلنت «لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين العرب والشرق اوسطيين» المسؤولية في بيان مكتوب بخط اليد تلقته وكالة انباء عالمية في بيروت.

وقال البيان «اما الحرية لجورج ابراهيم عبد الله وفاروجيان جارابيديان وانيس النقاش أو المزيد من القنابل والضحايا في شوارع باريس».

وجاء في البيان ان «لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين العرب والشرق أوسطيين في أوروبا لا تحتجز اي رهائن فرنسيين في لبنان».

وقال البيان «ان شرطنا الوحيد لايقاف ضرباتنا داخل فرنسا هو اطلاق سراح المعتقلين وبينهم من ليس محكوما حتى الان مع مرور سنة ونصف السنة على احتجازه وهو جورج ابراهيم عبد الله».

وكان رجلان قد قتلا وأصيب ٢٩ شخصا بجروح في منطقة تجارية ترتفع فوقها قناطر في وسط باريس أمس الأول في انفجار قنبلة بعد تسلم جاك شيراك مهامه كرئيس جديد لوزراء فرنسا.

وتم في الوقت ذاته ابطال مفعول متفجرة أخرى في محطة رئيسية لقطار الانفاق في باريس. وسبق للجماعة ذاتها ان اعلنت مسؤوليتها عن انفجار قنبلة في عربة قطار ركاب سريع كان متجها جنوبا من باريس يوم الاثنين الماضي.

وقال مصدر امني فرنسي ان أحد القتيلين شاب يبلغ من العمر ٢٢ عاما وهو من أصل لبناني ويدعى جان فيكتور جريش.

وكان هذا الشاب واقفا امام واجهة متجر للملابس الجاهزة بالقرب من الكافيتريا الصغيرة الواقعة بوسط الممر التجاري حيث وضعت القنبلة. وقد أصيب اصابة مباشرة من جراء الانفجار. وحاول الاطباء لبضع دقائق انقاذه بعمل تدليك للقلب غير ان جهودهم ذهبت ادراج الرياح.

ومما يذكر انه يوجد في الممر التجاري «بوان شو» مطعم لبناني يتردد عليه عدد كبير من الرعايا اللبنانيين.

وقد وزعت الشرطة الفرنسية اوصاف مسافر يشتبه بأنه وضع القنبلة التي اكتشفت في عربة المترو، وقالت انه بين العشرين والخامسة والعشرين ذو ملامح شرق أوسطية نحيل الجسم وطوله حوالي ١٧٠ سم.

وصرح شيراك بشأن الحادث بأنه «شعر مرة أخرى بالغضب الشديد لهذا الطابع الوحشي غير الانساني لمثل هذه العمليات» وقال «ان هذه العمليات تتطلب تعزيزا اكبر للوسائل الداخلية والفنية والقانونية لمكافحة الارهاب».

واضاف شيراك في مؤتمره الصحافي الذي عقده في دار البلدية «ان عمليات الرقابة والتفتيش يجب ان تتم بصورة اكثر تنظيما في الأماكن المعرضة لخطر الحوادث».

بنما ترفض استقبال ماركوس

واشنطن ـ ا ف ب: قال مصدر مسؤول في الادارة الأمريكية طلب عدم ذكر اسمه أمس ان حكومة بنما أعلنت «ان الرئيس الفلبيني المخلوع ماركوس غير مرغوب فيه في بنما».

واضاف المصدر نفسه ان المشروع الذي يهدف الى ان يقيم ماركوس في بنما «يبدو بلا أمل». وأشار الى انه «لم يكن اي شيء مؤكدا».

وكانت مصادر حكومية امريكية قد ذكرت هذا الاسبوع ان مفاوضات تجري حاليا مع حكومة بنما لايجاد مأوى لماركوس وأسرته. وذكر مصدر حكومي آخر يوم الاربعاء الماضي ان مفاوضات تجري مع دول أخرى قد تستضيف ماركوس الذي يقيم حاليا في قاعدة جوية امريكية في هاواي.

شولتز يبدأ جولته الأوروبية

واشنطن ـ وكالات الانباء: بدأ جورج شولتز وزير الخارجية الأمريكي امس جولة في اوروبا تستغرق عشرة أيام يغلب عليها الاهتمام بمعالجة علاقات واشنطن مع كل من اليونان وتركيا اللتين تشكلان ركيزتين في الطرف الجنوبي من حلف شمالي الاطلسي وتأويان قواعد أمريكية وتفرق بينهما المسألة القبرصية.

وقد توجه شولتز الذي غادر واشنطن مساء امس الأول على متن طائرة الى باريس حيث يجتمع مع الرئيس فرانسوا ميتران وسيختتم جولته بزيارة لروما يلتقي خلالها المسؤولين الايطاليين الرئيسيين كما يستقبله البابا يوحنا بولس الثاني في ٣٠ مارس (آذار) الحالي.

وستحتل مسألة القواعد الامريكية والمسألة القبرصية مكانا هاما في المباحثات التي سيجريها وزير الخارجية الامريكي في كل من انقرة واثينا.

وسيصل شولتز اليوم الى استنبول حيث يجتمع مع وحيد هالفوجلو وزير خارجية تركيا قبل ان يلتقي المسؤولين الاتراك الرئيسيين في انقرة يومي ٢٤ و ٢٥.

وسيخصص جزءا كبيرا من مباحثاته لتحديد الاتفاقية بشأن القواعد ومسألة المساعدة الامريكية.

وترغب تركيا في ابدال الاتفاقية الحالية بمعاهدة كما تطالب بزيادة حجم المساعدة الامريكية. وذكر مسؤول كبير بوزارة الخارجية الامريكية امس الأول طلب عدم ذكر اسمه ان الحكومة الامريكية على استعداد «لبذل ما في وسعها لتدعيم الامكانيات الدفاعية لتركيا». واضاف ان هذا البلد «بحاجة الى اقتصاد قوي لمساندة امكانياته العسكرية».

سياسة ريجان الخارجية تصاب بنكسة كبيرة بعد رفض الكونجرس اقتراح دعم متمردي نيكاراجوا

واشنطن ـ ي.ب.أ: وجه مجلس النواب الامريكي اكبر نكسة الى سياسة الرئيس الامريكي رونالد ريجان الخارجية في منتصف ولايته الثانية برفضه اقتراحا تقدمت به الادارة الامريكية ويقضي باستئناف تزويد رجال العصابات المناهضين للحكم في ماناجوا بمساعدات عسكرية وانسانية تبلغ مئة مليون دولار.

وجاء رفض المجلس بأغلبية ٢٢٢ صوتا مقابل ٢١٠ اصوات. وناشد البيت الابيض بلسان الناطق الرسمي لاري سبيكس الكونجرس بتغيير الهزيمة واصفا قرار مجلس النواب بأنه «يوم اسود بالنسبة للحرية».

وانضم ١٦ نائبا جمهوريا الى ٢٠٦ من الديمقراطيين المعارضين للاقتراح الذي يطالب بـ ٧٠ مليون دولار كمساعدات عسكرية و ٣٠ مليون دولار مساعدات انسانية خلال ١٨ شهرا.

وقال توم فولي، ديمقراطي من واشنطن «ان هذا التصويت فضيحة، ومؤسف، واخيرا غير فعال».

وقام ريجان بعد التصويت بتحرك سريع فاجتمع مع كبار المسؤولين في البيت الأبيض ووزير الخارجية جورج شولتز واثنين من زعماء الكونجرس هما زعيم الحزب الجمهوري روبرت دول من كنساس ورئيس لجنة العلاقات الخارجية ريتشارد لوغار من انديانا.

ووجه ريجان كلامه الى قوات الكونتراس مباشرة قائلا «فليكن لديكم امل وايمان. ان الشعب الامريكي بدأ اليوم يعي عدالة قضيتكم. لقد بدأ يشعر اليوم ان كفاحكم هو امتداد لكفاحه».

واعلن الرئيس الامريكي عن «عزمه الاكيد للعودة مجددا ومجددا حتى يكسب المعركة، وحتى تعطى الديمقراطية في نيكاراجوا الفرص التي تستحقها».

وفي معرض دفاعه عن اقتراح ريجان في مجلس النواب قال هنري هايد، جمهوري من ايلونوي «القضية ليست ان تتفاوضوا ولكن من اي موقع».

وفي سان خوسيه اقرت حركتا اتحاد نيكاراجوا والكتلة المعارضة في الجنوب وهما الحركتان الرئيسيتان لرجال حرب العصابات المناهضين للساندينية بأنهما اصيبا «بهزيمة نفسية» عندما رفض مجلس النواب المساعدة التي طالب بها الرئيس ريجان.

وصرح خوسيه دافيلا احد المسؤولين في الكتلة المعارضة في الجنوب بقوله «نعتقد ان الكلمة الآن لمجموعة كونتادورا والمؤيدين لها ورؤساء امريكا الوسطى». واعرب عن اعتقاده «بأن ازمة نيكاراجوا لا ينبغي تناولها من الزاوية العسكرية فحسب بل ومن جوانبها السياسية ايضا».

غير انه اكد ان حتى اولئك الذين رفضوا في واشنطن تقديم المساعدة لمناهضي الساندينية سيخلصون الى الموافقة عليها بسبب «التهديد الذي تمثله حكومة شيوعية في نيكاراجوا».

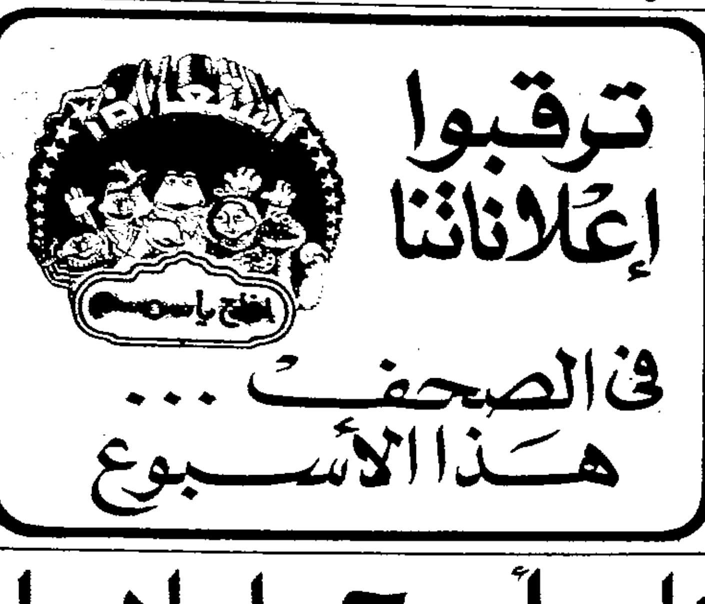
وفي ماناجوا ندد الرئيس دانييل اورتيغا باقتراح ريجان تقديم مساعدة اضافية للمتمردين ووصفه بأنه «غير اخلاقي» وحذر من ان هذه السياسة ستؤدي الى «فتنمة» امريكا الوسطى. وقال «ان المعركة مستمرة».

حلف وارسو يدعو لفرض الحظر على التجارب النووية

وارسو ـ ر: حث وزراء خارجية حلف وارسو الرئيس الأمريكي رونالد ريجان على الموافقة على فرض حظر على التجارب النووية وازالة الصواريخ من أوروبا خلال مؤتمر القمة المقبل بينه وبين الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

وردد بيان اصدره وزراء خارجية دول حلف وارسو السبع أمس الأول بعد جلسة مشاورات استغرقت يومين النداء الذي وجهه جورباتشوف خلال مؤتمر الحزب الشيوعي السوفياتي في موسكو الشهر الماضي عندما ربط بين عقد مؤتمر القمة المقترح وبين ابرام اتفاقات للحد من الاسلحة.

ولاحظ دبلوماسيون غربيون ان البيان لم يجعل الاتفاقات على حظر الاسلحة شرطا لعقد مؤتمر القمة. وكان ريجان وجورباتشوف قد اتفقا خلال القمة التي عقداها بجنيف في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي على عقد مؤتمرات سنوية بينهما إلا انه لم تتحدد اي مواعيد لذلك.







ماركوس قد يرحل ثانية

الرئيس الفلبيني المطرود، فرديناند ماركوس، يقيم مع رفاقه المطرودين في هذا المبنى وهو مقر نادي الضباط بقاعدة هيكام الجوية الامريكية.

ويظهر في الصورة عدد من الحراس، لكن العدد قل كثيراً عما كان من قبل الأمر الذي فسر على انه مقدمة لرحيل الرئيس المطرود الى مكان آخر.

طائرة نانسي في الوحل

الطائرة التي كانت تحمل سيدة امريكا الأولى، نانسي ريجان، وحلت ـ اي غاصت في الوحل ـ اثناء محاولتها الاقلاع ليلة أمس من مطار تشارلي براون فولتون في مدينة اطلانطا.

العجلة اليمنى للطائرة انزلقت بعيداً عن مدرج الاقلاع فغاصت في الوحل لكن نانسي والاخريات لم يصبن بسوء.



اللامعقول الامريكي!

هذه هي نورما جين المودوفار التي نشرت «الشرق الأوسط» قصتها امس تحت عنوان «لا تقرأ هذا الخبر».

الصورة التقطت للمرأة اثناء المؤتمر الصحفي الذي عقدته ليلة اول من امس واعلنت فيه انها تعتزم الترشيح لمنصب نائب محافظ كاليفورنيا عن حزب «الأحرار».

نورما امرأة تحترف الرذيلة وتعتزم شن حملة لالغاء القوانين التي تحرم الرذيلة.



بقايا شاحنة اتت عليها النيران في شارع اتانوابيسي في مدينة كيب تاون بجنوب افريقيا صباح امس.. احد سكان الشارع ابلغ الصحفيين ان الشاحنة تعرضت لوابل من الحجارة ـ قبل ان تشعل فيها النار ـ وهرب ركابها طلبا للأمان.



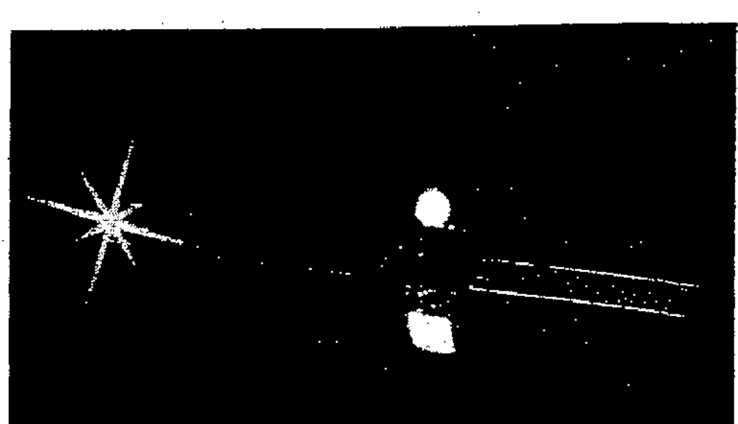
بطل التزلج الامريكي، بريان بويتانو، يعض الميدالية الذهبية التي فاز بها ليلة امس في جنيف في بطولة التزلج العالمية للافراد دون ان يعرف احد سببا لذلك...!

في عالم المدار المتزامن.. عرب سات بالعين المجردة

بقلم: الطيب جويلي

من بين مئات الاقمار الصناعية السابحة في الفضاء، يحتل عرب سات مجالا طالما اشتدت حوله المنافسة. ولم يكن القمر العربي مبكراً، بل كان تحليقه في زمن احتياجاتنا القومية الملحة، اي انه مطلوب لزمن الآن. فهل نرنو إليه مثلما يرنو ارباب الاقمار الأخرى الى اقمارهم؟ وهل نطالبه بوابل من الاشارات والصور النازلة من السماء؟

سؤال طرح منذ سنوات عندما كان عرب سات موضوع نقاش ومداولات بين خبراء عرب واجانب. ولم يكن الخبراء الاجانب متحمسين طبعا لعرب سات. فكانت مقولتهم المعروفة «لنفرض انكم اطلقتم قمراً صناعيا. فما هي المواد التي سترسلونها عبر قنوات هذا القمر؟»


عرب سات

حدث ذلك منذ اكثر من خمس عشرة سنة. فأين نحن اليوم مما كان يزعمه الخبراء الأجانب من أن العرب سوف لن يشبعوا قنوات قمرهم، وأن تعاملهم مع الأقمار العالمية أفضل؟

لقد كان زعم هؤلاء مرتبطا في الماضي بامكانات الشبكات العالمية التي لم تعد تستقطب الحجوزات بنفس الطاقة. ولهذه الاسباب اتجهت نية الدول النامية التي تربطها اواصر مشتركة الى إقامة شبكات فضائية بدلا من التعامل الصعب مع منظمات لا طاقة لها بخدمة كل الدول.

لذلك تعددت خلال السنوات الماضية مطالب انشاء الشبكات الاقليمية في الدول النامية، من بينها مطالب شبكات قد تكون قابلة للانجاز في اواخر الثمانينات واواسط التسعينات مثل مشروع افروسات وأفسات الافريقيين.

ويرى الاستاذ ممادو سنبوري الأمين العام للاتحاد الافريقي للبريد والاتصالات، انه ينبغي الاقتداء بعرب سات، وذلك خلال حديثه عن شبكة أفسات التي يخطط لها الاتحاد.

فهؤلاء الذين يدعون الى الاقتداء بعرب سات سواء من دول افريقيا او من دول أمريكا اللاتينية أو الاوروبية، ينظرون باعجاب الى هذه الشبكة العربية للاقمار الصناعية، ويدركون اكثر من غيرهم مزاياها واهميتها، ويتمنون الحصول على مثلها.

فقد كانت عرب سات من المكاسب التي تحققت في ظروف اشتد فيها التنافس على الحيز الفضائي للاقمار الصناعية في المدار المتزامن، حتى انها اعتبرت من المشاريع السباقة في مجال الاستفادة من الاقمار الصناعية.

ففي الوقت الذي تتمنى فيه دول أخرى شبكة بمواصفات شبكة عرب سات للأقمار الصناعية، وأن تقتدي بالدول العربية في انجازها لهذه الشبكة، ينبغي أن ننظر الى عرب سات بالعين المجردة من كل ما يشوب ويشوه رؤيتنا لهذا القمر الذي يغمره اصدقاؤنا واعداؤنا اعجابا وحيا، ويغمره بعضنا كرها وحسدا.

فعن عرب سات كتب مثقفون موضوعيون مقالات ودراسات لا تحصى. فهؤلاء رأوا في عرب سات هبة وعطاء حضاريا، فاقترحوا توظيف هذا الجهاز لخدمة الشعب العربي ثقافيا وتربويا واتصاليا، ومنهم على سبيل الذكر لا الحصر، الدكتورة ليلى العقاد في كتابها «نحو جامعة عربية مفتوحة عبر الشبكة الفضائية العربية»

والباحثة الفرنسية سيمون كورتييكس التي افردت جزءا خاصا عن القمر الصناعي العربي ضمن دراستها التي بعنوان «المؤسسات العالمية للاتصال بواسطة الاقمار الصناعية»، بالاضافة الى الكتب الاخرى التي صدرت عن القمر الصناعي العربي والرسائل الجامعية وغيرها.

ومن هنا يتضح الفرق بين من يكتب عن شيء يدرك اهميته وفعاليته، وبين من يكتب بدافع الحسد ورغبة في الاساءة.

اورام المخ لم تعد شبحا مخيفا يهدد المرضى
الصداع والدوخة ليس معناهما حدوث ورم سرطاني بالمخ

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مع التقدم العلمي والطبي الهائل الذي يعيشه العالم الان اصبحت جراحات المخ اكثر عن ذي قبل، بل اصبحت تحقق نتائج متقدمة جدا وبتفوق ولم تعد اورام المخ شبحا مخيفا يهدد حياة المرضى فمن خلال الكمبيوتر واجهزة الاشعة الحديثة امكن تحديد هذه الاورام وحجمها ونوعها مما يساعد الجراح على سهولة استئصالها، بنجاح وامان تام، وبدون الم تقريبا.

ويقول الدكتور، محمد رفعت استاذ جراحة المخ والاعصاب بكلية الطب جامعة القاهرة: ان شرايين المخ تعتبر ينبوع الحياة بالنسبة للانسان.. فهي الاساس في التأثير على حواسه الخمس، وهناك شريانان خارجيان من القوس الاورطي المتد من القلب احدهما امامي، والاخر خلفي، وينقسم الشريان الامامي الى فرعين الاول يتجه مباشرة الى داخل الوجه ليغذي منطقة الوجه والمنطقة الخارجية من الراس.. بينما نجد الفرع الثاني يتجه الى داخل المخ وينقسم بدوره الى فرعين آخرين.. ليغذيا الجزء الامامي والاعلى من المخ.

اما الشريان الخلفي فيبدأ كفرعين اساسيين فرع ايمن واخر ايسر الا انهما يتحدان في فرع واحد يمتد الى داخل المخ ليغذي الجزء الخلفي منه. ومن الامراض التي تصيب شرايين المخ.. تصلب الشرايين وهو من الامراض المنتشرة في العالم ويحدث عادة بعد سن الخمسين ومن اعراضه شعور المريض بالدوخة ثم الوقوع فجأة على الارض. ويرجع ذلك الى ضيق الشريان، وعدم وصول كمية كافية من الدم اليه ومن اكثر الاماكن عرضة للاصابة بهذا المرض هي المنطقة الممتدة بين القوس الاورطي حتى الرقبة.

كما تظهر اكثر حالات هذا المرض ـ على مرضى السكر والضغط العالي والنوع الثاني من الامراض.. يمثل انسدادا كاملا في الشريان سواء داخل المخ او الشريان المتد في القوس الاورطي الى المخ. ويحدث هذا الانسداد نتيجة لوجود جلطة في المخ.

وقد تصاب الشرايين بالالتهابات او بعض العيوب الخلقية او ضعف في جدران الشريان، وقد يحدث ايضا اتصال مباشر بين شريان ووريد والسبب الرئيسي في هذا الاتصال المباشر يرجع الى وجود عيوب خلقية او نتيجة حادثة او خبطة على الراس.

الاورام الداخلية:

ويضيف الدكتور محمد رفعت: لقد اصبحت كلمة اورام او ظهور اورام في المخ تصيب المرضى بالفزع والخوف ولكن الحقيقة غير ذلك ـ فأورام المخ شأنها مثل كل الامراض العادية التي تصيب الانسان في حياته ـ فهناك العديد من الحالات التي نكتشفها يوميا بالكشف عنها بواسطة الفحص المقطعي للراس وباستخدام الكومبيوتر وبصفة عامة فان اورام المخ تؤدي الى عدة اعراض منها الصداع الشديد ويزداد هذا الصداع بمرور الوقت وتزداد حدته ويكون مصحوبا بالقيء وزغللة في العينين وضعف في قوة الابصار وعند الكشف على قاع العين يلاحظ الطبيب وجود تورم في قاع العين، وينتج عن هذه الاورام داخل المخ زيادة الضغط داخل الجمجمة، إما بسبب كتلة الورم نفسها او بسبب تداخله مع الدورة الدموية المخية او دورة السائل المخي النخاعي داخل المخ نفسه، ويصاب المريض بضمور في العصب المركزي للعين وحدوث تلف في خلايا المخ نتيجة حرماتها من الدم عن طريق انسداد الشرايين المغذية لها، كما تؤدي اورام الفص الجبهي الى اصابة المريض بحالة من التدهور في القوة العقلية والتشنج وضعف في عضلات الجسم ويفقد المرض القدرة على الكلام ويصاب بضعف في الابصار.

ومن الاورام ايضا التي تصيب المخ، اورام الفص الصدغي للمخ.. وتؤدي الى الصرع والهوس.. واورام «الفص الجداري للمخ» وتصيب المريض بعدم الادراك وعدم الرؤية. اما اورام الغدة النخامية.. فتؤدي الى ضخامة الاطراف فيرى المريض نفسه في حجم كبير واكبر من المعتاد.

الفحص بالكمبيوتر:

وعند الكشف على المريض تبدأ سلسلة من الاجراءات الضرورية لمثل هذه الاعراض ـ منها اجراء اشعات على المخ من اجل التعرف عما قد يكون داخل المخ من اورام، وهل هي اورام حميدة ام خبيثة، وامكان علاجها والتخلص منها بالاجراء الجراحي.. المعتاد لمثل هذه الحالات، وتبدأ بفحص المخ بالكومبيوتر.. حيث تظهر الاورام التي تسبب في تآكل عظام الجمجمة وفي ارتفاع الضغط داخل الجمجمة ومن الممكن اكتشافها عند اجراء الاشعة العادية على مخ المريض. ويحقن المريض بحقن «المادة النووية» في الوريد لتصل مباشرة الى المخ حيث انها مخصصة لذلك ـ فاذا كان المريض مصابا بأورام في المخ فانه يظهر في شكل تجمع من المادة النووية التي حقن بها ويتم ايضا حقن صبغة داخل الشريان المؤدي الى المخ.

واذا كان هناك ورم خبيث فانه يظهر على شكل تجمعات شريانية غير طبيعية بالاضافة الى زحزحة الشرايين من مكانها اما اذا كان الورم حميدا فلا تظهر تجمعات غير طبيعية للشرايين وانما تظهر فقط زحزحة الشرايين من مكانها، ويظهر ايضا الورم واضحا في الشرايين حيث نجد ان الورم الموجود في المخ يؤثر على مكان الشريان وبالتالي فانه يسبب نقله من مكانه الطبيعي سواء الى اعلى او الى اسفل حسب مكان الورم، وبذلك يمكن للطبيب تحديد مكان هذا الورم ليسهل استئصاله او علاجه حسب نوعيته سواء كان حميدا او خبيثا.

نجد ايضا ان هناك شرايين منتشرة حول هذا الورم او داخله تقوم بتغذيته وهذا دليل على ان هذا الورم الموجود بالمخ ورم «خبيث» ولابد من علاجه.. الا ان هناك بعض الحالات النادرة نتيجة للالتهابات المزمنة ومن الممكن ان تظهر هذه النوعية من الشرايين الخبيثة في الاشعة الشكل نفسه.

اورام لا تفزع الجراح

ويؤكد الدكتور رفعت ان المخ كأي عضو من جسم الانسان.. معرض للاصابة بالامراض والاورام وهناك اعتقاد خاطىء عند بعض الناس في ان الصداع او الدوخة معناهما ان هناك ورما سرطانيا بالمخ، ولكن هذا اعتقاد خاطىء وغير صحيح بالمرة فالتشخيص المبكر يضاعف من فرص النجاح، ومن المعروف ان اورام المخ لا تنشر خلايا سرطانية الى اجهزة الجسم الاخرى بعكس سرطانات الغدة الدرقية والرئة والشعب الهوائية والمعدة والكلى والقولون والبروستاتا التي كثيرا ما تنتشر الخلايا السرطانية الى المخ عن طريق الدم فتؤدي الى نتائج وخمية، ولقد شهد العلاج الجراحي تقدما كبيرا خلال السنوات العشر الاخيرة فيوجد جهاز جديد للتشخيص يسمى «بوسترون اميشين» وهو اخر انواع اشعات الكومبيوتر على المخ، وهذا الجهاز عكس كل الاجهزة التي قبله ودوره في اظهار العمل الفسيولوجي لكل منطقة في المخ، وبالتالي ـ اصبح من الممكن عن طريق هذا الجهاز ان تظهر اي اورام بالمخ قبل ان تتكون وذلك عن طريق معرفة الخلايا الموجودة بالمخ والتي تعمل بطريقة عادية وتظهر على شاشة هذا الجهاز.

يكشف هذا الجهاز اية تغيرات تظهر على خلايا المخ وبالتالي يمكن تحديدها قبل بداية تكوين المرض ويساعد هذا الجهاز في الكشف المبكر للاورام وفي تشخيص الجلطات قبل ان تتكون عن طريق حدوث تغيير في خلايا المخ التي تسبق حدوث الجلطة ويوجد ايضا المشرط الذي يعمل «بالليزر» وهذا المشرط من فوائده عدم احداث نزيف اثناء الجراحة ومنع اي نزيف من الخلايا والمحافظة على الاعصاب والمناطق الحساسة بجوار الورم وتقليل مدة الجراحة.

وتتعدد وسائل العلاج بحثا عن راحة الدماغ!

ولقد انتجت اليابان مناظير حديثة للمخ.. والمنظار عبارة عن بطارية طويلة يمشي بها الجراح في تجاويف المخ ليرى الاورام والالتهابات الموجودة بالمخ، وعن طريق المنظار نفسه يمكن علاج الاورام والالتهابات التي قد تصيب المخ، كما يوجد جهاز «كافيترون» وهو جهاز مخصص لشفط الاورام الكبيرة بدون المساس بالانسجة والشرايين المخية الهامة وبدون تعرض المريض الى مضاعفات النزيف ولذلك فهو يؤمن الجراحة ويختصر المدة اللازمة للجراحة الى النصف وبالتالي اصبحت جراحات المخ في الوقت الحاضر من عداد، الجراحات المأمونة والعادية ولا تترك اي مضاعفات للمريض.

العلاج النووي

ويقول الدكتور شوقي الحداد استاذ العلاج الاشعاعي ورئيس قسم الطب النووي بكلية الطب ـ جامعة القاهرة ـ: ان اورام المخ تسبب اعراضا مبكرة نظرا لان مخ الانسان عضو معقد وحساس ويسيطر على وظائف الجسم كلها فالتشخيص المبكر يضاعف من فرص النجاح ـ وبالطبع فان الاورام يمكن استئصالها في معظم الحالات وبخاصة في مراحلها المبكرة وبالتالي يمكن انقاذ حياة المريض قبل ان تتفاقم الحالة، ولذلك اصبح من الضروري الاعتماد على وسيلة علاج لهذه الاورام.. وهي العلاج الاشعاعي حيث تطورت وسائل العلاج الاشعاعي واصبح من الممكن حاليا استخدام المعجلات النووية كما ان هناك انواعا حديثة من العلاج لاورام المخ مثل العلاج بالاشعة والذرة والكوبالت والمعجلات النووية والعقاقير الحديثة التي تقلل من نمو الخلايا السرطانية وتسيطر على حالة الورم بدون جراحة، ومن الخصائص الحسنة لاورام المخ السرطانية انها لا تمتد ابدا خارج المخ بل تظل محبوسة داخل الجمجمة ولا تنتشر مثل بقية الاورام السرطانية خارج العضو المصاب.

واستخدام المعجلات النووية في العلاج يعطينا اشعة ذات طاقة عالية جدا تصل الى عشرين مليون فولت وكذلك الكترونات بطاقة عالية ايضا قد تصل الى اكثر من عشرين مليون فولت وبهذه الطريقة يمكن علاج الورم في مكانه دون التأثير على الانسجة الطبيعية الاخرى بالمخ. ونتيجة الى التطور الحديث في وسائل التشخيص الميكروسكوبي للاورام امكن تحديد نوعية المرض وبالتالي يتم تقرير طريقة العلاج اللازمة حيث ان هناك انواعا عديدة غير متميزة وخاصة في اورام المخيخ في الاطفال ويستخدم حاليا العلاج الجراحي وهو استئصال جزئي للورم وعينة منه ثم اعطاء كورس كامل للعلاج الاشعاعي ثم تأتي مرحلة اخيرة من العلاج.. وهي العلاج الكيمائي المضاد للورم لمنع انتشاره بسائل النخاع الشوكي وبهذه الطريقة امكن زيادة الشفاء من ١٥٪ الى اكثر من ٦٠٪ حاليا ولكن من الممكن تحسن النتائج الى افضل من ذلك اذا امكن لنا تشخيص هذه الاورام في مراحلها الاولى والتأكد من ان جزءا كبيرا من هذه الاورام من الممكن السيطرة عليها بهذه الطريقة.

اما اورام الغدة النخامية بقاع الجمجمة.. فمعظمها حميدة ويمكن السيطرة عليها بالعلاج الاشعاعي وذلك باستخدام المعجلات النووية. ويتم اللجوء للجراحة في بعض الحالات خاصة والتي يكون فيها نمو خارجي ولها تأثير على عصب العين ولكن عموما نتائج العلاج الاشعاعي ممتازة خاصة إذا تم تشخيص الورم في الوقت المناسب.

ذكريات مع الأمير شكيب أرسلان «١»

بقلم: اكرم زعيتر

نشأت على الاعجاب بالأمير شكيب ارسلان اسمع وانا صبي من والدي ثناء عليه ومن شقيقي الكبير اعجابا به ، ومن عم والدتي زميله في مجلس المبعوثان العثماني اشادة بذكره ، وتتردد على مسمعي في الحديث عنه كلمات: المؤيد ، طرابلس ، البارودي . ثم اعلم ان «المؤيد» كانت كبرى الصحف العربية وانها كانت تتوج بمقالات (ش) وان الامير شكيب قاد المتطوعين لمقاتلة الطليان حين غزوا طرابلس ، وانه شاعر ساجل شاعرا كبيرا اسمه محمود سامي البارودي .

ووضعت الحرب العالمية الاولى أوزارها ، وفي اليفاعة صرت اتتبع الصحف وافهم ما اقرأ واتذوق حلاوة الاسلوب الكتابي، وقد جذبني شكيب ارسلان اليه . وبنمو مداركي تعاظم اعجابي بالكاتب الاسلامي الكبير، وبنصاعة بيانه وقوة حجته وجراته في الدفاع عما يعتقد واتحمس لحماسته واحاجج بحجته . وذكرت انفراده بمقارعة الجنوحات الالحادية في الحركة الكمالية وموقفه العظيم من الغاء الحروف العربية واحلال اللاتينية محلها وجعل الاذان بالتركية . وانتصاره المؤثر لدى العالم الاسلامي لحركات التحرر .

وصرت افهم لماذا يلقبونه بأمير البيان تارة والكاتب الاسلامي الاشهر تارة ورحت اتبع ما يكتب في الشورى والفتح وكوكب الشرق والجهاد والجامعة العربية وغيرها متابعة التلميذ لدروس استاذه . وما عرفت كاتبا اذا كتب مقالا في صحيفة مصرية تناقلته صحف سورية والعراق والجزيرة والمهاجر غير الامير شكيب بحيث غدا اشهر كاتب اسلامي واكثر كتابنا قراء وابعدهم نفوذا واشدهم تأثيرا .

الامير شكيب يقارع الطليان

وعلى انني لا اعرف الفرنسية فقد كنت اتتبع ما تترجمه الصحف العربية عن مجلة (لاناسيون آراب) التي كان الامير يصدرها في جنيف وزميله احسان الجابري وصرنا في اجتماعاتنا الوطنية ومؤتمراتنا السياسية نبرق بمقرراتنا الى الامير شكيب بوصفه رئيسا للوفد السوري في جنيف مقر عصبة الامم حيث يتكفل بنقل اصواتنا وابلاغ مقرراتنا الى المحافل الدولية .

وبلغ جهاده في قراع المستعمرين ومكافحة الظالمين الغاية وأوفى على النهاية حين فضح المظالم الطليانية الواقعة على طرابلس ـ برقة (ليبيا) على نطاق بالغ السعة ، بعيد الامتداد ، وراح زعماء في الاقطار الاسلامية يتداعون الى اتخاذ الموقف الذي يحتمه الاسلام من الحملة على ايطاليا ومقاطعتها والتشهير بها فجن جنون الطليان وثارت ثائرتهم وشنت صحافتهم ودعاتهم على الامير شكيب غارة دعائية شعواء باعتباره اصل البلاء !

وكنت فتى في الثانية والعشرين من عمري محكوما علي بالاقامة الجبرية واثبات الوجود في نابلس ولكنني ما تقاعست عن تلبية نداء الامير في الدعوة الى مقاطعة البضائع الطليانية والاشتراك في الاحتجاج على مظالم الطليان واستنكار بشائعها .

حذرته غدر الطليان

ورأيت كيف غضبت مصر وسورية والعراق والمغرب والجزيرة وسائر البلاد الاسلامية بتأثير بيانات ونداءات ورسائل الامير شكيب وقدرت ان الطليان لن يغفروا لهذا الزعيم المسلم الذي اثار الدنيا عليهم وانهم قد يجنحون الى اغتياله ، وكانت سمعة الفاشيست بشدة بأسهم تسوغان هذا الظن . لعلها كانت جراة مني انا الفتى الطالع ان اكتب الى الامير شكيب احذره غدر الطليان واناشده المحافظة على نفسه ، فهو ليس ملك شخصه وانما هو ملك الأمة الاسلامية .. ورأيتني في كتابي اليه احرص على الاستزادة من فضله فأسأله النصيحة بما يتوجب علينا ان نصنع في سبيل الخلاص ، وما هي الا ايام حتى حمل الي ساعي البريد رسالة مفاضة بخط الامير كدت أطير فرحا وانا اتلوها .. الامير شكيب ، سيد كتاب العرب يكتب لهذا الفتى رسالة هي محاضرة رائعة نفيسة . انها درس يلقيه علي وعلى جيلي اعظم كاتب سياسي خبير . وتلوت الرسالة مرات ثم دعوت نخبة من اعيان نابلس وشبانها لأتلو عليهم هذه الرسالة العظيمة وقد استنسخها بعضهم ، وظلت اغلى مقتنياتي ، وطبيعي ان ترحب «الشرق الاوسط» بنشر هذا الزاد الفكري ذي الشأن ، لتستلهمه الاجيال في بناء الحاضر والمستقبل واثقة بأن انقضاء خمس وخمسين سنة ـ نعم خمس وخمسين سنة ـ على الرسالة لم يذهب باهميتها ونصوع حقائقها .. كلا ، بل انها تجيء في وقتها وكأنها كتبت لزماننا هذا وهذه هي الرسالة :

الرسالة

لوزان ١١ مايس ١٩٣١

جناب ولدنا الأعز الافضل السيد اكرم زعيتر المحترم اعزه الله .

تناولت رقيمكم وفهمته وشكرتكم كثيرا .

يا ولدي ان الذي نحن فيه هو جهاد والجهاد هو الحرب فهل رأيت جنديا يذهب الى الحرب لاجل القتال ويقول: لعلها جاءتني رصاصة ؟ ان الذاهب الى الحرب وطن نفسه من قبل على الرصاصة وغيرها !

لما خرج مصطفى كمال على الاسلام وأخذ يهدمه فسخ المودة التي بيني وبينه لم اتوقف عن الشروع في هدمه على حين لم يكن احد يجرأ ان يذكره بسوء حتى في بلاد العرب فقيل لي : ان هؤلاء الاتراك حالهم معلومة في الفتك فقد يرسلون من يعتدي عليك .. فقلت: ان كنت سأفكر في اشياء كهذه فلا اقدر ان ادافع عن الاسلام ابدا .. ولم افكر في هذا الخطر .

ثم لما حصلت مسألة البربر ونشرت جريدة الطان اصل الحركة عليها وفصلها هما مني وسمعت اشياء كثيرة .. قيل لي الشيء نفسه فاجبت بالجواب نفسه .

واما ايطاليا فأخبار فظائعها عندي من زمان ولكني صابر متحمل رعيا لمودة بيننا وبين موسوليني ومقالات كان كتبها لنا لما كان محررا لبوبولو ديتاليا . وكان كتب لي البشير السعداوي رئيس اللجنة الطرابلسية البرقاوية بالشام مرارا حتى اعضدهم فقلت له : يا أخي ضاقت علينا الارض بما رحبت . انكلترا ضدنا . فرنسة ضدنا . تركيا ضدنا. الاجانب كلهم ضدنا . ثم نثير عداوة ايطاليا من جديد . ونستحي من موسوليني لانه سبق له مساعدة لقضيتنا. فانشروا انتم ما شئتم وانا اساعدكم بالمساعي وبالنشريات بدون امضاء لي . وفعلاً كنت انشر بغير امضاء لي .

تفاقمت فظائع الطليان

ثم تفاقمت افعال ايطاليا . فما استطعت الكتمان ونشرت في لاناسيون آراب مقالة انتقاد مع الاعتدال ونبهت موسوليني للاخذ على ايدي قواده .

ثم تفاقمت فظائع ايطاليا . فلم استطع صبرا . وقبل ان اكتب فكرت في كل شيء ولم اكن لاجهل اعمال الفاشيست وتشكيلاتهم الخفية واعلانهم التوصل الى محو اعدائهم بكل وسيلة ولكني قلت: ان بقيت احسب هذه الحسابات لا اقدر ان ادافع عن الاسلام دفاعا مؤثرا . والمسألة وصلت الى حد لا يطاق واذا جرت هذه الفظائع بالطرابلسيين وسكت لها المسلمون جرت في سائر الاماكن لان اكثر العالم الاسلامي مستعمرات وان لم يكن جميع الاوربيين في سفالة الطليان فالفرق قليل . ومن الغريب ان الافرنج ينظرون الى الاسلام في كل محل كأنه ساكن بقعة واحدة وهم يجسون نبضه في كل قطر حتى يعرفوا كيف يعاملونه في القطر الاسلامي الذي تحت ولايتهم . تأمل ان فرنسا أرسلت بعثة طويلة عريضة انفقت عليها اموالا لاجل البحث عن اهمية الاسلام في الصين وهل هو هناك كثير العدد كما يقال ام لا ، لان الاقوال اختلفت . فانت ترى لاجل سياستها في مسلمي المغرب تريد ان تزن قوة الاسلام حتى في الصين .. اذ هم لا يعلمون الاسلام الا كتلة واحدة . ومثل فرنسا انكلترة وهولانده والروسية وايطالية واسبانية والجميع .

ونبذت الى ايطاليا

ايطالية بدون مداراة ولم اخش الضراء وقلت: وعلى الله فليتوكل المؤمنون . ولو لم افعل هذا ولو لم اكتب هذا البيان ما قام الناس وقعدوا لهذا الخطب واثبتوا نهضة اسلامية أكيدة انتبهت لها الدول التي كانت تظن ان الاسلام بعد إلحاد تركيا تفكك وتلاشى . فالآن عرفوا انه حي وانه متكافل وان إلحاد تركيا لم يقدم ولم يؤخر شيئا فهذه نتيجة تثلج لها صدري وصدر كل مسلم مخلص ذي شعور ناظر للعواقب وستكون فاتحة خير ان شاء الله .

فأما احتراسي لنفسي فلا يمكن لانه كان مقدرا ان يغدر بي غادر فلا اقدر ان امنعه لأني اخرج كل يوم واتناول الشاي خارج بيتي واتمشى ساعتين . ولولا هذه النزهة اليومية ما كان يمكنني ان اكتب كل يوم مدة ٨ ساعات واقرأ ٥ ساعات هذا بدون انقطاع .

نعم لست بعد الآن ذاهبا عن طريق ايطالية الى محل فان سافرت مرة الى الشرق ـ الى الحجاز واليمن اذ لا اقدر ان ادخل الى غيرهما ـ فلا اركب البحر الا من المانيا او بلجيكا او بلاد اليونان . هذا كل ما اقدر ان احتاط به . واظن ان الفاشيست يفكرون انهم ان اغتالوني فالمسلمون يجدون قناصل وسفراء لايطالية في بلادهم لا يعجز اغتيالهم .

ثم اعلم يا ولدي ان من خاف من شيء سلطه الله عليه ، فانا لا اخاف ولا احب ان اخاف ، وموسوليني ومصطفى كمال وامثالهما عندما يقرأون ترجمة كلامي او ما اكتبه بالافرنسية رأسا يعلمون انه ليس بكلام من يحسب لهم حسابا والله خير حافظا .

الاسلام متضامن متكافل

تكذيبات الطليان ولو كانت كاذبة دالة على انهم اضطربوا لهذه الحركة وانهم علموا ان جسم الاسلام لم يشل ، وان آمالهم في الاستيلاء على اليمن بتخدير اعصاب العرب صارت ضعيفة . ولقد اعتبر بهذه الحركة الانكليز واليهود والفرنسيس ايضا ووصل خبرها الى اوروبا. نعم لايزال بعض الفرنسيس يقولون ان مصدر حركات العالم الاسلامي كلها من لوزان .. وامس بلغني أن جريدة «البوند» التي تصدر في عاصمة سويسرة والتي هي من اهم الجرائد قالت شيئا من هذا وبعثت في طلب العدد ولكن هذا لا يغير من جوهر الحقيقة شيئا ، فالحقيقة ان الاسلام متضامن متكافل حي مستيقظ باغ للنهوض ، فاذا كان كاتب مضى عليه ٤٥ سنة وهو يخاطب المسلمين ويدافع عنهم في شأنه ان يحركهم بمقالة فليس هذا الا دليلا على رقة شعورهم وشدة انتباههم لكل ما يمس الاسلام وانه لهم ثقة بمن صدقهم القول من ٤٥ سنة .

الحركة البربرية

الحركة البربرية كانت اول نتائجها نشاط المغاربة واندفاع شبانهم للعمل ، وهذه بذاتها نتيجة كافية ، لان المساكين كانوا من قبل في حال اليأس لا يبدون ولا يعيدون . فالآن الحركة عمت عندهم جميع الطبقات . وجريدة «الطان» اضطرت ان تعترف ان المغرب بدأ يسير على خطة مصر وسورية . نعم تأخر لكنه عاد فتعقب الطريق نفسها . والآن المراقبة من اشد ما يكون على طلبة المغاربة بباريز الذين يقولون لهم دائما: انتم تسيرون باشارة شكيب ارسلان .

ولكن كل هذا غير ثان من عزم هذه الناشئة المباركة المغربية وكانت النتيجة الثانية ان المسألة البربرية وجدت الآن شاءت فرنسا ام ابت . وبدأ كتاب من الفرنسيس يخوضون فيها منهم ضدنا ومنهم معنا . وان حزبا غير قليل ينتقدون هذا الظهير ويطلبون الغاءه . ومجلتنا «لاناسيون آراب» تقرأ بكل اهتمام وتعتبر هي نبض الأمة العربية . هذا يبلغنا من نفس باريز . وكل مركز عال سياسي من مراكز الحكومة الفرنسوية يرسل بدل اشتراكها سلفا ويطلبها .

نعم فرنسة تخشى من الغاء الظهير ازدياد الجرأة على مطالب اخرى سياسية فلهذا لاتزال تتردد في إلغائه . ولو حصلت المقاطعة الفعلية لبضائعها واشتدت الحركة عليها في العالم الاسلامي لم يكن لها مناص من الغاء الظهير . فالمقاطعة والاحتجاج هما الآن احد اسلحتنا ، فلنرهف هذه الاسلحة .



شكيب ارسلان

افلم نر الهند كيف نالت ثلاثة ارباع مطالبها بها ؟ ومسألة الهند هي اعظم مسألة استعمارية في الدنيا .

كيف يتحرر الاسلام وينهض ؟

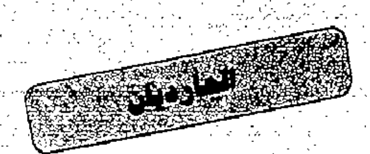
تسألونني رأيي في الطرق الواجب اتباعها لتحرير الاسلام وانهاضه . ومرادي ان احرر بعد رسالة «لماذا تأخر المسلمون؟» رسالة اخرى اسمها «هذا هو الداء فما الدواء؟» تكون تتمة للاولى. لكني سأصدرها بعد ان تنفد نسخ الاولى .

نحن أمة كسائر الأمم . بشر كسائر البشر. نتبع طرق الامم التي كانت فقدت استقلالها ثم استقلت . امامنا اليونان . البلغار. العرب. الفلاخ والبغضان . المجر. التشيك . الطليان انفسهم . بولونيا . فنلانده. ليتوانيا. استونيا. ايرلانده. سويسرة من قديم. كتالونيا هذه المرة . امريكا الشمالية . امريكا الجنوبية بجميع اقسامها وهلم جرا . كل هذه الامم كانت استولت عليها امم اجنبية عنها واسقطت حكوماتها وصارت ترهقها . وكل هذه الامم عادت فطردت الاجنبي واستقلت منها بعد ٥٠ سنة من سقوطها ومنها بعد ١٠٠ سنة ومنها بعد ٢٠٠ سنة ومنها بعد ٥٠٠ سنة الخ ..

نحن نسلك طريقهم لا غير. طريقهم انهم بعد ان انقرضت حكوماتهم ودولهم عمدوا الى الجمعيات . جمعيات منها سرية ومنها علنية قانونية . فهذه قامت لهم مقام دولهم . قام الفكر مقام السلطة . قامت السلطة الشعبية مقام السلطة الاجنبية الحاكمة ولم تزل تتقوى حتى تناولت السلطة القانونية باسم الوطن .

المخلص
شكيب ارسلان

(يتبع)



قلق كبير في إسرائيل من تزايد القوة العسكرية السورية

مع بدء انحسار فصل الشتاء في منطقة الشرق الاوسط يتضح مدى جمال هضبة الجولان التي كانت ميدانا للمعارك في الماضي بين سورية واسرائيل ومن المرجح انها ستكون ميدانا للمعارك في المستقبل.

فهي هضبة تنتشر فيها الزهور البرية الجميلة الصفراء والارجوانية اللون. ومن حين لآخر تهطل زخات من المطر كما يسري الضباب الخفيف في الفجوات التي تفصل بين التلال. وبعد ان وصف مراسل صحيفة «الجارديان» إيان بلاك طبيعة المنطقة قال ان الاسرائيليين يشعرون بالحيرة بالنسبة لنوايا الد اعدائهم العرب ـ سورية.

كابوس رهيب

اذ ان الخوف من اخفاق المخابرات الاسرائيلية مرة اخرى وحدوث مفاجأة استراتيجية من سورية كابوس يرهب الاسرائيليين منذ الهجوم الذي شنته مصر وسورية عام ١٩٧٣ وعبرت فيه القوات المصرية قناة السويس، والسورية الجولان.

حرب التحرير

وقالت الصحيفة ان المراقبين الاسرائيليين يجمعون في ما بينهم على ان الرئيس السوري حافظ الاسد يعتزم خوض حرب ضد اسرائيل. وهم يفترضون ببساطة انه يريد تحرير الاراضي المحتلة بالقوة. الا ان ما لا يعرفه الاسرائيليون ولا يمكن ان يتوقعوه هو متى وفي أي ظروف ستبدأ الحرب.

اذ ان الرئيس السوري لم يخف اطلاقا تصميمه على استرداد الجولان. الا ان الخطابين الاخيرين له وتصاعد الثقة الذاتية السورية زادتا من مشاعر الخوف في اسرائيل بان اتخاذ قرار بالحرب ربما يحدث في وقت أبكر من المتوقع.

التوازن الاستراتيجي

والرأي الاسرائيلي منقسم بالنسبة لتفسير النهج المتشدد العلني الجديد على غير عادة من الرئيس السوري. فهنالك مدرسة ترى ان رسالته موجهة الى الساحة الدولية. ولكن خبراء آخرين يرون ان الرئيس الاسد بعد سنوات من العمل لتحقيق التوازن الاستراتيجي مع العدو الصهيوني بدأ يحقق هذا الهدف الان. وتبعا للمصادر الاسرائيلية فقد اكملت القوات المسلحة السورية خلال الاشهر القليلة الماضية عملية طويلة من التحديث والتوسع التي ستمكنها من قذف ست فرق على الاقل من فرقها العشر وستمائة طائرة ومجموعة خطيرة من الصواريخ البعيدة والقصيرة المدى في المعركة ضد اسرائيل.

ويشعر الاسرائيليون بالقلق بصورة خاصة من قوة الصواريخ السورية وتعزيز الدفاعات الجوية السورية التي يمكن استخدامها لتحييد المطارات الاسرائيلية والقيادة الخلفية ومستودعات الاسلحة والتعبئة الاسرائيلية. كذلك تشعر اسرائيل بقلق كبير من قوة سورية في مجال الطائرات العمودية المقاتلة ووحدات الكوماندو السورية الخاصة التي يمكن ان تستخدم لتجاوز كل حقول الالغام الاسرائيلية وما الى ذلك من العقبات على الخطوط الامامية.

امثولة السويس

كذلك لا تشعر اسرائيل بارتياح حتى من طبيعة الجولان، وهي تتذكر باستمرار عبور السويس عام ١٩٧٣.

ولكن مع كل ذلك فان المصادر العسكرية تصر على انه لا توجد أدلة على حدوث تغيير في توزيع القوات السورية على الارض حتى الان.

تايمز

الحكومة الفرنسية الجديدة على طريق التعايش مع ميتران

قالت صحيفة «التايمز» تعليقا على تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة، ان جاك شيراك استقال عام ١٩٧٦ من رئاسة الحكومة لانه وجد آنذاك ان الرئيس الفرنسي جيسكار ديستان لم يترك له حرية كافية في تصريف أمور الحكومة.

ولذا فان من الامور التي تثير الاستغراب لاول وهلة ان يقبل تشكيل الحكومة الجديدة في الوقت الذي يتولى فرانسوا ميتران الاشتراكي رئاسة الجمهورية. ولكن توقع شيراك هذه المرة ان يحصل على سلطة اكبر مما كان له قبل عشر سنوات له ما يبرره تماما.

ففي علم ١٩٧٦ كان ديستان هو الذي يحظى بالتفويض الشعبي من الناخبين الفرنسيين. ومع ان حكومة شيراك الاولى كانت تتمتع بثقة الجمعية الوطنية الفرنسية فانها كانت كأي حكومة اخرى.

اما الآن فان التفويض الشعبي الانتخابي الذي جاء بميتران الى الرئاسة مضى عليه خمس سنوات كاملة ويكاد يكون ملغى بعد ان حصل شيراك على تفويض الناخبين السياسي في الانتخابات الأخيرة واصبح هو زعيم الاغلبية البرلمانية.

حكومة من؟

من هنا في وسع المرء ان يتوقع ان تكون الحكومة حكومة شيراك لا حكومة ميتران. ولا شك في ان موافقة الرئيس ميتران على السماح لشيراك باللجوء الى الجمعية الوطنية لالغاء بعض التشريعات التي جاءت بها الحكومة الاشتراكية دليل على قوة شيراك. اذ انه سيسعى الى الغاء تأميمات معينة والغاء قانون التمثيل النسبي في الانتخابات.

شخصية مهيمنة

ولكن من ناحية أخرى ترى الصحيفة ان سماح شيراك للرئيس ميتران باستخدام حقه في نقض اهم التعيينات الوزارية وهي منصب وزير الخارجية ومنصب وزير الدفاع ـ لأن الدستور يعطي رئيس الجمهورية حق الاعتراض ـ فيه تأييدا لوجهة النظر التي يقول بها رئيس الوزراء الفرنسي السابق ريمون بار.

اذ يقول بار ان الدستور الفرنسي بطبيعته يقتضي ان يكون رئيس الجمهورية شخصية مهيمنة على السلطة، ولهذا كان على المعارضة ان تخوض الانتخابات الأخيرة بوعد انتخابي واضح وهو انها ستجبر ميتران على الاستقالة اذا ما فازت.

لكن المشكلة في راي الصحيفة ان وجهة نظر بار برغم صحتها المنطقية فانها خاطئة سياسيا. فمع ان الكثيرين من الناخبين ربما يشعرون بالسرور للتخلص من الاشتراكيين فانهم لا يرون اي سبب يمنع استمرار ميتران في منصب الرئاسة حتى نهاية فترة ولايته الدستورية، كما انهم يعتقدون ان من الافضل لمصلحة البلاد ان يتفاهم السياسيون في ما بينهم ويعملوا سوية ويحلوا الخلافات بدلا من العراك. ويبدو ان هذا هو ما سيحاول شيراك وميتران فعله.

وزير الخارجية

لكن الصحيفة اشارت في تعليقها الى منصب وزير الخارجية الذي شغله الآن جان لوكانيه فقالت ان لوكانيه كان قد خاض انتخابات الرئاسة عام ١٩٦٥ ضد الجنرال ديجول نفسه بسياسة انتخابية موالية لأمريكا. كما ان آراءه لم تتغير حتى الآن. وفي هذا ما يوضح المدى الذي تغير فيه الحزب الديجولي الجديد وابتعاده عن سياسة ديجول الأولى، التي كانت تعتبر فرنسا الدولة الاقوى في أوروبا والتي كانت تحاول قدر الامكان منع الولايات المتحدة من الهيمنة عليها.

ديلي تلغراف

ثاتشر تعترف بالظروف الصعبة

تحدثت رئيسة الوزراء البريطانية مارجريت ثاتشر بصراحة عن الوحدة في منصب مثل منصبها وعن المصاعب التي جرها على حياتها وحياة عائلتها. لكن رئيسة الوزراء ذكرت انها لا تغضب من النقد ولا تعترض على تسميتها بالمرأة (الفولاذية).

وقد جاءت تصريحات ثاتشر هذه في مقابلة خاصة مع التلفزيون الايطالي نشرتها جريدة «ديلي تلجراف» وتميزت بالصراحة غير المعهودة. وقالت ان وحدتها في منصبها ناجمة في الدرجة الاولى عن كونها امرأة. وقالت : «ان السلطة توجد الوحدة ولهذا فان المرء يعتمد على العائلة والاصدقاء لكي يتغلب على هذه الظروف الصعبة. ويزيد من الوحدة ان الآخرين يتخذون القرارات السهلة بينما تترك القرارات الصعبة لها».

وأعربت عن غضبها من الهجمات على عائلتها وقالت انها «عائلة متماسكة ورائعة. ومع اننا نفترق احيانا فاننا نظل دائما معا. كما ان الادراك بوقوف العائلة الى جانبك يجعلك تجتاز اصعب الايام».

كما اعترفت بان عملها وضع على كامل عائلتها اعباء ثقيلة. كذلك اعترفت بان وصولها الى القمة السياسية كان فيه عامل حظ ولكنها قالت : «انني لا أعرف احدا وصل مع ذلك الى القمة دون عمل شاق».

ماذا في الصحف العبرية؟

الهجوم المسلح الذي حدث في القاهرة، والذي اسفر عن مصرع امرأة اسرائيلية واصابة ثلاثة اسرائيليين آخرين بجراح، والذي اعلنت منظمة تطلق على نفسها اسم «مصر الثورة» مسؤوليتها عنه كان الموضوع الرئيسي الذي استحوذ على اهتمام جميع الصحف العبرية الصادرة امس. كذلك عالجت هذه الصحف عددا من المواضيع المحلية ومن ابرزها الخلاف داخل حيروت والضربة التي اصابت البورصة الاسرائيلية في اعقاب التصريحات المتعلقة بفرض ضريبة على ارباح البورصة. وفيما يلي استعراض لاهم عناوين هذه الصحف:

● «هارتس» المستقلة:

قتيل وثلاثة جرحى في هجوم بالقرب من الجناح الاسرائيلي في معرض القاهرة التجاري.

● منظمة «مصر الثورة» تأخذ على عاتقها مسؤولية الهجوم على موظفي السفارة الاسرائيلية.

ـ في ظل ازمة مؤتمر حيروت والتوتر بين الليكود والمعراخ: رؤساء الائتلاف يبحثون يوم الاثنين حل ازمة الموازنة.

ـ السلطات تمنع رئيس بلدية الخليل المعزول من السفر الى السعودية.

ـ اصابة جندي بحجر القي من مخيم بلاطة.

● «دافار» العمالية:

طائرة خاصة تنقل اليوم جثة الاسرائيلية والاسرائيليين الجرحى الثلاثة الذين اصيبوا في الهجوم الذي وقع في القاهرة.

ـ ادارة ريجان تنتقد المس بحقوق الانسان في المناطق المحتلة.

ـ اسهم البورصة الاسرائيلية فقدت نحو ٣٥٠ مليون دولار من قيمتها.

ـ الاقتراحات التي نقلها شارون الى شامير لا تضمن حتى الآن احراز تسوية بين المعسكرات المتناحرة داخل حيروت.

● «عل همشمار» المعارضة:

في هجوم وقع في القاهرة: مصرع اسرائيلية واصابة ثلاثة اسرائيليين بجراح، اصابة احدهم خطيرة.

ـ استمرار تبادل الاتهامات والحملات الكلامية بين المعسكرات المتناحرة داخل حيروت.

ـ النضال ضد العنصرية هو شرط (مبام) للاشتراك مستقبلا في الائتلاف الحكومي.

● «معاريف» اليمينية:

مطاردة واسعة بحثا عن مهاجمي الاسرائيليين في القاهرة.

ـ بيريز يتنازل عن فرض ضريبة على البورصة.

ـ اقتراب انتهاء محادثات طابا مع بقاء فجوات بين الجانبين المصري والاسرائيلي.

ـ الادارة المدنية ستسمح باستثمار مليار دولار في المناطق المحتلة.

ـ منظمة «الثورة المصرية» تعمل من اجل قطع مصر عن كامب ديفيد.

● «حداشوت» المستقلة:

مصرع اسرائيلية في القاهرة واصابة ثلاثة اسرائيليين بجراح في هجوم نفذته منظمة «الثورة المصرية».

ـ علامات استفهام حول انعقاد مؤتمر حيروت.

ـ التلفزيون اخرج اعضاء الكنيست عن طورهم.

ـ ٢٠٠ فتى من سكان المناطق المحتلة موجودون داخل السجون الاسرائيلية.

● «يديعوت احرونوت» اليمينية:

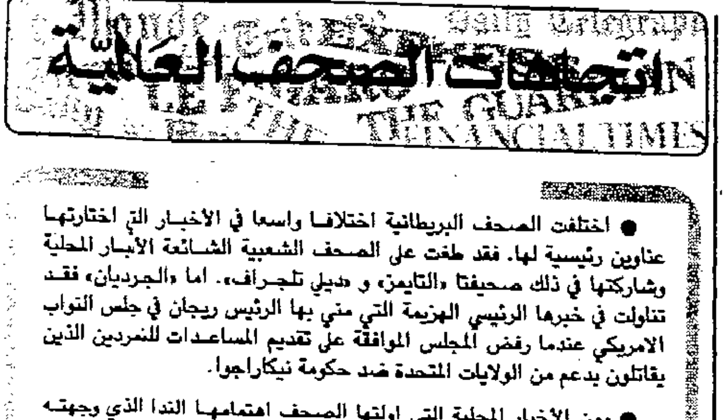
مصرع اسرائيلية واصابة ثلاثة اسرائيليين بجراح في هجوم وقع في القاهرة.

ـ الأردن رفض دفع ديون شركة كهرباء القدس العربية.

ـ اعتقال احد سكان غزة بشبهة طعن اسرائيلي في بلدة القدس القديمة.

ـ قذف باص اسرائيلي بالحجارة داخل مدينة نابلس.

ـ توقع اعتقالات في صفوف كبار موظفي دائرة (ادارة اراضي اسرائيل) في حيفا.



● اختلفت الصحف البريطانية اختلافا واسعا في الأخبار التي اختارتها عناوين رئيسية لها. فقد طغت على الصحف الشعبية الشائعة الأنباء المحلية وشاركتها في ذلك صحيفتا «التايمز» و «ديلي تلجراف». اما «الجرديان» فقد تناولت في خبرها الرئيسي الهزيمة التي مني بها الرئيس ريجان في جلس النواب الامريكي عندما رفض المجلس الموافقة على تقديم المساعدات للمتمردين الذين يقاتلون بدعم من الولايات المتحدة ضد حكومة نيكاراجوا.

● ومن الاخبار المحلية التي اولتها الصحف اهتمامها النداء الذي وجهته رئيسة الوزراء البريطانية الى اصحاب السيارات بمقاطعة شركات النفط البريطانية التي رفعت اسعار البنزين بنسبة عالية بعد ان زادت الحكومة الضريبة على المحروقات في الميزانية الأخيرة.

● وقد ابرزت «ديلي تلجراف» خبرا ذكرت فيه ان القيود التي رفعها وزير المالية نايجل لوسون عن شراء الأسهم في الشركات البريطانية وتسهيله عملية تحويل الأسهم والغاء كثير من الضرائب عنها دفع الآلاف من المستثمرين الأجانب الى الاقبال على شراء هذه الأسهم في سوق لندن. فقد شهدت اسوق يوم الخميس الماضي تحقيق عدد من الارقام القياسية الجديدة، كما ان قيم الجنيه الاسترليني ارتفعت لأول مرة منذ زمن طويل الى دولار ونصف قبل ان تنخفض ثانية الى دولار وثمانية واربعين سنتا عند الاغلاق.

● ونشرت «الجارديان» مثل غيرها نبأ تشكيل رئيس الوزراء الفرنسي الجديد جاك شيراك زعيم الحزب الديجولي الحكومة الفرنسية. وقالت ان اهم التعيينات هي منصب وزير الخارجية الذي اصبح يشغله السفير فرنسي في موسكو. ولم تمض دقائق على تشكيل الحكومة حتى وقع انفجار في رواق تجاري مطل على شارع الشانزليزيه ادى الى مقتل شخصين واصابة عشرات بجروح بينما ابطل مفعول قنبلة موقوتة في احدى محطات القطارات النفقية.

● ومن الصحف الامريكية ركزت «وول ستريت جرنال» في عنوانها الرئيسي على تشكيل الحكومة الفرنسية الجديدة ولكن اهم اخبارها التي وردت على الصفحة الأولى بدء صياغة مسودة لدستور مؤقت في الفيلبين واستمرار الهجمات الشيوعية في الفيلبين والنداء الذي وجهه وزراء خارجية دول حلف وارسو الى الرئيس ريجان من اجل الموافقة على وقف التجارب النووية والغاء الأسلحة والصواريخ النووية مثلما اقترح الزعيم السوفياتي ميخائيل جورباتشوف.

● اما «هيرالد تريبيون» فقد اوردت تفصيلات اسماء اهم الوزراء الفرنسيين الجدد كما تابعت اخبار الفيلبين وقالت ان مسودة الدستور الجديد ستمنح رئيسة الجمهورية كورازون اكينو صلاحيات واسعة. لكن صحيفتي «واشنطن بوست» و «نيويورك تايمز» تناولتا بالتفصيل ابعاد الهزيمة التي مني بها الرئيس ريجان في مجلس النواب الامريكي برفض تقديم المساعدات للمتمردين النيكاراجويين رغم كل الجهود والضغوط التي بذلها البيت الأبيض.

● ونقلت «لوس انجيليس تايمز» و «واشنطن بوست» نبأ المحادثات التي دامت اربع ساعات بين العاهل الاردني الملك حسين والرئيس المصري حسني مبارك في القاهرة. وأشارت الصحيفتان الى ان هذه هي اول محادثات بينهما منذ خمسة اشهر ولكن العاهل الاردني اعلن بعدها في مؤتمر صحفي انها لم تسفر عن اي شيء جديد وان مساعيه المشتركة مع منظمة التحرير الفلسطينية للبحث عن سلام في الشرق الاوسط وصلت الى طريق مسدود.

● وفي خبر لصحيفة «نيويورك تايمز» قلت ان صلاح خلف اعلن ان الافا من المقاتلين الفلسطينيين الذين كانوا قد رحلوا عن بيروت اثر الغزو الاسرائيلي وحصار المدينة عام ١٩٨٢ قد عادوا الآن الى لبنان. وقال ابو اياد انهم اصبحوا الان في مواقع محصنة تمكنهم من استئناف عملياتهم العسكرية.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
احمد أصفهاني — جورج عيسى — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

المسؤولون عن التحرير
د. طلال خالد حافظ (واشنطن) — رشدي الطيب (جدة) — علي البشير (الرياض)
عبد الله العتيبي (الخليج) — طلحة جبريل (الرباط)
عبد الوهاب الملوحي (صنعاء) — محمد أحمد هاشم (الخرطوم)

المسؤول الفني: محمود كحيل
الكاريكاتير: بشير عبد الحفيظ
مسؤول الانتاج: محمد المصلاح

تصدرها مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية
المدير العام: محمد معروف الشيباني
المدير العام: بسام الخازن (المملكة المتحدة واوروبا)
المدير العام: د. طلال خالد حافظ (الولايات المتحدة)

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها، وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بأمانة وموضوعية.

International Offices المكاتب في العالم

المملكة المتحدة — U.K
المكتب الرئيسي لندن — Main Office - London
Arab Press House 184 High Holborn
London WC1V 7AP Tel 01-831 8181
Telex 888272 ARABNS G

المملكة العربية السعودية — Saudi Arabia Offices
مكتب جدة
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق ـ طريق المدينة خلف مبنى وزارة المعارف الرمز البريدي (جدة) ٢١٤١٢ ص.ب ٤٥٥٦ هاتف ٦٦٩١٨٨٨
Telex 404397 ARBUS S J
مكتب الرياض — Riyadh Office
شارع الستين جنوب المطارية رقم (٢) تلفون ٤٧٩٢٢٢٢ (٧ خطوط) ص.ب ٤٧٨ تلكس ٢٠١٦٦٠ اس.جي
مكتب الخليج — Gulf Office
الدمام ـ المنطقة الصناعية الاولى ـ شرق جسر الراشد
ص.ب ٥٨١ ـ الرمز البريدي ٣١٤٢١ الدمام
P O Box 581 Dammam 31421
Tel 85 76583 8756575

المغرب — MOROCCO
مكتب الرباط — Rabat Office
١٣ شارع ابو فارس المريني ـ الطابق الثاني
Tel. 66100 - 67130 - 67339

تونس — TUNISIA
مكتب تونس

جمهورية مصر العربية — EGYPT
مكتب القاهرة — Cairo Office
٣١ شارع جزيرة العرب ـ مدينة المهندسين ـ الدقي
القاهرة تلفون ٣٤٧٨٣٩٢ ـ ٣٤٦١١٤٨ ـ ٣٤٦١١٤٣

السودان
مكتب السودان — Khartoum Office
عمارة الثقة ـ شارع عطبرة ـ الخرطوم ـ ص.ب ٢٩٤٤
Tel 71707-71782-71732

الجمهورية العربية اليمنية
صنعاء ـ شارع حدة ـ عمارة علي صالح النبي ص.ب ١٢٩٨ ـ تلفون ٢٠٧٦٣٩ ـ ٢٠٧٦٣١

الولايات المتحدة — U.S.A
هيوستن — Houston Office
2100 West Loop South, Suite 1525
Houston Texas 77027
Tel (713) 9610245 Telex 897 063
واشنطن — Washington Office
1331 Pennsylvania Avenue N.W 920
Washington, D.C 20004
Tel (202) 638-7183 Telex 897063 ARAB

ASHARQ AL-AWSAT The international daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED of 184 High Holborn London WC1V 7AP
Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq al Awsat which is registered as a newspaper
Reproduction in whole or in part without written permission is strictly prohibited
EDITOR-IN-CHIEF: Arfan Nezameddin MANAGING DIRECTOR: Bassam El-Khazen
PRINTED AT

مراكز الطباعة في العالم: لندن: بروبك ليمتد ـ باريس: اوف برنت ـ جدة والرياض: شركة المدينة للطباعة ـ الدار البيضاء: الشركة المغربية السعودية الفرنسية للطباعة ـ هيوستن: سوبيريور

وكيل التوزيع والاشتراكات في جميع انحاء العالم
الشركة السعودية للتوزيع — Saudi Distribution Co.

الاشتراك السنوي لامريكا وكندا ٢٠٠ دولار امريكي

رأي الشرق الأوسط

المجابهات الجانبية

تفجير سيارة في جنوب لبنان ومقتل ضابطين من «جيش لبنان الجنوبي» العميل لاسرائيل، وتفجير سيارة في القدس ومقتل اسرائيلي واصابة آخرين بجروح، واخيرا اطلاق الرصاص في قلب القاهرة على سيارة دبلوماسية اسرائيلية ومقتل واحد واصابة ثلاثة بجروح، كل هذه تندرج ضمن اطار المفاهيم السائدة عن التجابه المستمر مع العدو الاسرائيلي.

الذي يجمع بين هذه الوقائع الثلاثة التي حصلت في غضون اليومين الأخيرين، وفي مناطق جغرافية مختلفة ومتباعدة وعلى ايدي اطراف عربية لا يبدو ان بينها اي تنسيق ميداني، هو ما يسمى الحال النفسانية التي تحدث عند الذين يشعرون بوجوب اخذ المبادرة وعلى عاتقهم ودون أن تكون لهم اية صفة رسمية.

بعضهم يسميها حال الوعي او حال الشعور باقل الواجب او حال انفجار النفس او حال اضاءة الشمعة في النفق الطويل ـ كل تفسير في هذا المجال قابل لأن يكون في اطار المنطق، خاصة اذا ما جرى التركيز على الخلفيات المفهومة لدواعي هذه الوقائع.

الثابت من الاحصاءات أن مثل هذه الوقائع متكررة وبنسبة متزايدة في الآونة الاخيرة، وانها في النتيجة دليل على تطورات ربما كانت واردة او غير واردة في حسابات او تحسبات اية دوائر حكومية اسرائيلية.

والثابت من الاختبارات المتحصلة في اماكن متفرقة من العالم ان المجابهات الجانبية تعطي النتائج المعقولة في حال عدم القدرة على ممارسة التصدي المباشر لآلة عسكرية ذات قياسات معينة.

هذه وقائع جديدة لم يعد في الامكان تجاهلها.

ارقام ووقائع

اذا ما جرت المحاسبة على الارقام فان في المندوبية السوفياتية لدى الامم المتحدة في نيويورك ٢٧٥ موظفا وفي المندوبية الاميركية ١٢٦ موظفا وفي المندوبية الصينية ١١٦ موظفا وفي المندوبية الكوبية ٥٦ موظفا.

في حساب ثان فان لدى الاتحاد السوفياتي وجميع الدول الشيوعية ١٢٠٤ موظفين في المندوبيات.

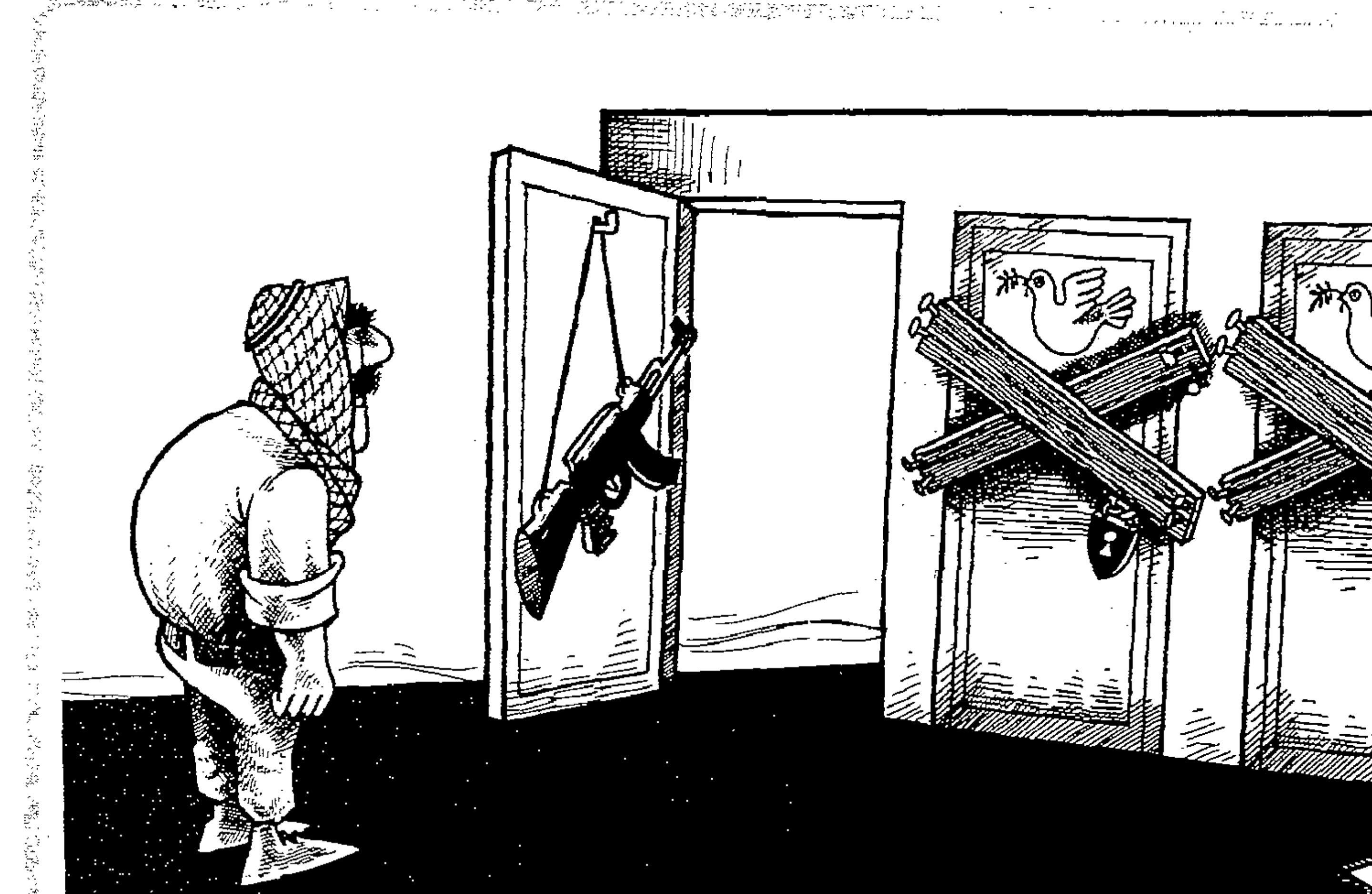
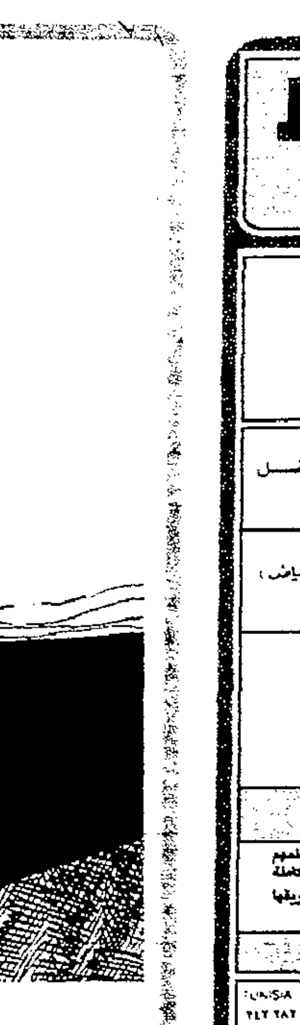
في حساب ثالث فان هنالك ٣٠٠ سوفياتي يعملون في الامانة العامة للامم المتحدة كموظفين عاديين، وربع مرتباتهم هو من الخزينة الاميركية التي تدعم مالية الامم المتحدة.

في حساب رابع أن ثلث العاملين في المندوبيات الشيوعية محسوب بانه لا شغل له الا التجسس وهذا يعني ان ٤٠٠ شخص في هذه المندوبيات يمارسون النشاطات المشكوك بها.

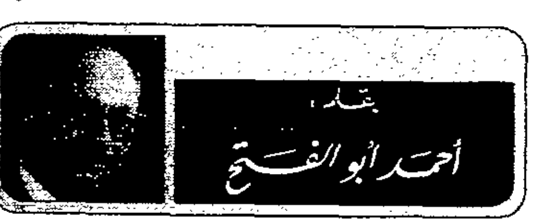
المطلوب الاميركي من السوفيات هو تخفيض موظفي مندوبيتهم من ٢٧٥ الى ١٧٠، مع العلم بان هؤلاء لن يغادروا نيويورك بل سيجري نقلهم من المندوبية المذكورة الى القنصلية السوفياتية العامة التي اعيد فتحها في نيويورك والواقعة مع المندوبية في مبنى واحد.

اساسا ما من رئيس اميركي الا وتعرض للضغط من الكونغرس بوجوب التصدي لأعمال التجسس المنسوبة الى موظفي المندوبية السوفياتية، وما فعله ريغان الان يقال فيه انه جاء في التوقيت الافضل اذ انه سيستقبل غورباتشوف في واشنطن اواخر هذا العام فيما سيسافر هو الى موسكو في العام المقبل.

الغريب في لغة الارقام ان الموظفين في المندوبية السوفياتية هم اكثر من مجموع الموظفين في مندوبيات جميع دول اوروبا الغربية مجتمعة، والغريب في كلام التجسس انه اذا كان ممنوعا على السوفيات الابتعاد عن نيويورك الى ما اكثر من اربعين كيلومترا فانه مسموح لجميع الشيوعيين الآخرين بالتوجه الى اي مكان يريدونه في طول الولايات المتحدة وعرضها.

مصر والأزمة الاقتصادية


بقلم: أحمد ابو الفتح

حوادث التدمير والتخريب التي قامت بها قوات الامن المركزي في القاهرة وبعض عواصم صعيد مصر قد اقاقت مصر على أمور كثيرة لا شك ان اهمها هو سؤال يردده كل انسان والسؤال هو:

«هل تستطيع مصر ان تخرج من الازمات الحادة التي تحيط برقاب الاقتصاد المصري؟».

والسؤال يأتي في مرحلة من اشق المراحل التي تمر بها مصر، فالبترول الذي كان قد قفز في السنة الماضية واصبح اكبر مورد للنقد الاجنبي قد تدهور سعره تدهورا كبيرا وسريعا كما ان عائدات المصريين من مدخراتهم وكانت هي في الماضي اكبر موارد مصر من النقد الاجنبي قد انخفضت انخفاضا كبيرا كما بات من المتوقع ان يعود مئات الالوف منهم الى مصر وكأن كل هذا لم يكن كافيا فاذا بدخل قناة السويس يهبط هو ايضا ولم يكن باقيا لمصر الا السياحة فجاءت الحوادث المدمرة التي قام بها جنود الامن المركزي لتدمر ليس فقط الفنادق بل تدمر الرغبة في تدفق السياح على مصر.

●● لكل هذه الاسباب تردد السؤال على السنة المصريين والكل يسأل هل تستطيع مصر مواجهة هذه الازمات الحادة والتغلب عليها؟

قبل الاجابة على السؤال

قبل الاجابة على السؤال يجب ان نستعرض في سطور قليلة امر هذا الامن المركزي الذي خرب الامن وتحول الى اشد عدو له.

اقول في سطور قليلة لأن «الشرق الاوسط» قد غطت موضوع الامن المركزي تغطية واسعة لعلها لم تتوفر حتى في صحف مصر.

الامن المركزي كما هو معروف يتكون من المجندين الذين كان يفترض ان يلتحقوا بالجيش ولكن رؤي الحاقهم بجهاز الشرطة اي البوليس لمدة ثلاث سنوات.

لماذا تم ذلك؟

القول الاكثر انتشارا هو ان هذه القوات قد انشأها شعراوي جمعة وزير الداخلية في نهاية حكم عبد الناصر لان الحكم في ذلك الوقت كان يخشى ان يقوم الجيش بعملية انتقام واسعة من عبد الناصر ورجاله نتيجة تعريضه للهزيمة المنكرة التي أصابته سنة ٦٧.

الكثير من تفاصيل الكارثة التي حلت بالقوات المسلحة وبمصر نتيجة دفع عبد الناصر مصر في هذه الحرب قد اصبحت معروفة ومع ذلك فقد كشف الاستاذ محمد عبد الشافي وكيل حزب الاحرار في مقاله المنشور بجريدة الحزب يوم الاثنين ١٠ مارس عن واقعة لم اكن اعلم تفاصيلها وقد كتب يقول:

«فقد بدأ التفكير والتدبير لاقامة نظام الامن المركزي بعد الهزيمة المنكرة في ٥ يونيو ١٩٦٧ حيث خاف نظام عبد الناصر من انتقام الشعب بعد اكتشافه الخدعة الكبرى حيث ظل القائد (الملهم) ينفخ في الشعب لمدة اربعة عشر عاما عن الانجازات الثورية وتحقيق الطموحات الشعبية في اطار من القومية العربية... وكيف اننا مستعدون لاسرائيل ومن هم وراء اسرائيل».

ثم يتحدث الكاتب عن البلاغات الكاذبة التي اذاعها الحكم عن تدمير سلاح الطيران الاسرائيلي حتى ظن الناس ان المصريين سيشربون القهوة في تل ابيب في مساء ذلك اليوم الى ان يقول ان المصريين اكتشفوا الحقائق الرهيبة والثمن الفادح الذي دفعته مصر. ثم يقول:

«واكتشفنا ايضا ان الفرقة المدرعة الرابعة كانت قد بادرت بالانسحاب ونجت من الطيران الاسرائيلي الذي كان مسيطرا على سماء مصر كلها وبدلا من ان تطمئن القيادة السياسية الى ان هذه الفرقة قد نجت وتعتبرها خط الدفاع الاول الجديد في مواجهة العدو نجد ان جمال عبد الناصر قد احس بخطر هذه الفرقة خصوصا وانها جزء كبير من الجيش الساخط ولو حدث ودخل هذا الحجم من الجنود باسلحتهم الى القاهرة فربما تحدث منها امور خطيرة لذلك طلبوا من قائدها عبور القناة مرة اخرى وعندما عبرت الفرقة الى سيناء.. ابيدت... وارتاح المسؤولون في القاهرة».

هذه الواقعة وغيرها الكثير تؤكد ان عبد الناصر ونظامه كان يخشى ان يدبر الجيش انقلابا لينتقم مما اصابه كما تؤكد القول بان شعراوي جمعة قد كون الامن المركزي من المجندين ليستعين به ضد اي تمرد تحاول فرق من الجيش القيام به.

تأكيدا لهذا ان اختيار جنود الامن المركزي كان يتم من المجندين درجة ثالثة اي الذين لا يتمتعون بأي ثقافة او دراية لا بالسياسة ولا غير السياسة لأن هذا النوع من الناس هو الذي يتقبل غرس الافكار مهما كانت درجة شذوذها اذا تسلط عليه من يغرس تلك الافكار يوما بعد يوم وسنة بعد اخرى.

يؤكد ذلك ايضا التدريبات البالغة اشد حدود القسوة والمخاطرة التي كانت مفروضة على هؤلاء الجنود وذلك لتأهيلهم للتصدي لقوات مدربة.

ثم تسليح هذه القوات بأسلحة لا تتناسب ابدا مع قمع مظاهرات الطلبة او المدنيين او العمال.

واخيرا مراكز حشد هذه القوات فهي تسيطر على كل مداخل العاصمة سواء من ناحية الهرم او الاسماعيلية او الوجه البحري أو الصعيد وكذلك توزيعهم على مداخل المدن الكبرى القريبة من تجمعات قوات الجيش.

واستمر ينمو

ذهب عبد الناصر واستمر الامن المركزي ووجد فيه السادات جهازا قليل التكاليف عالي التدريب مستعدا للانقضاض على اي تجمع اذا ما صدرت لجنوده الاوامر بالانقضاض.

ورغم ان حوادث يناير سنة ١٩٧٧ قد اثبتت كذب هذا الوهم ولم يستطع الامن المركزي ان يوقف المتظاهرين خلال يومين مما اضطر السادات ان يطلب من الجيش ان ينزل الى العاصمة ليواجه المتظاهرين. كان المفروض بعد ذلك ان يتنبه الحاكم الى ان هذا النظام الذي فشل في التصدي لمظاهرات قام بها مدنيون لن يستطيع ان يتصدى لأية محاولة انقلاب للجيش.

بدل أن يتخلص الحكم من اسطورة «الامن المركزي» ويعيد تنظيم وزارة الداخلية على اسس حديثة اندفع في تسليح هذه القوات باسلحة أشد فتكا وصلت الى حد المدرعات والدبابات وتضخم العدد تضخما لا يمكن بأي عقل او منطق ان يتناسب مع حاجة الامن.

التدريبات القاسية والمعاملة الاشد قسوة والجنيهات الستة التي يقبضها جندي الامن المركزي عن شهر كامل بينما كان يقبضها في الريف عن عمل يوم واحد وهو في الريف يقيم بين اهله وزوجته واولاده ولا يتعرض لهذه الحياة البالغة المشقة قد حولته كل العوامل الى الفتك ليس باعداء النظام بل بالنظام نفسه ومن هنا كانت المأساة.

طال الكلام ولكن

كنت اتصور اني ساختصر الكلام عن الامن المركزي في بضعة سطور ولكنه استغرق صفحات وقد اضطررت الى ذلك لان مأساة الامن المركزي هي صورة نموذجية وحية لمآس كثيرة ورثها حكم الرئيس مبارك من الحكمين السابقين وهي مآس اوصلت مصر الى الازمات الخانقة التي حولها يدور التساؤل عما اذا كان بالامكان القضاء عليها ام لا.

ورث الرئيس مبارك اثقل تركة يمكن ان يرثها حاكم، فالتعليم مشكلة ضخمة والمتعلمون وتعهد الحكومة بتعيينهم في وظائف الحكومة مشكلة اضخم والمرتبات عاجزة والازمات قد حطمت كل المرافق الحيوية والزراعة في تدهور ومئات الآلاف من الفلاحين هاجروا ليزرعوا في العراق والاردن والصناع والفنيون هاجروا هم ايضا مع ان المفروض والذي يردده انصار النظام الناصري ان «الثورة» حققت مكاسب للعمال والفلاحين... وهذه المكاسب بالنسبة للعمال هي عبارة عن ضعف الادارات في عقاب المهملين مما ادى الى نسبة غياب في المصانع وصلت الى اكثر من ٢٧٪ وبالنسبة للفلاحين هي توزيع بعض عشرات الآلاف من الافدنة على معدمين دون ان تقدم لهم الحكومة العون المادي لزراعة الارض.

الحديث عما ورثه حكم الرئيس مبارك من مشاكل وازمات وقوانين متضاربة ستة الاف قانون و١٢ الف قرار وعشرات الآلاف من المذكرات التفسيرية والتعديلات.

ازمة اسكان.. ازمة تكدس في العاصمة والمدن.. ازمة قطاع عام مترهل وكثير من شركاته خاسرة وكل شركاته تعاني تضخما رهيبا في عدد العاملين...

اصحاب الاراضي الزراعية المؤجرة محرومون من ارضهم ويتوارث الايجار ابناء المستأجر وورثته وتفتت الملكيات تفتتا جعل استحالة اية زراعة حديثة.

ثم ديون ثقيلة الاعباء وانتاج ضئيل واستيراد يصل الى سبعين في المئة من غذاء المصريين وحتى القرى التي كانت تغذي المدن بالانتاج الزراعي واللحوم اصبحت تعيش على ما تستورده الحكومة.

●● وهكذا... وهكذا...

كان لا بد من تغيير شامل

كان المفروض عندما تولى الرئيس مبارك حكم مصر ان يسعى لاقامة نظام حكم له شخصيته المستقلة استقلالا كاملا عما خلفه النظامان السابقان.

كان هذا هو المفروض ولكن الرئيس مبارك لم يغير الاسس السياسية والاقتصادية التي يرتكز عليها الحكم واعلن انه لا يؤمن «بالتغيير» ولا يؤمن «بالصدمات الكهربائية»، واكتفى بان وسع من بعض الحريات السياسية اذ بادر الى الافراج عن المعتقلين السياسيين الذين كان السادات قد امر باعتقالهم قبل مقتله بشهر. كما انه توسع في اطلاق حرية الاحزاب بالنسبة لاصدار صحفها ولم يتعرض لأي كاتب من الكتاب.

هذه الحريات لم تكن كافية لمواجهة التركة الثقيلة والمثقلة بكل ما لا يمكن الانتصار عليها.

هذه التركة كانت تحتاج الى فكر جديد والى قدرة جديدة تدفعها رؤية واسعة شاملة للاساليب العملية والفعالة.

باختصار هذه التركة كانت تحتاج الى تغيير جذري يتولاه فكر متحرر من شعارات الماضي يحارب دون هوادة ولا خوف ما رسبته هذه الشعارات من اكاذيب في نفوس المصريين.

مهمة بالغة الخطورة

كان الواجب يحتم وهو لايزال يحتم بصورة اكبر الآن ان ينفسح المجال لكفاءات جديدة واصحاب رؤية مختلفة تمام الاختلاف عن التخلف الذي صاحب الحكمين السابقين ولحزم شديد ولشجاعة تصل الى حد تعريض من يتولاها لكافة احتمالات الاخطار.

● ليس من السهل ان تقول للمصريين ان التعليم الجامعي بالمجان ليس في صالح مصر.

● ليس من السهل ان تنتزع من المستأجر للأرض الزراعية الارض لتعيدها للمالك الحقيقي لها.

● ليس من السهل ان تقول بأن من حق من يصلح ارضا بورا او صحراوية ان يتملك ما استطاع ان يصلح حتى ولو اصلح مائة الف فدان.

● ليس من السهل ان تقول للموظفين الزائدين على الحاجة ان الحكومة ستمنحكم مرتبا شهريا لمدة سنتين او ثلاث ثم معاشا وعليكم خلال هذه المدة ان تبحثوا لكم عن عمل خارج الحكومة.

● ليس من السهل ان تقول للعمال في القطاع العام ان من يغيب في السنة اكثر من عشرة ايام دون عذر قانوني سيفصل من عمله وان الشركات الخاسرة ستقوم الحكومة اما ببيعها او تصفيتها وانها ستدرب العمال بهذه الشركات تدريبات فنية تتيح لهم كسبا اضخم في ميادين العمل الحر المختلفة.

●● وهكذا ... وهكذا...

●● ولكن كل هذا وغير هذا كثير وكثير جدا يجب نفضه ونقضه والتصدي له بحزم وجرأة ورؤية واضحة لنظام اقتصادي متكامل يبني اقتصاد مصر على اسس بعيدة عن الخوف من مجابهة المصريين او محاولات ارضاء كل الاتجاهات الاقتصادية كالانفتاح والاشتراكية المنغلقة في وقت واحد.

يجب على الحكم ان يختار وان يكون حازما في تنفيذ اختياره والحزم ليس بالضرورة يؤدي الى الاصطدام بالجماهير بل يمكن ان يتم عن طريق حشد كل وسائل الاعلام لتوضح للناس الحقائق على ان تلتزم الاجهزة بالحقائق فعلا وان تبتعد كل البعد عن اللجوء الى استعمال شعارات جديدة لتحل محل الشعارات القديمة.

مثلا ...

مثلا: اليابان قررت سنة ١٩٨٤ ان تبيع الحكومة كل جهاز المواصلات بالسكك الحديدية وان يتم البيع سنة ١٩٨٧ وخلال السنوات الثلاث يتم تدريب العمال الزائدين على حاجة هذا الجهاز وعددهم ١٤٥ الف عامل على فنون اعمال اخرى بحيث يمكنهم عند بيعه ان يجدوا مجالات عمل جديدة تمتص جهودهم.

الشركات الثلاث التي ستشترى السكك الحديدية اخطرت الحكومة اليابانية انها ليست في حاجة الا لعمال يبلغ عددهم ٨٥ الف عامل وموظف ولهذا قررت الحكومة ان يتم البيع بعد ثلاث سنوات لتتيح الفرصة للعمال الزائدين التقاط فنون عمل جديدة.

●● هذا المثل يمكن الاستعانة به بالنسبة للقطاع العام.

● مثلا: زراعة الصحراء: كان السادات قد اعلن ان من يصلح ارضا صحراوية ويحولها الى ارض زراعية يتملكها دون مقابل ولكنه لم يضع قانونا يحقق هذا الوعد ومنذ قتل السادات والقانون لايزال يتسكع وتحت صراخ الشيوعيين والناصريين بان اطلاق حد الملكية في الارض الصحراوية المستصلحة سيعيد الاقطاع لايزال يرهب الحكومة ويجعلها تحاول تحديد هذه الملكية علما بان في مصر ٩٧ مليون فدان ارض صحراوية.

● مثلا: الاستثمارات: الجنرال فرنكو عقب الحرب العالمية وجد بلاده تعاني ويلات الفقر والتخلف ففتح كل الابواب امام الاستثمارات لكل من يريد استثمار ماله وبسرعة مذهلة تدفقت بلايين الدولارات من كافة ارجاء المعمورة تقيم المشروعات وفي سنوات قلائل اصبحت اسبانيا اكبر الدول السياحية في العالم ومن اموال السياحة بنت الزراعة الحديثة التي كانت ولاتزال ترعب الحكومة الفرنسية وغيرها من حكومات دول السوق المشتركة وجعلتها تعارض قبول اسبانيا كعضو في السوق لعدة سنوات.

ومن اموال السياحة تطورت الصناعات الاسبانية واصبحت تنافس صناعات لدول كبرى في الميدان الدولي ويكفي ان نتذكر صناعات الجلود والسيراميك والصناعات الثقيلة وانها اصبحت تحتل المرتبة السادسة بين دول العالم في صناعة السفن بينما تعاني هذه الصناعة ازمات في دول كبرى مثل فرنسا وبلجيكا.

●● الامثلة اكثر من ان يلم بها الانسان وكلها او الكثير منها يمكن ان تستفيد منها مصر.

ولكن ...

ولكن التغيير الجذري المطلوب والذي يستطيع ان يستغل الامكانيات الواسعة التي هي متوفرة لمصر الاستغلال الامثل يحتاج كما قلت لفكر جديد.

الفكر الجديد لا بد ان يكون فكرا حزبيا له رجاله المؤمنون به والمستعدون لتطبيقه باعداد كامل لوسائل التطبيق طالما النظام السياسي الموروث لايزال هو المسيطر وهو يحول دون حرية قيام الاحزاب وحرية الصحافة بتحرر الحكومية منها من هذه الملكية وباطلاق الحرية لاصدار الصحف وطالما ان قوانين الانتخاب لا توصل الى امكانية التعبير الصحيح عن ارادة الناخبين يظل الباب مغلقا في وجه الفكر الجديد.

الامر المؤكد ان مصر تملك من امكانيات التوسع السياحي ما لا حدود له، والتوسع الزراعي واقامة صناعات متقدمة فكل ما حققه التقدم والاختراع في الدول المتقدمة يمكن تسخيره في تحقيق نهضة اقتصادية سريعة.

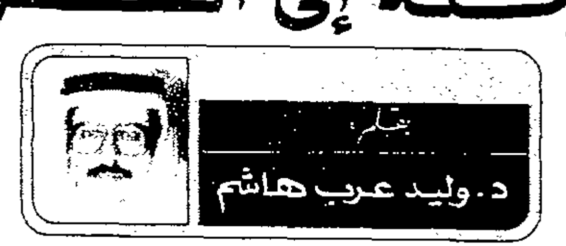
الامر المؤكد ان العالم ينفض عن كاهله «اكاذيب العدالة الاشتراكية» ويرى ان الحياة الافضل للعمال واصحاب الاعمال في الاقتصاد الحر الذي لا تشارك فيه الحكومة ولكن تشرف الحكومة على احداث وتوفير كل القواعد لايجاد التوازن بين العاملين والمولين فلا يسرق اصحاب الاعمال حقوق العاملين ولا تحمي القوانين المتغيبين والمهملين من العمال.

الانقاذ ولا شك ممكن

الانقاذ للاقتصاد المصري ولا شك ممكن ولكن يتطلب تغييرا كاملا للنظام السياسي الذي ورثه الحكم والذي وان كان قد خفف قبضته على بعض الحريات لم يصل به الى الديموقراطية الكاملة التي تفجر الكفاءات وتحيي الامل لدى اصحابها بأن السياسة هي المجال الجاد لوصول خبراتهم الى السلطة والانطلاق.

●● ارجو الله ان يتحقق ذلك باسرع ما يمكن حتى يتحقق الامل في انقاذ مصر.

رحلة إلى الطفرة


بقلم: د. وليد عرب هاشم

تحدثنا سابقا عن فترة «الطفرة» وذكرنا انها كانت فترة عابرة لا بد وان تنتهي، وانها لا تعدو ان تكون مرحلة من مراحل نمو الاقتصاد السعودي وجزءا من تاريخه.

ولم يكن الاقتصاد السعودي فريدا بهذه التجربة فلقد احتوى تاريخ الكثير من اقتصاديات العالم على فترات «طفرة» مماثلة وان لم تكن مطابقة.

ولكن ما هو دور هذه الفترات؟ وما آثارها على الاقتصاد؟ فهل «الطفرة» تؤدي الى نشاط وانتعاش يقوي الاقتصاد ويساعد على نموه؟ أم أن «الطفرة» عبارة عن فترة من الضغوط والتجاوزات التي تضعف الاقتصاد ولذلك يجب مقاومتها والحد من اضرارها؟

ساعة الصفر:

دعونا نعود الى الوراء، والى عهد (عم ناصر) صاحب بقالة «الهناء»، ومؤسسة استيراد المواد الغذائية والادوات الصحية ومكتب المتاجرة بالاسهم والعقار وشركة المقاولات.

دعونا نعود الى عهد كان فيه المخلص الجمركي او سمسار العقار او بائع «السندويشات»، كانوا لا يستطيعون استيعاب الطلب عليهم ويقف الزبون امامهم بالصف.

تلك الفترة التي كان فيها بائع التراب وبائع الماء يكسب اكثر من أساتذة الجامعة وكان الخريج الجديد غالبا لا يقنع بوظيفة أقل من مرتبة مدير وعادة ما يحصل عليها.

تلك الفترة اطلقنا عليها لقب فترة «الطفرة»، ومن خصائصها نجد الدخول المرتفعة والنشاط الشديد والحركة المستمرة في معظم المجالات الاقتصادية. اتت تلك الفترة في تاريخ اقتصاد نام، لمجتمع بسيط وقلبت الامور لتدفعه بدون تمهل الى القرن العشرين والى الحديث بالملايين والى التعامل مع العالم الخارجي على نطاق لم يكن معروفا.

ايجابيات «الطفرة»:

كما لاحظنا فلقد اقترن عهد «الطفرة» بالنشاط والحركة، وهذا كان شيئا ضروريا ليتقبل المجتمع والاقتصاد السعودي النقلة السريعة الى القرن العشرين والاقتصاد الحديث. وتتغير عقلية المواطن لتتقبل المشاريع الصناعية والزراعية الضخمة والاستثمارات طويلة المدى والتي هي جزء اساسي من الاقتصاد الحديث.

فالطفرة او «ضغط» (الطلب) و«ارتفاع» (الاسعار) دفع بالكثير الى الحركة وشجعهم وكافأهم على الخوض والاستمرار في الاعمال الاقتصادية، وبذلك لعبت الطفرة دورا اساسيا في انشاء العلم والوعي واكتساب الخبرات والمهارات.

ولعل من أبسط الامثلة على ذلك قصة عم «ناصر» الذي ذكرناه. فهذا الشخص الامي كان مقتنعا جدا بمحل «البقالة» التي يحضر لها الخضروات من «الحلقة» بعد صلاة الفجر ويغلقها بعد صلاة المغرب او العشاء مصطحبا معه ما تبقى بدون بيع لطبيخ المنزل.

كان هذا الشخص البسيط لا يتوقع او يخطط لاكثر من ذلك، ولكن اتت الطفرة ورأى الاسعار ترتفع من حوله ووجد انه ممكن ان يكسب عن طريق «سمسرة» تأجير أحد المنازل اكثر مما يكسب من بقالته في خلال اسبوع

وأيضا لاحظ بطلنا هذا ان هنالك ارتفاعا في الطلب على كافة المأكولات فحاول بطريقة اخرى ان يتصل بشركة أجنبية تنتج هذه المواد الغذائية واخذ يستورد منها مباشرة ويبيع في بقالته ويوزع الباقي على غيره.

وبنفس الطريقة أصبح يستورد قطع الغيار والادوات الصحية او المنزلية، ومع مرور الزمن ادخر ما يكفيه لبناء منزل ولكن عندما فعل أتاه ربح لبيعه فوافق وبنى غيره وايضا ربح فيه وهكذا استمر.

هكذا دفعت الطفرة برجل بسيط الى وسط عدة اعمال تجارية ما كان يحلم بها فالاسعار المرتفعة والربح الوفير والسوق المستعد لتقبل اي شيء سمح لبطل روايتنا هذه أن يستمر ويتطور من صاحب بقالة متواضعة الى «رجل اعمال» ومؤسس لعدة شركات وذو اتصالات عالمية.

وهذا بالفعل تطور، فعم «ناصر» هذا لم يكن يعلم كيف يتصل بالعالم الخارجي او يفتح اعتمادا بنكيا، ولم يسبق له ان رأى عقد بيع او «خلطة اسمنت»، ولكن «الطفرة» شجعته على الخوض في هذه الاعمال وتجربة «حظه»، والسيولة المركزة والسوق المستعدة لتقبل الكثير سمحت له بالاستمرار ولم تحاسبه على الاخطاء والتجاوزات التي لا بد وأن تصدر من شخص مثله مبتدىء وغير مؤهل، وتدريجيا تعلم «عم ناصر» من اخطائه وتعود على عقود البيع والعبارات القانونية، وأصبحت له خبرة في الشركات الاجنبية وعمليات الاستيراد والمعاملات البنكية، ومع التجربة استطاع ان «يدير أموره» ويدير موظفيه ويتعلم فنون التخزين والتسويق.

وهكذا بدأ الاقتصاد البسيط يكسب ويحتوي على مهارات وقدرات عديدة، وتأسست فيه الشركات والمؤسسات والمكاتب والورش، واحتككنا مع العالم الخارجي ومع اكثر الاقتصاديات تقدما، اما بالاتصال بهم او باجتذاب خبرائهم ومهاراتهم البناء، وانتشرت التقنية الحديثة والوعي الاقتصادي، ونمت العقلية الادارية والاستثمارية، وتكونت لدى الكثير الموارد المادية والمالية، وهذه كلها عوامل مساعدة لنمو وتطور الاقتصاد.

وبالفعل اصبح الاقتصاد السعودي يحتوي على افراد وشركات لديهم من الكفاءة والخبرة ما لا يقل عن غيرهم، فبالرغم من حداثة هذه الشركات الا ان حجم الاعمال التي قامت بها والاوضاع التي تجاوزتها تؤهلها لتنافس اقدم الشركات تاريخيا واكثرها خبرة.

سلبيات «الطفرة»:

صحيح ان «الطفرة» شجعت على المغامرة والاقدام وكافأت المستثمر ورجل الاعمال، وصحيح انها كانت فترة هزت اقتصادا ناميا وساعدت على انعاشه وساهمت في دفعه وتطوره وبذلك لعبت دورا اساسيا وقويا في تأهيله لدخول القرن العشرين

ولكن كما شجعت «الطفرة» على المغامرة والنشاط شجعت ايضا على المخاطرة والاندفاع، فلقد احتوت «الطفرة» على بعض التجاوزات وتمخض عنها بعض الآثار السلبية

فكما لاحظنا لقد اجتذبت «الطفرة» الكثير الى مجال الاعمال، ولكن قليلا من هؤلاء كان مؤهلا او مستعدا لهذه الاعمال. فالربح الوفير والحركة المستمرة شجعت «الدخلاء» في كل مجال، واستمر بعضهم كذلك، لا يتعلم من الممارسة او يستفيد من التجارب.

وهكذا اصبح هنالك الكثير من المؤسسات «المتطفلة»، أي التي نمت بدون ادارة جيدة ولكن بسبب ظروف السوق المشجعة والسهلة. واصبحت هذه المؤسسات ذات هياكل ضخمة ولكنها تقوم على اساسات ضعيفة وعلى الرغم من ذلك لم تستطع ابصار ذلك الضعف ورؤية ذلك الخلل فلقد واراه وحجب عورته استمرارية الدخل والربح والنمو!

وبالرغم من ان الخدمات يحتاج اليها الاقتصاد الا انها نمت على حساب غيرها ونمت الى حد لا يتفق مع متطلبات الاقتصاد على المدى البعيد.

فلقد انخدع الكثيرون بالطفرة عندما اعطت الانطباع ان وضعها سيستمر ولذلك توسع البعض بدون دراسة او تخطيط، وحدث هذا خصوصا للذين اجتذبتهم الطفرة اساسا

الخلاصة:

«الطفرة» كانت مرحلة من مراحل نمو الاقتصاد السعودي، وكان لها دورها المهم وآثارها الجيدة كما كان لها سلبيات هامة فضغط الطلب ادى الى نمو ونشاط غير عادي وشجع على الاستثمار والخوض في الاعمال التجارية والصناعية وغيرها. وهذا الشيء كان ضروريا لتغيير العقلية البسيطة والتي لم تكن معتادة على الخوض في مثل هذه الاعمال وعلى التجارة والصناعة والزراعة بمثل هذا المستوى، ولم تكن معتادة على التعامل مع العالم الغربي والاقتصاد المتطور والتحدث بلغة الملايين والتخطيط لمشاريع واستثمارات طويلة المدى.

وكان للطفرة دور مهم ساعدت فيه على تحريك الاقتصاد وتشجيع العقلية الاستثمارية والصناعية ونشر الوعي الاقتصادي وبناء الهيكل الاداري ذو الخبرة وكل هذه اساسيات لنمو اقتصاد حديث.

ولكن هذا لا يمنع من الاعتراف ان «للطفرة» سلبيات قوية انعكست على الاداء الاقتصادي، والسلوك الاجتماعي، وممكن لهذه السلبيات ان تنمو وتطغى على فوائد «الطفرة» وتدريجيا تشل قدرة الاقتصاد على الانتاج.

ولذلك فمن مصلحة الاقتصاد القومي والمجتمع باكمله ان يتجاوز هذه الفترة ونقاوم سلبيات «الطفرة» قبل تفشيها وبعد ان استفدنا من الايجابيات وعم الوعي الاقتصادي والنشاط في كثير من المجالات والقطاعات الاقتصادية ومن الممكن أن تتم مقاومة هذه السلبيات خلال الفترة الحالية من الاستقرار والهدوء الاقتصادي.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء
الفجر	٥,٠٥	٥,٠٤	٤,١٩	٤,٣٥	٤,٣١	٤,٣٤	٥,٠٠	٤,٥٣	٥,٠٦	٤,١٧	٤,٠٧	٤,٤٩	٤,٥٢
الشروق	٦,٢٤	٦,٣٤	٥,٣٩	٥,٥٥	٥,٥٨	٦,٠٤	٦,٣٧	٦,٢٠	٦,٢٦	٥,٤١	٥,٣٧	٦,٠٩	٦,٠٢
الظهر	١٢,٢٨	١٢,٢٩	١١,٤٨	١٢,٠٠	١٢,٠٢	١١,٥٧	١٢,٣٩	١٢,٣٣	١٢,٣٩	١١,٤٥	١١,٤٨	١٢,١٨	١٢,٢٢
العصر	٣,٥٣	٣,٥٥	٣,١٦	٣,٢٦	٣,٣٠	٣,١٧	٤,٠٣	٣,٥٤	٤,٠٥	٣,١٣	٣,١٣	٣,٤٦	٣,٢٢
المغرب	٦,٣٣	٦,٣٤	٥,٥٤	٦,٠٦	٦,٠٧	٦,٠٣	٦,٤٤	٦,٣٥	٦,٣٨	٥,٥٠	٥,٤٩	٦,٢٢	٦,٢٢
العشاء	٨,٠٣	٨,٠٤	٧,١٠	٧,٣٦	٧,٢٥	٧,٠٩	٨,٠٩	٨,٠٠	٨,٠٨	٧,٢٠	٧,١٩	٧,٤٧	٧,٢٢

	بغداد	اسطمبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين
الفجر	٤,٣٥	٥,٣١	٤,٢٢	[illegible]	[illegible]	٥,١٠	٤,٣٦	٥,٠١	٥,٤٣	٤,٥٥	٤,١٤	٤,٢٥
الشروق	٦,٠٥	٧,٠٣	٥,٤٦	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٦,٣٩	٧,١٤	٦,٢٢	٥,٥٢	٦,٠٣
الظهر	١٢,١٧	١,١٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	١٢,٥١	١,٢٢	١٢,٤٤	١٢,٠٣	١٢,١٥
العصر	٣,٤٩	٤,٣٩	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٤,١٢	٤,٥٠	٤,٠٨	٣,٢٦	٣,٣٤
المغرب	٦,١٩	٧,٢٠	٦,٠٢	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	٧,٠١	٧,٣١	٦,٥٣	٦,١٢	٦,٢٥
العشاء	٧,٣٩	٨,٤٦	٧,٢١	٨,٠٣	٧,٥١	٨,٤٠	٧,٥٤	٨,٣٣	٨,٥٦	٨,٢٥	٧,٤٤	٧,٥٧

	فرانكفورت	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٤٤	٤,٣٣	٤,٠٥	٤,٢٧	٤,٣٠	٤,٥٩	٤,٤٥	٤,٢٣	٤,٣٩	٤,١٦	٥,٠٣	٤,٢٠
الشروق	٦,٢٢	٦,١١	٥,٤٢	٦,٠٥	٥,٥٣	٦,٣٧	٦,٢٣	٥,٥٥	٦,٠٧	٥,٤٩	٦,٣٢	٦,٠٤
الظهر	١٢,٣٤	١٢,٢٢	١١,٥٩	١٢,١٨	١٢,٠١	١٢,٤٩	١٢,٣٤	١٢,٠٤	١٢,١٧	١١,٥٩	١٢,٣٠	١٢,١٤
العصر	٣,٥٥	٣,٤٥	٣,٠٧	٣,٣٤	٣,٣٠	٤,٠٨	٣,٥٨	٣,٣١	٣,٤٤	٣,٢٥	٣,٥٨	٣,٣٩
المغرب	٦,٤٣	٦,٣١	٦,٠٩	٦,٢٩	٦,٠٨	٦,٥٩	٦,٤٣	٦,١٢	٦,٢٤	٦,٠٧	٦,٣٦	٦,٢٣
العشاء	٨,١٥	٨,٠٣	٧,٤٠	٨,٠١	٧,٢٦	٨,٣١	٨,١٥	٧,٣٨	٧,٤٧	٧,٣٤	٧,٥٠	٧,٥٥

هذه سبيلي



أحمد محمد جمال

المطلوب لرعاية الشباب

في رجب سنة ١٣٩٤هـ كنت مدعواً من قبل رابطة العالم الاسلامي للمساهمة في مؤتمر الاتحاد العالمي للطلاب المسلمين الذي انعقد في اسبانيا، وكان موضوع محاضرتي : «الشباب والدعوة الاسلامية».

وأنا لا اريد ان اتحدث الآن، وفي هذا الحيز المحدود عن المؤتمر، ولا عن المحاضرة وفكرتها او موضوعها.

وإنما أردت أشياء أخرى، فوصلت بينها وبين المؤتمر.

● أردت أن أقول : إن الاهتمام بالشباب اصبح دعوة في كل مكان من العالم بصفة عامة، وفي عالمنا الاسلامي والعربي بوصف خاص.

وهذه ظاهرة تدل دلالة سافرة على أن الشباب يعاني مشكلات نفسية واجتماعية وتربوية وثقافية جديرة بالدرس والتفهم اولاً، ثم بالمسارعة الى الحل والعلاج ثانياً.

● وأردت أن أعقب على زعيم عربي خطب في اجتماع عقدته لجنة رعاية الشباب العربي التابعة لجامعة الدول العربية فقال : «لكي نستطيع مواجهة التحدي الصهيوني فإنه يجب ان نزود الشباب العربي بالخبرة الفنية والعلمية».

فالواقع أن الشباب العربي لا يحتاج ـ كي يواجه تحديات الصهيونية، والصليبية أيضاً، والشيوعية كذلك، وثلاثتها متآمرة بالسوء على منطقة الشرق الأوسط، المنطقة العربية الاسلامية ـ الى علوم وخبرات تقنية.. فهو يعيش في عصرها الذهبي، وهو ـ أيضاً ـ يتلقى دراسته وتجاربه فيها داخل بلاده وخارجها.

وإنما الشباب العربي الاسلامي محتاج احتياجاً شديداً وعميقاً وشاملاً الى تربية سلوكية تنمي فيه الرجولة والأخلاق والارادة. هذا الثالوث التربوي العلمي الذي لا بد من وجوده وتوفره في الشباب، شباب المنطقة، ليواجه كل التحديات المخربة لعقيدته وأخلاقه، المتآمرة على مستقبله وغده، العاملة على خداعه وضياعه.

● وأخيراً أردت أن أقول إن اهتمامنا بالشباب ينبغي ألا يقتصر على المجال الرياضي، ومباريات كرة القدم، ودوراتها الداخلية والخارجية، ولا على القاء المحاضرات الدينية واقامة المواسم الثقافية بين الحين والحين... بل يجب وضع منهاج تربوي ثقافي لرعاية الشباب في كل بيئاته : المنزلية والمدرسية والوظيفية، منهاج عملي سلوكي فعال.

والله الموفق والمستعان.

دعاء اليوم

اللهم اختر لنا في كل ما يعترضنا من أمور ما تعلم أنه خير لنا في ديننا ودنيانا. وارزقنا يا رب القناعة والرضى بما تختار لنا. واغفر لنا ذنوبنا وإسرافنا في أمرنا. إنك أنت الغفور الرحيم.

الأوراق الأخيرة للشهيد سيد قطب قبل إعدامه

• واقع البشرية اليوم يماثل واقعها قبل الإسلام
• المسلم مكلف بصفته الإنسانية لخلافة الله في الأرض

القاهرة ـ مكتب «الشرق الأوسط» :

ماذا يمكن ان يشغل داعية ينتظر تنفيذ حكم الاعدام ؟ ماذا سيدور في ذهنه وهل يمكن ان تشغله امور عن دينه ؟ انها ايام ـ عصيبة ـ لا شك، لكنها عند من اخلص وجهه لله تتحول الى فرح طاغ يقرب لقاء الاحبة، محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه الذين شاركوا في نشر الاسلام في بقاع الدنيا.

لقد تحولت أيام ما قبل الاعدام الى لحظات روحانية سجل فيها الشهيد سيد قطب على اوراق الادعاء خواطره عن التصور الاسلامي لتصدر هذه الأيام في كتاب باسم «مقومات التصور الاسلامي» مع مقدمة لشقيقه الاستاذ محمد قطب، الذي يقول إن سبب تأخر ظهور الكتاب هو البحث عن الأجزاء المفقودة التي كتبها الشهيد ضمن هذا الكتاب ولم يعثر عليها احد حتى الآن.

كتب الشهيد سيد قطب مقدمة كتابه بعنوان «وجهة البحث» ثم تبعها بفصل عن مقومات التصور الاسلامي، وكانت الفصول الأخرى : ألوهية وعبودية، وحقيقة الألوهية، وحقيقة الكون، فضلا عن النقاط الرئيسية للفصلين الآخيرين واللذين لم يتم العثور عليهما.

تصور اسلامي

في البداية نجد انفسنا أمام إجابة عن سؤال حول ما هي مقومات التصور الاسلامي. يقول سيد قطب : هذه المقومات ثابتة غير قابلة للتعديل، وغير قابلة للتطوير. لأنه بها يأخذ ملامحه المستقلة التي جاء ليطبعها في الضمير البشري، وليقيم عليها منهجه الواقعي ونظامه العلمي، وليحول بها خط سير التاريخ الانساني، وليعلن بها ميلاد الانسان الجديد. إذ يعلمه إلغاء عبودية الانسان للانسان، كما يعلمه إلغاء عبودية الانسان للأشياء والأحياء، في كل صورها وأشكالها، وذلك باعلان عبودية الانسان لله وحده بلا شريك. ثم ليقرر الموازين التي يرجع اليها البشر في هذا كله، ولا يرجعون الى غيرها في شأن واحد من شؤون الحياة الانسانية الى آخر الزمان.

ويضيف سيد قطب قائلا :

ـ إن الاسلام ليس ديناً بين مجموعة اديان يختار الانسان من بينها واحداً منها إنما هو «الدين» الدين الواحد الذي يرضاه الله للناس، ويرضاه في الناس، ولا يرضى لهم ديناً غيره، ولا يرضى منهم ديناً سواه **«إن الدين عند الله الاسلام»**. (آل عمران : ١٩).

والمتأمل في الكتاب يرى أن البحث عن مقومات التصور الاسلامي على النحو الذي اراده سيد قطب لا يكون بحثا لاهوتيا ولا ميتافيزيقيا ولا فلسفيا، كما انه ليس بحثا ثقافيا ولا نظرياً، إنما هو بحث واقعي عملي تطبيقي عن القاعدة التي يقوم عليها نظام للحياة الانسانية الواقعية يرضاه الله للانسان.

إن الحقيقة المرة المؤلمة التي يضعنا امامها الشهيد سيد قطب تبدو واضحة جلية حيث يقول :

ـ إن واقع البشرية اليوم يتفق مع واقعها قبل الاسلام، لأن الصفة الرئيسية المميزة للجاهلية صفة عبودية البشر للبشر، عبادة الانسان لهواه واتخاذه إلها من دون الله. ومن ثم فهي «الجاهلية» التي ينكرها الاسلام اصلا، ولا يعترف بحقها في الوجود ابتداء.

حقائق اساسية

ولما كانت قضية التعريف بمقومات التصور الاسلامي هامة ولازمة فقد عرفها لنا الشهيد سيد قطب في فصل بهذا العنوان قائلا : مقومات التصور الاسلامي هي مجموعة الحقائق العقيدية الاساسية التي تنشىء في عقل المسلم وقلبه ذلك التصور الخاص للوجود وما وراءه من قدرة مبدعة، وإرادة مديرة، وما يقوم بين هذا الوجود وهذه الارادة من صلات وارتباطات.

وقد تحدث الكتاب عن هذه المقومات واحدة واحدة، فتحدث عن التصور الاسلامي لذات الله سبحانه وصفاته وعلاقته بالخلق، وعلاقة الخلق به، وعالم الغيب وعالم الشهادة وما يحتويه من اشياء وأحياء، والانسان واحد منها بالطبع: كذلك ما يقع فيه من احداث، وما يتعاوره من ظواهر، وما يمكن فيه من أسرار وما يقوم بينه من علائق.

ويقول سيد قطب إن هذا التصور بكل مقوماته جميل جمالا أخاذاً، سواء في التعبير القرآني عن الحقائق التي يقوم عليها، أو في المشهد الفريد الذي يرسم هذا التعدد لهذه المقومات في تناسقها الرائع.

الوهية وعبودية

في هذا الفصل الذي بدأ بقول الحق تبارك وتعالى : **«إن كل من في السموات والأرض إلا آتي الرحمن عبداً»**. يضعنا المؤلف أمام حقائق ثابتة في خصائص هذا التصور الاسلامي، فيعرفنا أن التصور الاسلامي يفصل تماما بين طبيعة الألوهية وطبيعة العبودية، وبين مقام الألوهية ومقام العبودية، وبين خصائص الالوهية وخصائص العبودية. فهما لا تتماثلان ولا تتداخلان. كذلك بين التصور الاسلامي بياناً حاسماً من هو الله صاحب الالوهية، ومن هم العبيد الذين تتمثل فيهم العبودية، ويذكر أن الالوهية واحدة لا تتعدد هي الوهية الله سبحانه وتعالى. والعبودية تتمثل في كل ما وراء ذلك. وكل ما وراء ذلك هو من خلق الله لم يوجد بذاته، كما انه لا يقوم بذاته. إنما هو مخلوق أوجده الله وهو مكفول يكفله الله، وهو متأثر يتحرك ويتغير بقدر الله.

ويعرض سيد قطب قصة التوحيد في الرسالات كما جاءت في القرآن الكريم، ثم يضع امام القارىء عاملين أساسيين من عوامل منهج البحث فيقول :

أولا : إننا نعتقد أن هناك فرقا بعيداً بين منهج القرآن وطريقته في عرض أية حقيقة من الحقائق التي يقوم عليها التصور الاسلامي وأي منهج بشري، وأية طريقة بشرية. ومن ثم نحب أن ندع القرآن ذاته يعرض هذه الحقائق بقدر ما نستطيع، وأن يتعامل القارىء مباشرة مع النصوص القرآنية.

ثانيا : إننا نعتقد بالدراسة الطويلة ان هذا القرآن فيه غناء كامل في بيان الحقائق التي يقوم عليها التصور الاسلامي، فلا يحتاج الى اضافة من خارجه. ونحب أن نعود القارىء أن يلجأ في البحث الى القرآن وحده ليجد فيه تبيانا لكل شيء، فتصبح النصوص القرآنية هي الموضوع ذاته وليست عنصراً مساعداً كما تعود الناس عليها في البحوث الاسلامية.

وأول ما تعرض له الشهيد سيد قطب قصة آدم عليه السلام أبو البشر، ثم نوح عليه السلام، أبو البشر الثاني. وأن كلا منهما عرف أن ربهما واحد. قال تعالى : **«ولقد ارسلنا نوحاً الى قومه إني لكم نذير مبين ألا تعبدوا إلا الله إني أخاف عليكم عذاب يوم أليم»**.

ثم انتقل بنا الكتاب الى هود عليه السلام الذي عرف إلهه الواحد الفاطر الرازق، واهب القوة القاهر الآخذ بناصية كل دابة. قال تعالى : **«وإلى عاد أخاهم هوداً قال : يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره»**.

ثم صالح عليه السلام كذلك عرف إلهه الواحد الخالق المستخلف عباده في الأرض، القريب المجيب، الهادي الرحيم، القوي العزيز. قال تعالى : **«وإلى ثمود أخاهم صالحاً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره هو انشأكم من الأرض واستعمركم فيها فاستغفروه ثم توبوا إليه إن ربي قريب مجيب»**.

وشعيب عليه السلام عرف إلهه الواحد الرازق الموفق الودود المشرع بالخير والصلاح قال تعالى **«وإلى مدين أخاهم شعيباً قال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من إله غيره»**.

ويختتم الشهيد سيد قطب هذا الفصل بقول الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم «بدأ هذا الدين غريبا وسيعود غريبا كما بدأ فطوبى للغرباء».

ويفسرها قائلا لقد بدأ هذا الدين بالتوحيد الخالص في وجه جاهلية الشرك الشاملة. ولقد عاد هذا الدين غريبا كما بدأ وعاد يواجه جاهلية الشرك الشاملة في صورها الجديدة بالتوحيد الخالص من جديد.

الحياة والانسان

وفي الفصلين الأخيرين اللذين لم يعثر لهما على أثر سوى نقاط وهوامش يتحدث سيد قطب عن الانسان والنفس البشرية والفطرة في الكائن البشري والتكليف، وألا يتخذ احد من هذا التكليف الاسلامي للأمة المسلمة وسيلة لتمييع الاعتبارات الاسلامية. ويختتم الكتاب بقول الحق تعالى **«ان ربك هو اعلم بمن ضل عن سبيله وهو اعلم بالمهتدين»**.

إنها رحلة تدل على صدق النية لله تعالى وعلى أن الاسلام بخير مادام هناك رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه.

سيد قطب خلف القضبان خلال المحاكمة

المؤسسة الإسلامية في مدينة ليستر ببريطانيا تلقي أضواء على أساليب الحركات التبشيرية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من علي عبيد:

الحديث عن حركات التبشير المسيحي ليس جديداً، لان نشاط هذه الحركات بدأ منذ عهد بعيد وتمثل في اشكال عديدة ومختلفة، إلا ان هذا النشاط أخذ يبرز بشكل ملحوظ في أعقاب امتداد الحملات العسكرية الاستعمارية في بلدان آسيا وافريقيا خاصة، وبقاع أخرى في العالم، لانه ما تكاد تثبت الحملات العسكرية اقدامها في بقعة حتى تتبعها الحركات التبشيرية، لتجد الحرية المطلقة والدعم الكامل لمزاولة نشاطها.

وقد انحسرت الحملات العسكرية، وانحسر معها النفوذ الاستعماري العسكري، إلا أن ذلك لا يعني إنحسار نشاط الحركات التبشيرية، بل إنها أخذت ترتدي أثوابا مختلفة، واستمرت تمارس نشاطها وتجد مساندة واسعة حتى من الهيئات المسؤولة في البلدان التي يفترض أن تواجه فيها المعارضة والمقاومة.

علق على هذه النقطة أحد اعضاء المؤسسة الاسلامية في ليستر ببريطانيا مقارنا بين أوضاع المبشرين المسيحيين ورجال الدعوة المسلمين، فقال أن رجل التبشير المسيحي يجد كل تقدير ومعاملة حسنة من العاملين في الدوائر، بينما رجل الدعوة المسلم لا يجد إلا الاهمال، إن لم يواجه المعاملة السيئة، من قبل المسؤولين في نفس الدائرة. ويتم هذا في البلدان الاسلامية التي تزاول الحركات التبشيرية نشاطها فيها.

انشئت المؤسسة الاسلامية عام ١٩٧٣ واهدافها الدعوة الى الله من خلال دعوة المسلمين، ونشر العلوم الاسلامية، وتزويد العالم بالمعلومات الصحيحة عن الاسلام، وخاصة في البلدان الغربية. وإقامة المساجد والمدارس، وإعداد الكتب التعليمية والوسائل السمعية والبصرية اللازمة للاطفال من مختلف الاعمار.

كما أن لدى المؤسسة مشروعا لرصد النشاطات والدراسات المسيحية في العالم الاسلامي، وعن هذا المشروع ونشاط الحركات المسيحية قال احد العاملين في المؤسسة مفضلا عدم ذكر اسمه أن المؤسسة في الوقت الراهن تولي اهتماما خاصا بالنشاط التبشيري في البلدان الاسلامية. ولقد وضعت المؤسسة مشروعا خاصا لدراسة نشاط الحركات التبشيرية، شمل حتى الآن إعداد ٢١ دراسة في هذا الميدان تتعلق بالوضع في أندونيسيا، وخاصة فيما يتعلق بالكنائس وعدد الحركات العنصرية التي تسعى بين المسلمين في اندونيسيا، وقد تناولت إحدى الدراسات كيف أن المسلمين في أندونيسيا يحولون بصورة منتظمة الى النصرانية، وأشار مرة أخرى الى تغلغل الحركات التبشيرية في المؤسسات والدوائر الحكومية والطرق التي يسلكونها لتحويل المسلمين الى النصرانية. ومن أجل تحديد هذه النشاطات تقوم المؤسسة بجمع المعلومات من المصادر النصرانية المسؤولة. وتعمل المؤسسة على استكمال قسم خاص في مكتبتها للكتب التي تطبع خصيصا للمسلمين من قبل تلك الحركات، وجمع ارشيف يتناول نشاطات حوالي ٥٠٠ بعثة ومنظمة تبشيرية في جميع انحاء العالم.

الفقراء المسلمون

لقد لاحظت المؤسسة أن الحركات التبشيرية تركز نشاطاتها بين القطاعات الفقيرة من المسلمين، محاولة استغلال وضعها المأساوي، وخاصة في أقطار قارتي آسيا وافريقيا، وكما هو معروف فإن غالبية المناطق الاسلامية تعاني من الفقر والجوع والمرض، بسبب أحوال المسلمين المادية، وظروفهم القاهرة. وبسبب هذه الظروف القاسية لا يستطيع البعض أن يصمدوا امام مغريات الحركات التبشيرية وبذلك يصبحون اكثر عرضة للتأثر بدعاوى الحركات التبشيرية.

ومزيدا في الخداع والتضليل فإن الحركات التبشيرية اخذت مؤخرا تطلق على كنائسها «مساجد» عيسى، ويركزون على أن عيسى المسيح ابن مريم وليس «ابن الله» كما هو اعتقادهم السائد.

وقد أقامت الحركات التبشيرية، عدة مراكز في امريكا وبريطانيا والهند لتدريب العاملين في ميدان التبشير على العمل في البلدان الاسلامية، ولذا فإن الدارس في هذا المركز يتعلم اللغة والتقاليد والعادات المتعلقة بالمجتمع الذي يبعث إليه، وذلك ليسهل عليه اختراق صفوفه والتأثير على افراده، ويتم ذلك عادة في ثوب المساعدات الاجتماعية مثل الاطباء والمهندسين والمدرسين وخاصة مدرسي اللغة الانجليزية.

اساليب المبشرين

تصدر المؤسسة الاسلامية نشرة شهرية باسم «فوكس» تسلط الاضواء فيها على الطرق التي تتبعها الحركات التبشيرية والمنظمات التنصيرية. وتقترح بعض الأساليب التي يمكن بواسطتها محاربة تلك النشاطات المضادة للعقيدة الاسلامية. وتطرق المتحدث الى المسلمين في بنجلاديش وقال إنه حتى الذين يعيشون في بريطانيا مستهدفون في هذا النشاط وخاصة في مدينة بيرمنجهام البريطانية حيث تقضي خططهم بتحويل ٢٠,٠٠٠ مسلم من بنجلاديش الى النصرانية في السنة. ويتركز نشاطهم بالطبع بين «البيهاريين» مستغلين بذلك حالتهم المادية والاجتماعية، وتدعي الحركات انها نجحت في تحويل ١٠,٠٠٠ منهم الى المسيحية!!

وبالنسبة لمنطقة الخليج فإن الحركات النصرانية تتبع سياسة مختلفة، فهي لا تتطلع الى تحويل المسلمين الى المسيحية، وإنما كل هدفها نشر الثقافة التبشيرية، وتصدر لهذا الغرض كتبا ونشرات باللغتين العربية والانجليزية، وتعمل على نشرها بين الجمهور من خلال سلسلة من المجلات والمكتبات ومنها ما يعرف باسم «دار القلم»، ومركزها الرئيسي جزيرة قبرص، ولها فروع في الخليج كما أن «دار العائلة للكتب» من الفروع التي تزاول نشاطا ملحوظا في بلدان الخليج المختلفة في نشر الثقافة النصرانية.

وحسب رأي مندوب المؤسسة الاسلامية فإن جل النشاط التبشيري في افريقيا، يتركز بين افراد قبيلة الفولا، وفي مالي، كما أن لها نشاطا كبيرا في بلدان غربي افريقيا والاقطار الشرقية منها، ولقد كانت نيجيريا تربة خصبة للنشاط التبشيري في وقت مضى، إلا أن الصحوة الاسلامية أوقفت المد التبشيري، ولكن ذلك لا يعني اليأس من جانبهم، فقد أعلن بيلي جراهام وهو من زعماء حركات التبشير بأن جميع افريقيا ستتحول الى النصرانية في القرن ٢١ وبالطبع من الصعب ان يؤخذ مثل هذا الادعاء على محمل الجد، كما انه في الوقت ذاته يجب الحذر ومراقبة التحرك التبشيري، وان الجهود التي تبذلها المنظمات الاسلامية وخاصة رابطة العالم الاسلامي أخذت تنبه المسلمين الى الخطر الداهم.

الداعية المسلم

يجب أن نعترف بأن الدعوة الاسلامية بحاجة الى معرفة وخبرة والى دعاة مؤهلين جيداً، لأن الفرق حتى الآن واسع بين الداعية المسلم وبين المبشرين النصارى. إذ يلاحظ بأن العاملين في الارساليات التبشيرية اكثر ديناميكية، وذلك من خلال اقبالهم على المجتمعات التي يعملون فيها، وان الواحد منهم يعمل على ان يصبح بعد فترة وجيزة وكأنه واحد من المجتمع الذي يعمل فيه، بغض النظر عن المستوى الثقافي او الاجتماعي لافراده، كما انهم لا يناقشون المسائل الدينية إلا بعد توطيد صداقة وثيقة مع افراد المجتمع وبالطبع فإن هذا النقاش يكون مركزا على عدد معين منهم، ويعملون كذلك على الاستفادة من نقاط الضعف في المجتمع والافراد ويحاولون النفاذ من خلالها واكثر من ذلك فانه في غالب الاوقات يكون وصولهم الى المجتمع عن طريق مشاريع اقتصادية او اجتماعية تهدف في ظاهرها الى رفع مستوى المجتمع.

ومن ناحية أخرى فإن الامكانيات التي يمتلكها العاملون في مجال التبشير النصراني واسعة وكبيرة، وان الرواتب التي يتقاضاها الواحد منهم تكفيه لحياة جيدة لا يتطلع معها للحصول على مصادر مادية من أية جهة أخرى. واختصاراً فإن مستوى المعيشة للعاملين في الارساليات التبشيرية افضل كثيرا من مستوى العاملين في الدعوة الاسلامية.

ونقطة أخرى تعتبر في صالح العاملين في مجال التبشير انهم يمثلون الدول المتقدمة صناعيا، وفي هذه الناحية لهم ميزة يستطيعون الاستناد عليها في ادعاءاتهم، ولا ننسى كذلك أن هناك من يحتل مراكز جيدة في الدوائر الحكومية أو الاعمال، حتى في البلدان التي يمارسون نشاطهم فيها.

وأشار المتحدث في المؤسسة الاسلامية إلى نقطة مهمة وذلك ردا على القول بأن الحركات التبشيرية على الرغم من انها تزاول نشاطها منذ ثلاثة قرون في افريقيات إلا انها لم تنجح في تحويل عدد ملحوظ من المسلمين الى النصرانية، فقال إن أحد العاملين في هذا المجال قال له في معرض النقاش حول نشاط الارساليات التبشيرية بأن هدف الارساليات الرئيسي ليس بالضرورة تحويل المسلمين الى نصارى وإنما زرع الشك في نفوسهم حول نقاط من عقيدتهم وإضعاف تمسكهم بالعقيدة الاسلامية وفي هذا انجاز كبير، لأنه يهيىء التربة المناسبة لاقناع من هم غير مسلمين، لاعتناق النصرانية وعدم اعتناق الاسلام!!!

جموع المصلين في المسجد التابع للجمعية

قسم من مكتبة المؤسسة الاسلامية بليستر

إفتتاح أقسام للدراسات القرآنية بالكليات المتوسطة السعودية

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اعتمدت وزارة المعارف السعودية افتتاح اقسام جديدة للدراسات القرآنية والتربية الفنية والبدنية بالكليات المتوسطة بمختلف انحاء المملكة العربية السعودية مع بداية العام الدراسي المقبل ٨٦/١٩٨٧م الموافق ١٤٠٦/١٤٠٧هـ.

وستبدأ الوزارة بافتتاح تلك الاقسام بكل من الطائف وحائل وابها والاحساء والجوف وجيزان بهدف تطوير إعداد مدرسي المواد الدراسية المذكورة، بنفس المستوى الذي طور به مدرسو المواد الاخرى، الأمر الذي سيساعد على اتساع وتطوير قدرات المدرسين والارتقاء بطرق اعدادهم، وتوفير الكفاءات الأكاديمية اللازمة التي تتولى عمليات التدريس بالكليات المتوسطة.

من جهة اخرى أصدرت الوزارة تعميما لادارات التعليم السعودية حول تنظيم أشرطة المصحف الشريف المعلم وفق المنهج، بعد ان لاحظت الوزارة التكرار أو النقص في حجم أشرطة المصحف المعلم التي تصل الى المدارس، بحيث تستلم بعضها أشرطة لا تحتوي على أجزاء القرآن الكريم كاملة، أو تصل إليها أجزاء مكررة.

وقد تم التأكيد على الأقسام المعنية بالوزارة لتنسق مع قسم الوسائل التعليمية بكل منطقة تعليمية توزيع الأشرطة الكاملة على المدارس مقسمة على مجموعات تحتوي كل منها الأجزاء المقررة على صف دراسي واحد.

رسالة لبنان الرياضية

سليم دياب رئيس نادي الانصار اللبناني:
تأخر الرياضة اللبنانية تسأل عنه القيادة ودورة "١٦ آذار" هي الأهم حالياً



رئيس الانصار سليم دياب

● بيروت ـ «الشرق الأوسط» ـ من محمد دالاتي:

صرح رئيس نادي الانصار اللبناني سليم دياب بان تأخر الرياضة في لبنان سببه القيادة الرياضية التي تعمل بغياب نية العمل المخلص والجاد المرتبط بالضمير المهني، ولا يمكن عودة النشاط الى الرياضة اللبنانية بشكل فعال، إلا بعودة الضمير الى هؤلاء المسؤولين أو تنحيتهم عن مراكزهم...».

واضاف دياب قائلا: «لسوء الحظ يعمل هؤلاء الاشخاص لمصالحهم الشخصية والمادية، وتطغى هذه المصالح على المنفعة الرياضية العامة...».

ثم قال «كرة القدم حصلت فيها الانتفاضة التي خلصت اللعبة من القيادة السابقة، غير ان انتقال هذه الانتفاضة الى بقية الاتحادات والالعاب قد يكون امرا صعبا، لأن قاعدة كرة القدم قوية. ولا يوجد الدعم العددي الجماهيري في الالعاب الأخرى، والعكس صحيح وهذا يعني ان اي اتحاد غير اتحاد كرة القدم يمكنه هز اي ناد والتأثير عليه.».

واستطرد «غياب الدولة ومسؤوليتها الرياضية للانشغال على الساحتين السياسية والعسكرية وضع الرياضة في المراتب الاخيرة في سلم الاولويات والمبادرة الفردية هي وحدها الآن قادرة على اعادة الرياضة اللبنانية لعهد ما قبل الحرب التي ماتزال مستمرة منذ ١١ سنة. ويمكن للرياضة اللبنانية ان تزدهر في حال توقف الحرب اللبنانية المدمرة. ونحن لا يمكننا لوم الجمهور الرياضي لاحجامه عن مساعدة الرياضيين في الوقت الحاضر لأن الحالة النفسية عنده تمكنه من اهمال مشاكله الحياتية الملحة، ولذا لا يستغرب ان نجد فتورا في التشجيع».

ثم تحدث دياب عن دورة ١٦ آذار الخامسة التي ينظمها نادي الصفاء اعتبارا من يوم غد فقال انها «اهم دورة رياضية حاليا في لبنان، وسيشارك الانصار فيها بعدة العاب. وتنبع اهمية هذه الدورة من حيث ايجادها المنافسة الرياضية الحقة والاندفاع للتنظيم واعطاء النتائج وتعويد الجمهور على الاقبال على الملاعب الرياضية وانا اتمنى وصول الدورة الى نهايتها بنجاح تام لأنها الدورة الوحيدة الموجودة في بيروت والتي تعطي فرصة حقيقية للرياضة وللرياضيين، والمفروض كما ارى ان لا يتنافس المتنافسون فقط في سبيل الربح والخسارة لان الهدف من الدورة هو تنشيط الرياضة والمنافسة لرفع مستواها ولذا اكرر ان نجاح الدورة هو الأهم وهو الاساس... بغض النظر عن من يفوز وعمن يخسر...».





فريق نادي الانصار لكرة القدم

كرة المضرب

انتصاران طيبان لليندل ونافراتيلوفا

فورت مايرز (ولاية فلوريدا) ـ اب: تقدم لاعب كرة المضرب الأول في العالم التشيكوسلوفاكي ايفان ليندل الى الدور الثالث في الدورة الدولية لكرة المضرب في فورت مايرز بولاية فلوريدا الامريكية اثر فوزه على الأمريكي ايليوت تيلتشر ٦ـ٤، ٦ـ٢.

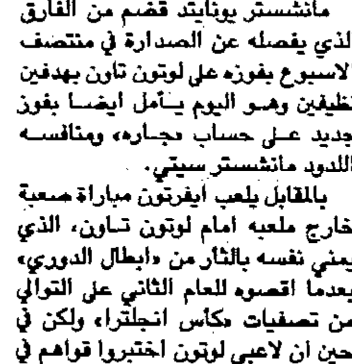
كذلك فاز الامريكي العالمي جيمي كونورز على البريطاني جون لويد ٧ـ٥، ٦ـ٢ والاكوادوري اندريس جوميز على الامريكي آرون كريكشتين ٦ـ٧، ٦ـ٣، ٦ـ٤. بالمقابل خسر الامريكي العالمي جيمي أرياس أمام مواطنه تود ويتسكن ٧ـ٥، ٦ـ٢، ٤ـ٦.

● بلغت مارتينا نافراتيلوفا لاعبة العالم الأولى الدور نصف النهائي في الدورة الدولية لكرة المضرب في نيويورك اثر فوزها على مواطنتها بوني جادوشيك ٦ـ٣، ٦ـ٤ فيما تعثرت مواطنتها بام شرايفر أمام ستيفي جراف الالمانية الغربية المتألقة بعد معركة مثيرة انتهت لصالح جراف ٤ـ٦، ٧ـ٦، ٦ـ٣.

الكرة الانكليزية

مباريات قوية بالقمة والقاع في الدوري الانجليزي اليوم





بيتر شيلتون

ايان رش

لندن ـ «الشرق الأوسط»:

تدخل مسابقة بطولة الدوري الانجليزي لكرة القدم اليوم السبت اسبوعها الـ ٣٣ وسط احتدام الصراع في منطقتي القمة والقاع.

ففي قمة الترتيب حيث فرط ايفرتون بطل الدوري ومتصدره بنقطتين ثمينتين بتعادله في ارضه وامام جماهيره ١ ـ ١ مع ضيفه ومنافسه تشلسي اقترب منه المنافسان الحقيقيان الاخطر ليفربول ومانشستر يونايتد.

فليفربول الذي يكاد يجمع المراقبون على انه سيكون المنافس الاقوى والاخطر حتى الاسبوع الاخير من المسابقة فاز خارج ملعبه على مستضيفه ساوثامبتون ٢ ـ ١ في آخر انفاس المباراة ليظفر بثلاث نقاط مصيرية. اليوم ينتظر ان يضيف الفريق الاحمر ٣ نقاط اخرى من مباراته السهلة مع اوكسفورد يونايتد المتواضع في ليفربول التي تأتي في وقت استعاد فيه هدافه «الثعلب» ايان رش خطورته امام المرمى.

مانشستر يونايتد قضم من الفارق الذي يفصله عن الصدارة في منتصف الاسبوع بفوزه على لوتون تاون بهدفين نظيفين وهو اليوم يأمل ايضا بفوز جديد على حساب «جاره» ومنافسه اللدود مانشستر سيتي.

بالمقابل يلعب ايفرتون مباراة صعبة خارج ملعبه امام لوتون تاون، الذي يمني نفسه بالثأر من «ابطال الدوري» بعدما اقصوه للعام الثاني على التوالي من تصفيات «كأس انجلترا» ولكن في حين أن لاعبي لوتون اختبروا قواهم في مانشستر بفريقهم الاقوى في نهاية الاسبوع فان ايفرتون جرب احتياطيين في اليوم نفسه في المباراة التي هزم فيها توتنهام هوتسبير في نصف نهائي «السوبركب»...

مقابل التنافس الشديد بين «الثلاثي الشمالي» الكبير (ايفرتون ـ ليفربول ـ مانشستر يونايتد) اهدر تشلسي ووستهام يونايتد اللندنيان فرصتين للحاق بالركب مساء الاربعاء اذ تعادل الاول بملعبه مع كوينز بارك رينجرز فيما خسر الثاني امام استون فيلا.

تشلسي سيلعب اليوم بعيدا عن ارضه مع ساوثامبتون فيما يخوض ويستهام مباراة ثأرية شرسة مع شيفيلد وتزداي الذي سبق له ان هزمه واخرجه من تصفيات الكأس.

هذا ما يتعلق بصراع القمة، اما على الجانب الاخر من القائمة فان برمنجهام سيتي يواجه اليوم «جاره» آستون فيلا في مباراة سيقترب الخاسر فيها من الهاوية... والشيء نفسه يقال عن مباراة ايسويتش تاون ويست بروميتش البيون...

وهنا برنامج مباريات اليوم:

الارسنال ـ كوفنتري سيتي.
استون فيلا ـ برمنجهام سيتي.
ايسويتش تاون ـ ويست بروميتش البيون.
ليفربول ـ اوكسفورد يونايتد.
لوتون تاون ـ ايفرتون.
مانشستر يونايتد ـ مانشستر سيتي.
نيوكاسل يونايتد ـ توتنهام هوتسبر.
نوتنجهام فوريست ـ ليستر سيتي.
كوينز بارك رينجرز ـ واتفورد.
ساوثامبتون ـ تشلسي.
ويستهام يونايتد ـ شيفيلد وتزداي.

وهنا ترتيب الفرق:

١ ـ ايفرتون ٦٦ نقطة.
٢ ـ ليفربول ٦٣ نقطة.
٣ ـ مانشستر يونايتد ٦٢ نقطة.
٤ ـ تشلسي ٥٩ نقطة.
٥ ـ الارسنال ٥٥ نقطة.
٦ ـ شيفيلد ونزداي ٥٥ نقطة.
٧ ـ ويستهام يونايتد ٥١ نقطة.
٨ ـ لوتون تاون ٥١ نقطة.
٩ ـ نيوكاسل يونايتد ٥١ نقطة.
١٠ ـ نوتنجهام فوريست ٤٧ نقطة.
١١ ـ توتنهام هوتسبر ٤٤ نقطة.
١٢ ـ واتفورد ٤٢ نقطة.
١٣ ـ مانشستر سيتي ٤١ نقطة.
١٤ ـ ساوثامبتون ٤٠ نقطة.
١٥ ـ كوينز بارك رينجرز ٣٨ نقطة.
١٦ ـ كوفنتري سيتي ٣٦ نقطة.
١٧ ـ ليستر سيتي ٣٤ نقطة.
١٨ ـ اوكسفورد يونايتد ٣٢ نقطة.
١٩ ـ استون فيلا ٢٩ نقطة.
٢٠ ـ ايسويتش تاون ٢٩ نقطة.
٢١ ـ برمنجهام سيتي ٢٥ نقطة.
٢٢ ـ ويست بروميتش البيون ١٨ نقطة.

الكرة الاوروبية

قرعة مجحفة لنصف نهائي الكؤوس الاوروبية الثلاث

زوريخ (سويسرا) ـ ي. ب. ا:

اجريت يوم امس في زوريخ قرعة الادوار نصف النهائي لمسابقات الكؤوس الاوروبية الثلاث لكرة القدم المقامة في مطلع الشهر المقبل وقد جمعت القرعة ابرز الفرق وجها لوجه قبل الدور النهائي، وهذا كما يرى المراقبون ليس في صالح المسابقة.

ففي كأس اوروبا لابطال الدوري سيتقابل ستيوا بوخاريست الروماني مع ا. اف. ك. جوتبورج السويدي بينما ستجمع المباراة الثانية، التي كان من المناسب ان تكون لقاء القمة، برشلونة الاسباني واندرلخت البلجيكي.

الشيء نفسه حصل تقريبا في كأس الاتحاد الاوروبي حيث سيواجه ريال مدريد الاسباني (حامل الكأس) مع انترناسيونالي الايطالي في احدى مباراتي نصف النهائي بينما سيتقابل في المباراة الثانية ا. اف. سي. الالماني الغربي مع واريجيم البلجيكي.

اما مباراتا كأس حاملة الكؤوس فقد جمعتا دينامو كييف السوفياتي مع دوكلا براج التشيكوسلوفاكي واتلتيكو مدريد الاسباني مع باير اوردينجن الالماني الغربي.

مباريات الذهاب ستجري يوم ٢ ابريل (نيسان) بينما تجري مباريات الاياب يوم ١٦ من الشهر نفسه.

كرة السلة

الفوز الـ ٢٢ على التوالي لـ «السلتيكس» في بوسطن

نيويورك ـ اب: فريق نادي بوسطن سلتيكس احد اكبر «كبار» لعبة كرة السلة في امريكا حقق خلال الساعات الـ ٥٦ الماضية انجازا ضخما حتى بمقاييس الكبار، وذلك عندما فاز للمرة ٢٢ على ملعبه على التوالي في الدوري الوطني الامريكي وذلك على حساب ضيفه انديانا بيسرز وبفارق محترم ١٢٧ـ١٠٨.

مقابل ذلك مني لوس انجيليس ليكرز بهزيمة مريرة امام غريمه المحلي لوس انجيليس كليبرز ١١٤ـ١١٥.

النتائج الباقية حملت انتصارين ثمينين لميلووكي بكس وفيلادلفيا سيفنتي سيكسرز.

وهنا أبرز النتائج:

بوسطن سلتيكس ١٢٧ ـ انديانا بيسرز ١٠٨
سان انطونيو سبيرز ١١٥ ـ اتلانتا هوكس ١١٢
لوس انجيليس كليبرز ١١٥ ـ لوس انجيليس ليكرز ١١٤
فيلادلفيا سيفنتي سيكسرز ١١٨ ـ شيكاجو بوللز ١١٢
دنفر ناجيتس ١١٤ ـ ديترويت بيستونز ٩٨
فينيكس صنز ١٠٨ ـ ساكرامنتو كينجز ١٠٤
دالاس مافيريكس ١١٤ ـ يوتاه جاز ١٠٧
ميلووكي بكس ١١٦ ـ هيوستن روكيتس ١٠٦
نيويورك نيكس ٩٣ ـ كليفلاند كافالييرز ٨٧
سياتل سوبرسونيكس ١١٦ ـ جولدن ستايت واريورز ١٠٤

رياضة ذهنية

الكلمات المتقاطعة

افقيا:

١ـ احد الاقارب (معكوسة) ـ قصر شهير في القاهرة.
٢ـ اصحو ـ نظير.
٣ـ متشابهان ـ قبائل رحل (معكوسة) ـ للمنادى.
٤ـ برميل (مبعثرة) ـ طليق.
٥ـ شره ـ من بلاد الشام.
٦ـ درب ـ عالم.
٧ـ حرف عطف ـ اصل.
٨ـ لعاب ـ خصم.
٩ـ من الالوان ـ قصد (معكوسة).

عموديا

١ـ لف ـ مادة قلوية ذات طعم حاد.
٢ـ وزير خارجية بريطانيا.
٣ـ مدخل ـ مقياس (معكوسة).
٤ـ غطاء للوجه (معكوسة) ـ رتبة عسكرية.
٥ـ مدينة اردنية ـ صافي.
٦ـ دولة اسيوية.
٧ـ متشابهان ـ قوة يكتسبها الجسم ضد مرض معين.
٨ـ يسلم ـ من اعضاء الجسم (معكوسة).
٩ـ صاحب حرفة يدوية ـ من الفراعنة.

الكلمة الضائعة

مناخ قلم صمغ
فلاح هزيل
اشعار جمل
بلاغ بلد
عملاق رمال
بلاد كابوس
برق عسل
عدوان رقيب
هلال مجالس

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

الحل السابق	الكلمة الضائعة
البانيا	عاصمة عربية

كأس الخليج الثامنة :

عرس الخليج الكروي يتجدد اليوم في مهده

المنامة ـ «الشرق الاوسط» ـ من صالح الحمادي:

تبدا عصر اليوم بملعب البحرين الدولي بالمنامة فعاليات دورة كاس الخليج العربي الثامنة برعاية الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير دولة البحرين وحضور عديد من شخصيات الرياضة والشباب بدول الخليج . وكانت الدورة الاولى قد اقيمت على ارض البحرين من شهر مارس (اذار) عام ١٩٧٠ واشتركت فيها اربعة منتخبات فقط هي منتخبات البحرين والسعودية والكويت وقطر .

وفي الدورة الثانية التي اقيمت بالعاصمة السعودية شارك منتخب الامارات لاول مرة ليرتفع العدد الى خمس دول، وشهدت الدورة الثالثة في الكويت اشتراك عمان . واكتمل العقد الخليجي (٧ دول) في الدورة الرابعة في الدوحة بمشاركة العراق .

دورة الخليج هي اهم مسابقة اقليمية في الخليج ، ويعود لها فضل كبير في التطور الهائل والقفزة النوعية المتميزة التي وصلت اليها الكرة في المنطقة عندما قامت بدور الحضانة والصقل لمنتخبات معظم هذه الدول وعبرها كانت الانطلاقة للمشاركات الدولية وما صاحبها من نجاحات .

ولئن كانت الكويت اوفر الدول نصيبا بالفوز بالبطولة (خمس مرات) والعراق (مرتين) الدولتين الخليجيتين الوحيدتين اللتين وصلتا كاس العالم ، فان المنتخبين السعودي والقطري حققا انجازين رائعين في الوصول الى النهائيات الاولمبية في لوس انجيليس كما فاز المنتخب السعودي بكأس امم آسيا الاخيرة . وكل ذلك جاء بعد العديد من المشاركات والتجهيزات الهامة لكأس الخليج الذي لا نبالغ اذا قلنا ان جماهير فرق المنطقة تهتم بالفوز ببطولتها اكثر من اي مسابقة دولية اخرى .

حفل الافتتاح

في الساعة الثالثة والنصف عصرا وبعد وصول امير دولة البحرين الى المقصورة الرئيسية بالملعب وعزف السلام الاميري يبدا حفل الافتتاح ويدخل حملة الاعلام والفرق المشاركة وفي مقدمتها علم البحرين الذي سيحمله العداء الشهير احمد حمادة . وسيقدم اربعة الاف طالب وطالبة بعض اللوحات الشعبية ترسم (خليج العز) .

وبعد نهاية تقديم العروض يدخل فريقا البحرين والعراق طرفا مباراة الافتتاح .

حامل اللقب

تقام اولى مباريات الدورة بعد حفل الافتتاح البسيط مباشرة بين منتخبي البحرين (البلد المنظم) والعراق (حامل اللقب) ويدخل المنتخب البحريني بعد معسكر اعداد داخلي طويل تحت اشراف المدرب الانجليزي كيث بيركنشو الذي انتهج سياسة الاعتماد على عدد من العناصر الشابة التي ستشارك مع المنتخب لاول مرة .

في هذا الوقت اقام منتخب العراق الثاني (بعد تأهل المنتخب الاول لنهائيات كأس العالم) معسكرا قصيرا بالبحرين استمر اسبوعين تحت اشراف مدربه البرازيلي زاماريو ، ورغم مشاركة العراق بالصف فان فرصة دفاعه بنجاح عن اللقب تبقى واردة ، لانه يضم عددا من نجوم العراق ذوي الخبرة .

عبد العزيز الحسن مدير منتخب البحرين تحدث عن لقاء اليوم واستعداد فريقه فقال «ان مباريات المنتخب التجريبية العديدة التي خاضها طمأنت الجميع على مستواه لدرجة تدعو للتفاؤل بنتائج مشرفة ، وتوقع ان يكون فريق بلاده اقوى المرشحين خاصة ان طريقة لعبه الحالية، التي تعتمد الاسلوب الانجليزي الرجولي كفيلة بمواجهة كفاءة المنتخب العراقي، بل والفوز عليه» .

وعن تشكيلة الفريق البحريني الاساسية قال «ستلعب العناصر التي اعتمدنا عليها في المباريات التجريبية» وهي محمد صالح لحراسة المرمى، وفي الدفاع جمعة هلال ، وجعفر حسين، وكريم سيف، وخميس عيد ، وعدنان ضيف ، وفي خط الوسط علي حسن ، ويوسف السبيعي، ومرجان عيد ، وفي المقدمة ابراهيم علي ، وحمد محمد او ابراهيم الحردان .

اما مدرب المنتخب العراقي فقال : «دائما يشوب توتر الاعصاب والحساسية مباريات الافتتاح ، لاسيما ان فريقي سيلعب امام فريق على ارضه وبين جمهور لكنني لا اشعر بالقلق، لان المنتخب يضم لاعبين ذوي خبرة كبيرة امثال: عماد ومهدي جاسم ، وباسل وكريم صدام ، وسمير عبد ، وناظم شاكر بالاضافة للعناصر الشابة التي تطمح منها الى تقديم الكرة العراقية المعروفة» .

وعن تشكيلة الفريق لمباراة اليوم قال «حتى الان .. لم احدد الفريق الاساسي، ولكن كما ذكرت فانه سيضم لاعبي الخبرة مع بعض الشبان» .

وعم إذا كان يعرف المنتخب البحريني قال «شاهدت مبارياته من خلال التلفزيون فقط ، والفوز عليه على ارضه يتطلب جهدا مضاعفا» .

● اكتمل ظهر امس عقد وفود المنتخبات السبعة المشاركة في البطولة بوصول بعثة منتخب الكويت برئاسة العميد عبد العزيز المخلد رئيس اتحاد كرة القدم، الذي قال لدى وصوله للصحفيين «نشكر المسؤولين في الاتحادات الخليجية على وقوفها مع اتحاد الكرة الكويتي في الفترة الماضية، لاسيما الاتحادين القطري والبحريني» ثم رشح منتخبي السعودية والامارات للتنافس على كأس البطولة .

... والشيخ فهد .. يرشح ايضا

بينما قال الشيخ فهد الاحمد رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية الذي كان في استقبال البعثة الكويتية لدى وصولها الى المنامة «في تصوري الشخصي .. انه ما لم تحدث مفاجآت .. سيبقى منتخبا الكويت والسعودية الاوفر حظا في الفوز ببطولة الدورة الثامنة ، متى ما حافظ الاخير على مستواه كبطل لآسيا» .

وقال الشيخ فهد «ان المسؤولين في اتحاد كرة القدم البحريني عملوا بشكل ملحوظ ، وجهد كبير خاصة من الشيخ عيسى بن راشد رئيس الاتحاد ، وزملائه في مجلس الادارة ، لاظهار منتخب البحرين بمظهر مشرف ، كفريق مضيف للبطولة» .

وكان الشيخ فهد قد وصف منتخب السعودية بانه «فريق ذو مستوى رائد ، لكن غالبا ما يتعثر حظه في بطولة الخليج الى درجة التشاؤم» واعرب في الوقت نفسه عن تمنياته بالتوفيق لكسر تشاؤم الفريق من هذه البطولة ووصف منتخب الامارات بفريق المفاجآت في الدورة .

● استطلعت «الشرق الاوسط» آراء المدربين حول حظوظ الفرق المشاركة في البطولة .. فوصف خليل الزياني الدورة الثامنة بانها «اقوى دورات الخليج حتى الان وجميع الفرق المشاركة دخلت الدورة باستعداد جيد .. حتى الكويت التي كان لاعبوها الدوليون يلعبون في مسابقة هامة مع انديتهم ، لذلك يصعب ترشيح فريق معين للفوز ولكن فرصة فريقي في ظل الاستعداد الجيد تبقى قوية ، وان كانت الاصابات التي يعاني منها بعض اللاعبين تقلقني» .

● اما المدرب البرازيلي ايفاريستو ماشيدو المشرف على تدريب منتخب قطر فيقول: «كان استعداد فريقي عاديا ، ومثل اي استعداد لمشاركة اخرى، وانا لا ارشحه للبطولة ، والكلام في هذا الوقت لا يعطي اي معنى ، ومسألة الترشيح لأي منتخب تبدو غامضة جدا ، وأؤكدها انها غامضة على جميع مدربي المنتخبات ، والاستعداد الجيد ليس مؤشرا للفوز بالبطولة .. وأؤكدها مرة اخرى، بجملة واحدة عن البطل «لا ادري ، والنظرة غامضة» .

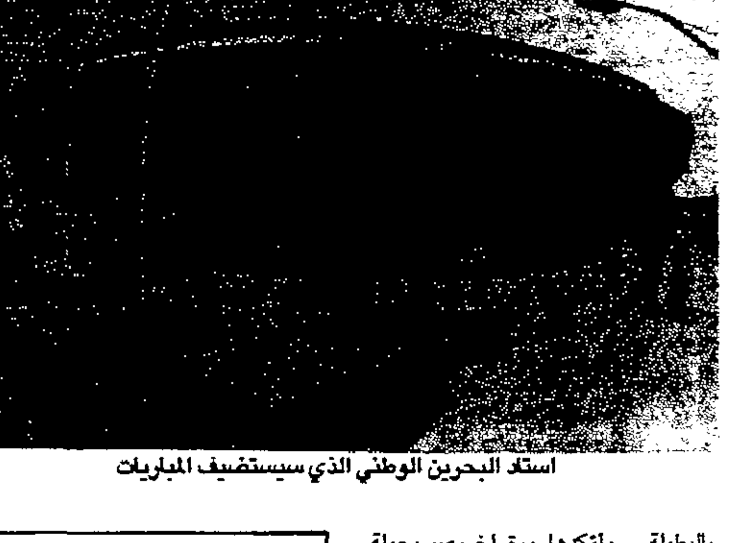
زكريا يرى منتخب السعودية عاديا

وقال صالح زكريا مدرب منتخب الكويت بعد وصوله الى البحرين امس «ان المنتخب الكويتي حرص على المشاركة لانجاح الدورة الثامنة ، لكننا لا نغفل فرصتنا في المنافسة» وعما اذا كان تسلم المنتخب هذه الفترة مجازفة منه قال «مهما تكن الامور، فانا مجند لخدمة وطني ، متى ما طلب مني ذلك ، دون النظر للنتائج ، فانا لا يهمني ما تقوله الصحافة ، او يردده الجمهور ، بقدر حرصي على مصلحة الوطن» .

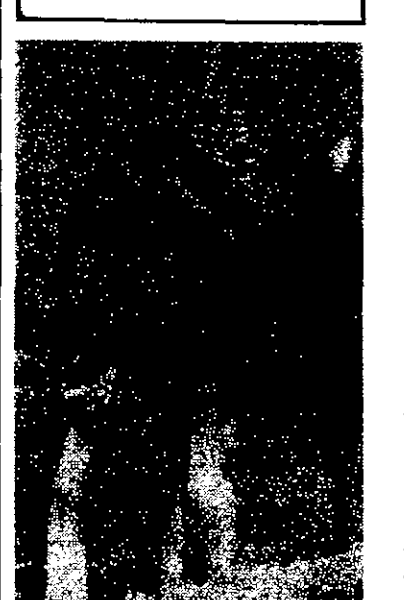
واضاف «كان اللاعبون في حالة لياقية جيدة ، وانا اعرفهم جيدا ، وان كانت هناك بعض الاصابات لثلاثة لاعبين ابرزهم مؤيد الحداد ، فانها لن تؤثر على العطاء العام للفريق» .

وقال عن منتخب السعودية ، بعد ان شاهد الشوط الثاني من مباراته الاخيرة امام تايلاند «انه فريق عادي، وتردى مستواه كثيرا عما كان عليه في كأس آسيا ، ولم يقدم عرضا يجعل مسألة هزيمته صعبة» .

● تقرر ان يقوم بتحكيم مباريات الدورة الثامنة التي شكلت لها لجنة برئاسة فرناندو القارير وعضوية محمد محجوب ، وممدوح خدريا طاقم الحكام : فريد عبد الرحمن (الامارات) وعبد الله الناصر (السعودية) وعلي حسين (الكويت) وجمال سالم (قطر) وصبحي عبد الرحيم (العراق) ومحمد علوي (عمان) ومحمد عبد رب الرضا (البحرين) ويشارك اربعة حكام اوروبيين هم مارسيل فان (بلجيكا) وميشال فوترو (فرنسا) وروبرت فالانتين (اسكوتلندا) وكارل هاينز (المانيا الغربية) .


استاد البحرين الوطني الذي سيستضيف المباريات

طالع القصة الكاملة لدورات الخليج العربي، وسجل النتائج الكاملة ، وابرز الاحداث واهم اللقاءات في الملف الخاص.. الذي نشرته الشقيقة «المجلة» بعددها هذا الاسبوع .



رفع العلم السعودي

لدى وصوله الى المنامة

الامير فيصل بن فهد : هذه الدورات ذات مذاق خاص

● في كلمة تصدرت دليل بعثة السعودية المشاركة في دورة الخليج الثامنة لكرة القدم قال الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس الاتحاد السعودي لكرة القدم «ان دورات الخليج كانت من ابرز عوامل النهضة الكروية والرياضية بالمنطقة وارتقت بمستوى الاداء الفني لمنتخبات دول المنطقة بما اشاعته من روح المنافسة الاخوية الشريفة» .

واضاف الامير فيصل بن فهد بان دورات الخليج «اوجدت وعيا كرويا ورياضيا واسعا بين المواطنين وكانت حافزا قويا لدى دول المنطقة لتوفير المنشات الرياضية الحديثة التي تمكنها من استضافة وتنظيم هذه البطولة» .

واعرب الرئيس العام لرعاية الشباب عن امله في ان يتحقق النجاح المامول للدورة الثامنة «التي لها طعم ومذاق خاص وذلك لان دورات الخليج انطلقت من البحرين لاول مرة في عام ١٩٧٠ ولهذا فالخبرة وارتقاء المستويات الفنية للمنتخبات كلها عوامل مساعدة في نجاح البطولة» .

ومن جهة اخرى وفي نفس الدليل وصف الامير سعود بن نايف نائب الرئيس العام لرعاية الشباب في السعودية دورة الخليج بانها «نموذج ناجح لما يمكن ان تكون عليه اللقاءات الرياضية التي تجمع بين الاشقاء في بوتقة واحدة» .

وكان الامير فيصل بن فهد قد وصل الى المنامة مساء امس وكان في استقباله عدد من كبار المسؤولين في دولة البحرين والشخصيات الرياضية الخليجية .

كأس الامم الافريقية

مصر زعيمة الكرة الافريقية بعد مباراة كبيرة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من يسري حمدي :

انتزعت مصر امس رسميا زعامة الكرة الافريقية عندما فاز المنتخب المصري على المنتخب الكاميروني في المباراة النهائية لكاس الامم الافريقية الـ١٥ في استاد القاهرة امام حوالي ١٢٠ الف متفرج يتقدمهم الرئيس المصري حسني مبارك، وذلك بركلات الترجيح ٥/٤ بعد الوقت الاضافي .

لعب الفريقان اقوى واعنف مباراة في البطولة وانتهى وقتها الاصلي ثم وقتها الاضافي بالتعادل السلبي من دون اهداف، مع ان منتخب الفريق المصري كان الفريق الافضل والاكثر سيطرة على اللعب طوال وقت المباراة .. وكما ان الحكم علي بن ناصر (تونسي) لم يحتسب هدفا محققا للفريق المصري احرزه طاهر ابو زيد برأسه في الشوط الثاني ..

الاهداف

سجل ركلات مصر طارق يحيى ومجدي عبد الغني وعلاء ميهوب وعلي شحاتة واشرف قاسم فيما اهدر مصطفى عبده .

وسجل ركلات الكاميرون ميفيديه وكوندي وميلا واوودو واهدر مبيدا وكانا .

وفي ختام المباراة سلم الرئيس المصري حسني مبارك الكأس والميداليات الذهبية للمنتخب المصري والميداليات الفضية للمنتخب الكاميروني والميداليات البرونزية لمنتخب ساحل العاج صاحب المركز الثالث .

الرياضة السعودية

بدعوة من نادي الشباب ..

اندية العاصمة تعقد اليوم تكل مشاركتها في احتفالات امانتها بمرور ٥٠ عاما على انشائها

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

وجه نادي الشباب الدعوة لاندية الهلال ، والنصر ، والرياض للاجتماع مساء هذا اليوم (السبت) بمقره الجديد شمال مدينة الرياض ، لبحث اقتراح الامير خالد بن سعد رئيس النادي الخاص بالمشاركة في احتفالات امانة مدينة الرياض بمرور ٥٠ سنة على تاسيسها .

وكان الامير خالد قد اقترح على امانة مدينة الرياض اقامة مسابقة رياضية بين فرق اندية العاصمة الاربعة ، إما بتشكيل فرق من لاعبيها للتباري على كأس باسمها .. او اقامة لقاء ودي بين منتخب من كل ناديين على كأس الامانة .

وطلب نادي الشباب من الاندية التي توافق على هذه الفكرة تسمية ممثل لها لحضور اجتماع اليوم بمقر النادي ، وذلك بعد ان وافقت الامانة على الفكرة ، وكلفت الامير خالد بن سعد بالتنسيق مع الاندية الاربعة ، والرئاسة العامة لرعاية الشباب لتنفيذها ..

● في دور الاربعة لمسابقة كأس الرئاسة العامة لرعاية الشباب لكرة السلة فاز فريق نادي احد على الوحدة ١٠٥/٦٥ (الشوط الاول ٥٤/٤١) في مباراتهما التي اقيمت امس بالمدينة ، وفاز النصر على الرياض في الرياض ٩٠/٧٣ (الشوط الاول ٤٧/٣٤) ليلتقي الفريقان في المباراة النهائية التي ستقام في موعد يحدد فيما بعد .

● فاز فريق نادي الخليج على فريق الاتحاد في الدور نصف النهائي لمسابقة كأس الاتحاد السعودي لكرة اليد بنتيجة ٢٤/٢١ وكان الفريقان قد تعادلا في الشوط الاول ١١/١١ ليلعب الخليج مع الاهلي في النهائي يوم الاثنين ما بعد المقبل .

بسرعة من المنامة

● قررت اللجنة الفنية للدورة برئاسة المقدم صالح بن هندي تكليف لجنة برئاسته ، وعضوية ممثل لجنة الحكام ، وممثلي العراق وعمان ومندوب الاتحاد العربي لاعداد لائحة اختيار الفريق المثالي ، واحسن حارس مرمى، وهداف الدورة الثامنة ، للعمل بها في جميع الدورات .. ووضع مراقبيه ، وتشكيل لجنة لاعتماد نتائج المباريات .

● وصل الى البحرين صباح امس السكرتير المساعد للاتحاد السعودي لكرة القدم ورئيس لجنة الحكام بالاتحاد عبد الرحمن الدهلم ممثلا فنيا للاتحاد في اللجنة . وسيراقب الدهلم مباراة الافتتاح اليوم ..

● تقرر ان يلعب المنتخب السعودي جميع مبارياته باللون الابيض ما عدا مباراته مع منتخب الامارات التي سيلعبها باللون الاخضر .

● ادى ماجد عبد الله مهاجم المنتخب السعودي امس بعض التمارين القوية في غرفة العلاج الطبيعي بمقر اقامة المنتخب ، تحت اشراف مدرب اللياقة ، ومما قاله ماجد انه جاهز تماما للمشاركة رغم اصابته الاخيرة .. الا ان جهاز التدريب يخالجه الشك في ذلك ومع انه لم يشارك في تمرين الامس الصباحي فانه شارك في المساء بتمارين لياقية حول المضمار .. من جهة اخرى تاكد شفاء ناصر المنصور من اصابته .. فيما لا يزال صالح النعيمة «كابتن» المنتخب يشكو من آلام خفيفة في المفصل الايمن .

● قال مبارك عنبر «قائد» منتخب الامارات واكثر اللاعبين مشاركة في دورات الخليج بانه قرر اعتزال اللعب دوليا بعد هذه الدورة بصرف النظر عن ما ستسفر عنه وقال «لو لم تؤجل البطولة السادسة لمدة عام .. لكنت شاركت في ٨ دورات كرقم قياسي» .

الاطارات
من : الأمطار - الغبار
نظرات الفضوليين - أمان تام
نقدم :
السحابات الألومنيوم
• عدة ألوان لاختيار ما يناسبكم
• تنفيذ في وقت قياسي
• في جميع أنحاء المملكة
كما يوجد :
• أبواب وشبابيك ألومنيوم
• أبواب جرليات مع ريموت
• أبواب للمستودعات
• جرليات للمحلات • بوابات أوتوماتيكية
مع تحيات ـ مصنع السحابات الخشبية
مركز أدهم التجاري ـ طريق المدينة النازل تليفون ٦٥١٩٠٢١/٦٥١٨٣٨٩ جدة
الرياض : العليا ـ شارع بندة المتفرع من شارع الثلاثين تليفون ٤٦٣٠٢٩٦



التدخين آفة تقضي على بريق الابتسامة
جرب الآن معجون توبول للمدخنين
(بأنواعه الثلاثة)
توبول يساعد على إزالة بقع التبغ الصفراء القبيحة .
توبول يساعد على محاربة تسوس الأسنان .
توبول ذو مذاق جذاب بنكهة النعناع .
حقاً مع توبول يبقى بريق الابتسامة
توبول
غسيل الفم للمدخنين بالزنارات تضمن لكم نقاء النفس ومقاومة رائحة تنفس التبغ للمدخنين .
مؤسسة سارة للتجارة والاستيراد
الخبر ٨٦٤٤٧٣٢ ـ الرياض ٤٧٧٢٢٢٥ ـ جدة ٦٤٣٧٢٠٧ ـ القصيم ٣٢٤٤٢٥٨/٦ ـ خميس مشيط ٢٢٣٠٨١/٧ ـ عرعر ٦٦٢٤٨٦٨/٤

مدارس التمثيل

التمثيل، لون من الوان الفنون يعني بالابداع والابتكار كالموسيقى مثلا لكن الموسيقي يستخدم آلته لكي ينقل مؤلفاته الى المستمع. فيما يكون الممثل هو المنفذ والآلة معا، المنفذ الذي يجب ان يكون بارعا في تصوير الكلمة، والآلة التي يجب ان تضبط بشكل يسمح بايصال الغرض المنشود من التدريب المسرحي.

ونظم التدريب المسرحي المختلفة تقسم الى مجموعتين :

١ ـ مدارس توجه جل اهتمامها نحو الحرفية الخارجية للممثل اي إلقاؤه وحركاته وإيماءاته.

٢ ـ مدارس تعني بالحرفية الداخلية للممثل اي افكاره واحساساته بالرعاية. «فالمدرسة التشخيصية في التمثيل» والتي تعني ان على الممثل اثناء العرض الا يمارس الانفعالات التي يحاول تصويرها، تقول ان (الفن ليس تقمصا بل تشخيص). واكبر المدافعين عن هذا الاسلوب هو «كوكلان» مؤلف كتاب (فن التمثيل) ولقد اثبت نجاحه في كثير من مسرحيات «موليير وراسين وكورني».

ايضا هناك «المدرسة الصوتية» والتي ترى في الصوت التعبير الحقيقي عن الحدث المسرحي وترى ان تدريب الممثل على استعمال صوته بشكل متقن له الاولوية القصوى ومن الضروري التمييز بين المصطلحين «صوت ـ وكلام» لأن الصوت شيء غريزي يهبه الله سبحانه إيانا منذ الولادة، اما الكلام فهو عادة مكتسبة نتيجة البيئة والتربية والمحيط الاجتماعي، ويرى اصحاب هذه المدرسة انه من الضرورة استعمال الصوت اللطيف المسموع وان تتوفر في الممثل موهبة التخيل والحساسية.

وهناك «مدرسة الحركة البحتة والتمثيل الصامت» فالرقص والحركة والباليه والتمثيل الصامت كلها اشياء! مساعدة للممثل، لكنها لا تزيد عن كونها تشخيصات مسرحية، لأن فن التفسير الشخصي بدا بالتمثيل الصامت، الذي يأتي فيه الفعل قبل الكلمة.. كما ان «نظام الكليشيه» له ميزة خاصة في التمثيل وهو عبارة عن : مواقف جاهزة تكون لدى المدرس (كالمشاجرة والغرام والاتهام) يجمعها من عدة مسرحيات قديمة وحديثة ويقوم بتدريب طلبته عليها حتى الاتقان مثل مشهد المشاجرة في مسرحية (يوليوس قيصر) وهذا النظام اعتبر ضارا للممثل لانه لا يرتبط بالابداع والخيال. وهناك نظام «الطريقة The Method» وهو اكثر النظم فعالية في تدريب الممثل لانه نظام متكامل يرى ضرورة دمج الجسم البشري مع ادراكه الذهني والعاطفي، (والطريقة) كنظام يوضح البعد السيكولوجي للعرض المسرحي ومن المدافعين عنه الفنان «ستراسبرج» وطلابه «مارلون براندو» وجولي هاريس» وغيرهم نصل اخيرا في هذا البحث الى نظرية «تغريب المتفرجين وبرتولد بريشت» ان برتولد بريشت هذا الشاعر والكاتب والمخرج المسرحي الالماني يرى في الفعل المسرحي وفي الديكور والمناظر المرافقة غايته في تغريب المتفرجين لا في الممثل وهو ايضا يرفض السماح للمتفرجين بالمشاركة في الفعل المسرحي الذي يشاهدوه بل يجب يستحثوا على التفكير واتخاذ القرارات ولهذا فقد انشأ ما سمي (المسرح الملحمي)، وفي مسرحية «دائرة الطباشير القوقازية» التي اخرجها «بريشت» يبدو تأثير التغريب المتفرجين واضحا جليا.

● نشأت خربيط/سورية

قصة قصيرة

خيط الجنون الجميل!

منار حسن
فتح الباب

تشدو طيور النورس في الافق البارد شدوا حادا جديدا.. والبحر متسع من غياهب النجوم التي تصرخ كالمواليد، المياه الحبلى ببستور الارض الخضراء تتميل في غيروعي.

تهبط النجوم الوليدة متلاحقة وتنضج في ارحام الكائنات البحرية المتناحرة تنضج في حجم واحد .

تتراقص مواليد النجوم فتتحول الى عرائس بحر شريدة في جوفها ذكريات النجيع في سفوح لبنان والجوع الميت في احضان قبور القاهرة المسكونة .

تشطر العرائس المويجات السابحة دون هدف، تشرد المويجات، تتدفع تهرب شمالا، تسد مضيق البحر اسفل صخرة طارق، وتعود ثليلة تنهشها الرغبة في اغراق الهاربين اليها باجسادهم من سفوح تل ابيب، واحتضان المذعورين نحوها خوفا من شبح طبول حمر الهنود التي صمتت الى الابد .

تتشقق قلوب العرائس الى ذرات ذعر طاغ ينمو، يلملم اشلاء الاحلام المتصارعة حول علبة مشروب امريكي، حول قطعة خبز سوداء او قميص حربي فلسطيني، يلملم الذعر فتات الصرخات المكتومة ودموع دعاء السماء في كل يوم في ارض مكة، فيتناثر سواد الغطاء الشريف فوقه، يمتد الذعر يغدو سرا من اسرار الكون .

النظرات تهب من عرائس البحر، تتحرك حوائطها الى ساقي جندي وحيد، يخطو في ظلال البراءة الذليلة التي تغوص في رمال سيناء .

شرثرة مذياع بعيد تتمايل بلذة وصخب حول اسوار الثكنات، تمحو اصداء الموج، الهمس الداخلي الحزين في صدر الجندي المنسي جيش اعزل القي ممزق الثياب خارج اسوار (غرناطة) وتلاشى في فروع الاشجار المحروقة المتحدرة بكاء على القدس المحتضرة .

الحديث بين السياح في الافق جنون وحشي يرخي اهدابه الشوكية على حبات الرمال الدافئة، تتكاثف الضحكات الرعناء، واللهجات الغربية تتسع في اجواء العالم، تملأ ابتسامات قطط الاغنياء في شوارع (باريس)، تحذرهم من شاب يتدثر بعباءة عربية، تملأ اشداق الامم المتحدة بجرعات الهذيان، تفتقد ارحام نساء المخيمات، تفتق زجاجات ممتلئة تعتلي دماء بيروت .

تتقاطر الدماء في عروق الجندي، وتتكاثر ظلاله. الاقمار تتكاثر تتكاثر الاحاديث تدور، تخفت في خبث، وتمضي تبعثر ضحكاتها في خيالات الصواريخ الامريكية البراقة، وتنضم في موجة واحدة تمتد لتنهش صخور البحر العريان .

الرمال لا تزال تحرك ساقي الجندي. تزحف معها جروح السنوات العشر السبعينية، تتعثر الساقان في حلم من احلام «الشهيد»، الحلم يكبر لحظة، ينمو حقدا يرمق به الفتى الوحيد مرايا اشعة الشمس السمراء المنهوبة والعاكسة للاجسام البيضاء المكشوفة المفتونة بالتجول .

اجزاء الاجسام البيضاء لاتزال ملتصقة بالرمال تلوثها بشحوم العرق يتصاعد من جبهة الفتى، يتناثر، ينتشر اكسيجينا في جوف السماء، يذوب على جبهة الرمال فيثيرها، يصير همس اقدامه على الرمال صخبا .

الرطوبة في فقرات ظهره النحيلة تشعره بحرارة مشتعلة تعتصر ذراعيه المتشبثتين بمدفعه الرشاش.

مصر.. عشقتك حتى الجنون، لم يعد لك يا مصر تلك الطيبة الحمقاء. لم يعد لي ذلك الوثوب المتردد وطلب الرحمة للشهداء، انهم هنا كلهم في جسدي، في رصاصتي، مصيرهم ملاذي وملاذهم قلبي الحر، وانتم يا اخوتي الصغار، من اجلكم، من اجل العذوبة المسالمة في شفاهكم التي باتت تخاف الدمار واقراص مخدرات الكلاب الدخيلة .

شفتاه ورد اندلسية، وجهه الهادىء اشراقة طفل عربي ولد شهيدا، وغاب في فارغ الكون العقيم تاركا حشرجة نداء مر الطعم لكل الصغار ان يتمردوا .

شقوق قلبه تتجمد، تجمدات قلبه ثورة ماتت من شدة الذهول الصعود في نفسه قطرات جنون متفجر تشق انفاس الدخلاء، تثقبها، تميتها، تحييها، تقتلها .

خيط الجنون الجميل خيط حالم نام الليل في فلسطين واستيقظ على باب الازهر.. خيط الجنون الجميل نبع يتسرب من احشاء الفتى المجند فيعاوده الاعتصار، كجنين البيضة الذي ظل ينمو باعتصار المح الاصفر المسموم بنفثات القتلة القابعين في سفاراتهم .

موسيقى الديسكو تصخب، تتعرى، تثمل، الاجساد تغني، تعربد .

عضلات الوجنتين ترتخيان لتجحظ العينان، تغنيان الحب والغد. تتطاير الاهداب في نفثة التمرد، يبرز الراس، تضيق جفون العينين في تجعدات الذل العربي وتشققات الثأر الدفين .



حركة الجسد حول المدفع خيمة متكومة يتمرد في (صبرا)، طعم الرصاصة الحبيبة في لعابه قبلة .

تزلزل ارتعاش ذراعيه الشابتين اجراء الكيان النازي.. ينثرها اجسادا، حروفا، آذانا، عيونا، شعرة، شعرة .

الكون سكون.. الراية بعيدا يحجبها الهواء الساخن، انقاض الخريطة العربية تبتسم في خنوع .

الجثث العفنة عرايا يصطفون في مواجهة البحر، النجوم تحقق بابتسامات الشهداء، «سيناء» هناك، طيور النورس تنشر رمال سيناء في السماء وتنتشر اجنحتها كي تميل، ينحدر الموج برذاذ حار يقبل راس الثائر .

● القاهرة

رأي

من يطلب المعرفة للفائدة يحصرها في المأكل والملبس والمسكن وما هو في حكم الطعام واللباس والبيوت، فإنما هو مسوق الى ما يطلب، وإنما هو عبد في جهله وعبد في معرفته على السواء. ومن يطلب المعرفة لأنها المعرفة، فذلك السيد وذلك هو المبدع. وحسبه أنه هو يريد أن يعرف ثم تأتي الفائدة في الطريق، وليس يراد على معرفة شيء كما يراد على جهله.

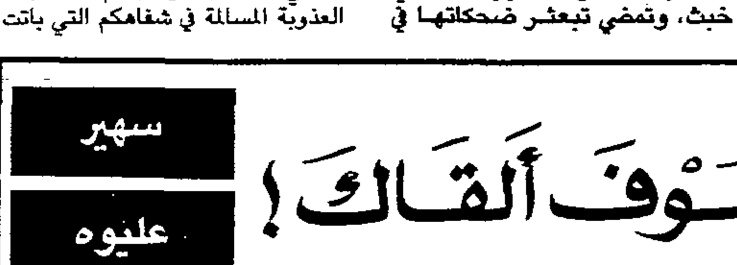
عباس محمود العقاد / مصر

● طبع السيمفونية الخامسة لوليد غلمية:

بيروت ـ «الشرق الاوسط» :
يعمل الموسيقار اللبناني الدكتور وليد غلمية حاليا على طبع سيمفونيته الموسيقية الجديدة وهي الخامسة التي سجلها مع الاوركسترا السيمفونية الوطنية اليونانية. وتحمل عنوان «المواكب»، كما يبدأ في تأليف سيمفونيته السادسة بعنوان «المجد».

من جانب آخر يعمل الدكتور غلمية على وضع دراسة نظرية بعنوان «الطفل والموسيقى والسلام» لتقديمها ضمن المؤتمر العام للمجمع العلمي الموسيقي التابع لجامعة الدول العربية، والذي سينعقد في بغداد ما بين ٢٤ و ٣٠ ابريل (نيسان) ١٩٨٦.

وقد تلقى الدكتور وليد غلمية دعوة من دولة الامارات العربية المتحدة لالقاء محاضرة باللغة الانكليزية حول موضوع «الموسيقى الكلاسيكية العربية الحديثة».





وابصر وجهك فجرا شفيفا
يعانق فجر الدنا في سماك
ويعزف قلبي نشيد هواك
ويعشق دربي حفيف خطاك
والقاك.. القاك

* * *

واسمع صوتك شعرا.. رفيفا
يصادق صوتي صدى نجواك
تعانق عيني شذى رؤياك
فتهفو واهفو الى لقياك
والقاك.. القاك.

* * *

وحين أراك رقيقا.. رهيفا
اهنىء نفسي لأني أراك
وتقبس روحي شفيف ضياك
فتسمو واسمو بها في سماك
والقاك.. القاك.

● القاهرة

موليير!

فكرة

سحر حجار

كيف يمكن لجراة عبقرية تاريخية ان ترسم خطوط حياتها في اختيارها لمهنة كانت في ذلك العصر لا تعني الا غضب رجال الدين واحتقار المجتمع، والحرمان من النعم، ثم البؤس والجوع، بعد أن كانت قد بسطت امامها سبل الرفاهية والسعادة.

واي فكرة جنونية اوحت للشاب «موليير» ان يؤثر مهنة التمثيل وان يؤسس مع «مارلين بيجار» وثمانية ممثلين آخرين فرقة «المسرح الشهير» لتكون بذرة اول تطلعات الفتى الطموح.

ذكريات وحكايات من الافضل العبور فوقها الى بدايات «موليير» وهو في سجون التشرد والجوع، لا يعرف كيف يلتقط لقمة يومه، ولا اين يستقر، إلى ان جاء الحل في الرحيل الى المدن الصغيرة بعيدا عن باريس ومؤسساتها الضخمة، حيث يشتد عود هذه الفرقة الطري.

وفيما لو سلطنا الاضواء على الجانب العملي لاداري بارع في تنظيم عالمه المسرحي المبتدىء ولممارسات شاب يناقش ويحتك ويواجه الناس، لادركنا المفعول الذي ترك اثره في نضوج القلم عند مبدع المستقبل، ولتلمسنا الواقعية في ادب موليير التي زرعتها عين لا تتعب من الرصد والمراقبة والملاحظة، في تغلغل فكري مشرق، ولتثمر فيما بعد عن اشهر المسرحيات العالمية : «البخيل»، «الفظ»، «المنافق».

إذاً.. اين تكمن عبقرية موليير وخصوصيته في النصوص المسرحية بعد ان اثبت بانه اعظم من اجاد كتابة الكوميديا، واخراج المسرحيات المضحكة، وقد توجت اعماله باضحاك ملك فرنسا، وقد كسب موليير من ذلك وعاد الى باريس تحت رعاية البلاط.

لم يكن لعمق عبقريته ان يقف امام فقاعات لا وزن لها من الضحك الفارغ، والواقعية البائسة التي يرصدها من حوله تبحث عن اندفاعها من بين أصابعه التي اضناها ابتعاده عن الجدية والتراجيديا، بينما لم تستطع الكوميديا ان ترسم ثقل الحقيقة كله، فهل يركن للاخفاق والهزيمة ويرتمي في احضان المجد الزائف، ام يبدع للكوميديا دورا يعادل حدة التراجيديا ومفعولها، ويكسب الرهان الذي قطعه على نفسه؟

إنه يعرف الآن كيف يبكي عند الضحك، وكيف يلهب المشاعر عند الدعابة، وكيف يجسد المأساة من خلال الهزل!

لقد اضاف للكوميديا جدية الموقف، وجعلها ترتفع الى مصاف التراجيديا، بعرض السلوك والطبائع بشكل فريد، وباثارته لموضوع، او لقضية اخلاقية مطروحة، كما في مسرحية «مدرسة الماريس» و«مدرسة النساء» بالتأكيد على الحقيقة الانسانية للطباع البشرية.

إن هذا الرجل بقسمات الحزن العميقة في نظراته التعبة، والبراقة والمستفسرة في آن واحد قد اضحك جمهوره ومازال ولاكثر من ثلاثين الف مرة منذ ثلاثة قرون الى عصرنا عندما راى ان الدعابة نوع من الياس المهذي!

● باريس

خلجة



● رسالة للذكرى

إنْ مُتُّ لا تحْزَنْ ولا تيْأسْ
لأنَّ حُبَّكَ سيُرافِقُني كَالعِطْرِ
كبُخورِ الجَنَّةِ وانغامِ الطَّيْرِ
ونور ابتسَامَتي الرُّوحِيَّةِ
فالقَدَرُ قَدْ يَتَعَجَّلُ الفِرَاقَ قَبْلَ اللِّقَاءِ
فَلا تَحْزَنْ بَل ابْتَسِم للذِّكْرَيَاتِ الحُلْوَةِ
وتَذَكَّرْنِي بِالخَيْرِ.. وَالحُبِّ!!

● عِرْفَان

● النبض الأبيض:

القَنَاعةُ.. وَعِلْمُ الحِسَابِ!

● د/ عبد الله ناصر الفوزان

قد نظل عشرات السنين نعلم احد شبابنا القناعة، والأمانة، ورسوخ العقيدة، وحسن الخلق، وغيرها من الخصال المعنوية الحميدة، فتتسرب السنون، وتتسرب معها كل نصائحنا واحاديثنا ومحاولاتنا ولا نعود من مشوارنا الطويل ولا حتى بخفي حنين. في المقابل فان حدثا واحدا في لحظة واحدة قد يهز وجدان الانسان ويتغلغل في اعماق نفسه ويصنع منه انسانا آخر، وشخصية جديدة ربما تكون على النقيض تماما من سابقتها.

اما علم الحساب وغيره من العلوم البحتة الأخرى فانها تسير في خط يوازي الزمن تماما، فعندما نعرف عدد الأيام والأشهر والسنين التي سنخصصها للتعليم فاننا نستطيع تحديد كمية العلوم التي يمكن معرفتها خلال تلك الفترة، وبالتالي فانه بقدر فترة الزمن يكون قدر كمية المعلومات.

«عمر بن الخطاب» رضي الله عنه تحول في لحظة حاسمة من اقصى درجات الكفر الى ارحب مراتب الايمان، وهناك غيره الاف والاف صنعتهم أحداث اللحظات الحاسمة التي يرتبها البشر حينا واحيانا يرتبها القدر.

هذه اللحظات الخاطفة التي حدثت فيها تلك الأحداث البالغة الأثر في النفوس لو استخدموها لتعليم علم الكيمياء او الفيزياء اوحتى علم الحساب فانها لقصرها لا يمكن ان تسعفنا حتى في تعليم ابسط بديهيات جدول الضرب في هيئته القديمة (٦ × ٦ = ٣٦).

وهذا يعود ـ ربما ـ الى ان العقل قد يرسل اشارات نافذة المفعول، بالغة الأثر والسرعة، الى مكمن العواطف وعصب المشاعر والوجدان او ربما مركز الذوق والحدس فينجح في طبع الأثر القوي في الحال، ولكنه حينما يرسل الاشارات بالمعلومات الى مخزن الذاكرة فانه لا يستطيع الخروج عن قانون الزمن ابدا.

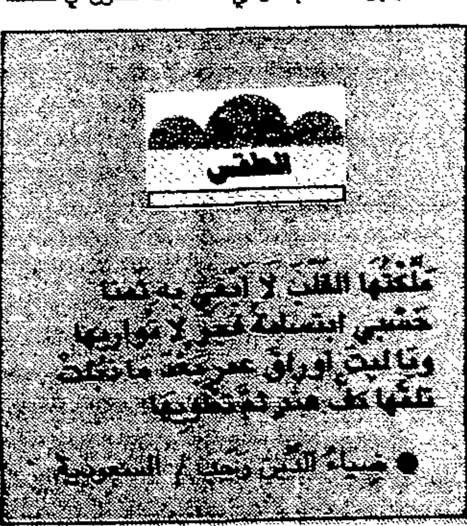
إذن فان افضل نهج لترسيخ السلوك الجيد في نفوس النشء هو التركيز على الحدث، على القدوة.. على المشاهد المؤثرة التي تهز الوجدان.. على الحركة.. مع اختصار الزمن جدا جدا.. اما العلوم البحتة فلا بد من تركيب جزئياتها في خط الزمن بحيث تتلاحم مع الدقائق والثواني لنعرف ماذا سنتعلم وماذا سننجز غدا.

لو طبقنا هذا في سياساتنا التعليمية، ترى كم هي ساعات الزمن التي يمكن ان نكسبها.. وكم هي كمية العلوم التي يمكن أن نضيفها الى ما نتعلمه الآن.. وكم هي السنوات التي يمكن ان نضيفها الى الزمن؟

ولكن هل يمكن ان ننجح في جعل الحدث والقدوة ومشاهد البيت والشارع والمدينة وسائل دفع ايجابية التأثير.. ام ان مؤثرات العصر الجديدة قد اصبحت بالغة الأثر حتى في تلك الثوابت القديمة؟

هذا هو السؤال الذي ربما لا تتضح اجابته تماما الا من خلال التجربة العملية.

● الرياض





همسة

ميلاد

خطوات ثقيلة في طرقات العشب الأخضر.. وافكاري الناعمة مفعمة بلحظات سعيدة.. وانا امشي بهدوء قبل الزمن القادم في الغيب، وحين وصلت للعرش المخملي الانتظار.. جلست اراقب الدقيقة وهي تتكبر على في نهاية الأسبوع او بداية الميلاد.

يوم جمعة او يوم سبت، وما طال الانتظار فقد التقيت بزهرة القرنفل الحمراء واتشحت برداء الزهر النائم حتى المساء. غنيت ليلة ميلادي، وتمايلت مشاعري بنشوة الفرح مع متعة لقاء العمر حين يراقبني وانا اتدن.. اعد موجات النور فوق وشاح الليل لنهر السكون الخجول.

بعدها اطفأت شمعة حمراء، وخبأت في صدري احلى التكريات بين ايقاعات انغام محبوبة.

حدثت صديقتي وانا اراقب التهام العمر للشمع.. اخبرتها لحظات الابتسامة وتكريات السعادة.. بعدها سكبت انتعاشتي في ندى الفجر لأنام مع لمسة الورود الحنونة، وهي تحكي قصيدة النور حين يشرق في عيوني.

لكن.. حين ارتعشت رموش الفجر، ادركت ان الشمس لا بد ان تشرق، وان الفرح سيبقى في ميلادي كل سنة، لأن القمر سيهديني كل ليلة الماسات نجوم تكرى. وانا حين اصحو سابقى في انتعاشة الزمن الذي لا يتبدد.. اعيش في قلب البسمة حين تبقى...

فالميلاد ميلادي حين اصحو في حقيقة الحلم لا في الخيال الذي اعيشه فرحة، ونبضة في رعشة العتمة حين تسترخي وراء ضباب الافق، وتترك الشموس تستبد وتسود لتكبر الأيام.

فللميلاد ميلادي.. وشكرا لفرحة احببتني.

● ناهد عصمت الشوا

● للمستقبل صورة:
مقال في الثقافة (٥)

الثَّقافةُ التزامٌ أخْلاقيٌّ!

محمود محمد سفر

تقوم الثقافة على عناصر أساسية ومكونات رئيسية تستند عليها خصوصيتها ويتشكل منها كيانها وترتكز عليها ذاتياتها، وقد قسم علماء «الانثروبولوجيا»، والمختصون في علم الاجتماع عناصر الثقافة الى ثلاث هي: السمات والمركبات والانماط، وعرفوا السمات الثقافية بانها ادق واصغر مكونات الثقافة وجزئياتها التي تتركب منها باقي العناصر الثقافية الاخرى، والمركبات بانها مجموعة متناسقة من السمات اما الانماط فتتشكل من مجموعات متجانسة ومتكاملة من المركبات الثقافية. وهذا التقسيم «الميكانيكي» الهيكلي للثقافة من سمات فمركبات فانماط يجب ان لا يجردها من المحتوى الفكري لها من خيال خصب يغذيها او واقعية حقيقية تسندها والا أصبح التعامل مع الثقافة وكانها هيكل خرساني جامد مجرد من روح الانسان ونفثاته.

واذا كانت تلك هي مكونات الثقافة وعناصرها كما صنفها علماء الاجتماع و«الأنثروبولوجيا» على أي حال فان هناك مؤثرات بعضها ذاتي وبعضها خارجي تخضع لها أية ثقافة وتجعلها متميزة عن غيرها من الثقافات الاخرى، ومن أهم هذه المؤثرات أولا: «الاخلاق العقائدية»، ونعني بها النظم الأخلاقية المرتكزة على عقيدة موحية تحكم الحياة في المجتمع ثم ثانيا: البيئة التي يعيش الانسان في أطارها ويستلهم فكره منها، ولنا ان نتعرض لهذين المؤثرين بشيء من التفصيل المركز لاهميتهما في صياغة التيارات الفكرية المتعددة وفي تشكيل المعين الذي يغذي تلك التيارات لتنساب بروافدها عطاء وفعالية وجهدا مثمرا.

وبادىء ذي بدء فان الأمانة العلمية توجب الاعتراف للمفكر الاسلامي العظيم مالك بن نبي رحمه الله بدور الريادة ـ من وجهة نظرنا ـ في ابراز وتأكيد أثر الأخلاق على الثقافة بصورة واضحة ومسببة من خلال اعماله المنشورة ومن اهمها كتابه الشهير: شروط النهضة، وكتابه الآخر: مشكلات الثقافة، كما يعنينا مبدئيا ان نؤكد ان الثقافة المتميزة هي تلك التي تجعل من الأخلاق العقائدية قاعدة عريضة وصلدة تنطلق منها سماتها وتعتمد عليها مركباتها وترتكز عليها انماطها.

فالأخلاق ـ دون شك ـ تمثل جزءاً أساسيا من مكونات الثقافة المتميزة والفعالة لانها تكون بها ومعها تعبيرا صادقا عن القيم الصالحة ورمزا واضحا للسلوك المستقيم ومؤشراً مهما للممارسات المنضبطة فتترك الثقافة بذلك أثرها الواضح في الفكر المنتج والسلوك المنضبط وفي تكريس القيم والمبادىء التي تحض على الارتقاء بالانتاجية والعطاء الفعال ولهذا لم يكن من الغريب أن يفسر أحد الفلاسفة سر عبقرية الشعب الألماني بقوله: إنهم ـ اي الشعب الألماني ـ وهم في طريقهم الى الجامعات يمرون على الثكنات، ومعنى قوله كما يبدو لنا هو أن المجتمع الألماني بما فيه من جامعات تنشر العلم فان له ثكنات تعلم الانضباط والنظام وتدرب على العمل بروح الفريق الواحد وهذه لعمري قمة من قمم الأخلاق العالية والمؤثرة تبدو واضحة في ثقافة الشعب الألماني مثلما هي محسوسة ايضا في الثقافة اليابانية التي جعلت من ذلك الشعب مثلا يحتذى.

والايمان بالله أساس الأخلاق ونبعها ولا يكتمل تفوق الانسان في حياته دونه. اذ لا أخلاق دون ايمان مثلما أن لا ايمان دون عقيدة موحية، وقد استندت كل الثقافات العالمية منذ بدء الخليقة حتى يومنا هذا على ركائز اخلاقية ايمانية مكنتها من حفر مسيرتها في التاريخ البشري.

وان كان قد بدا للبعض ان الثقافة الغربية المعاصرة ليس لها اصول دينية او قيم اخلاقية وانها علمانية النزعة والتوجه فإن في هذه الرؤية ـ ولاشك ـ ضيق افق وقصر نظر لأن اي دارس للتطور الثقافي في العالم الغربي يدرك بشيء يسير من الجهد ان تلك الثقافة قامت على أصل ديني واسس اخلاقي. وان ظهر الجانب المادي فيها اليوم طاغيا على الجانب العقدي منها فان ذلك يرجع اساسا الى انفصال الدين عن الدولة وطلاقهما طلاقا بائنا لارجعة فيه فابتعدت الكنيسة عن شؤون الحياة في مجتمعاتها وفقدت تأثيرها في مجريات الأحداث في تلك المجتمعات وجاء ذلك نتيجة طبيعية لتطور الفكر المسيحي الكنسي منذ مارتن لوثر وقيام الثورة الصناعية الأوروبية وحتى العصر الحديث الذي وجدت فيه الكنيسة نفسها في وضع لاتحسد عليه حيث باتت تدعو الى حفلات رقص ومجون في سلحاتها وبين جنباتها سعيا وراء جذب المصلين اليها أيام الآحاد عندما اعيتها الحيل لترغيب المصلين فيها، مما جعل بعض العقلاء يتعجب من ذلك ويستنكر لانه يبعد المسيحية عن اصولها الصحيحة كرسالة سماوية هادية حملها عيسى عليه السلام لقومه ضمن سلسلة متصلة من الرسائل الالهية التي بعث الله بها الأنبياء والرسل الى البشر عبر المسيرة الانسانية الطويلة ليختمها جلت قدرته برسالة الاسلام على يد هادي البشرية قاطبة ونبي الانسانية عامة محمد صلى الله عليه وسلم.

ان الذي لاتشك فيه هو ان الثقافة الغربية ليست بدعا من الثقافات بل كانت ـ كغيرها ـ مستندة في نشأتها على اصول دينية وأسس أخلاقية وان كان ما نشاهده اليوم من بعض انحراف عن القيم في الفكر وابتعاد عن المبادىء في السلوك عند بعض القوم في المجتمعات الغربية لا ينفي تلك الحقيقة ولكنه يثبت طغيان الجانب المادي فيها على بعدها الاخلاقي العقائدي مما عطل عمل الأخير ولو بصورة جزئية في بعض الأحيان.

لقد انبهر رفاعة الطهطاوي منذ اكثر من خمسين عاما بالجانب المادي للحضارة الغربية عندما زار فرنسا مع غيره من الذين شاهدوا شجرة الحضارة الغربية باسقة بأمل ومزدهرة بقوة لكنه انبهر أكثر بالجانب الاخلاقي في الثقافة الغربية في ذلك الوقت حين رأى العدالة والصدق والأمانة والحق والاخلاص رموزا سلوكية تمارس في المجتمع الغربي فأطلق قولته الشهيرة: لقد رأيت قوما لا يتبعون الدين الاسلامي ولكنهم يعملون به وقد روى أيضا الشيخ محمد عبده عبارة مشابهة لهذه، ومن الحق القول بأن بعضا من تلك القيم والمبادىء مازالت تحكم الثقافة الغربية حتى اليوم وستظل تلك الثقافة قائمة ما قامت تلك القيم والمبادىء، لأن الثقافة الغربية قبل كل شيء هي التزام أخلاقي وسلوك منضبط في المأكل والمشرب والملبس كما هو في الفكر والتعامل.

أما البيئة بكل موقعها، ومناخها، وكوامنها، ومؤثراتها في المزاج النفسي، والطابع الاجتماعي، والسمت الثقافي، وما ينبغي أن يوليه المعنيون بالعمليات الحضارية من عناية بها لتنمية ايجابياتها، وتهذيب سلبياتها، وما يدور في فلك البيئة من «ثنائية جمالية، قوامها: «الانسان والمكان»، وما ينبثق من هذه «الثنائية» من ضمير جمالي يلعب دورا اساسيا في توظيف طاقات الانسان في خدمة مجتمعه، وبناء حضارته...الخ.

فهذا ما سنميط عنه اللثام في لقائنا المقبل بإذن الله... ● البحرين

من عيون الشعر

هوَى عَلِقَ القلْبَ

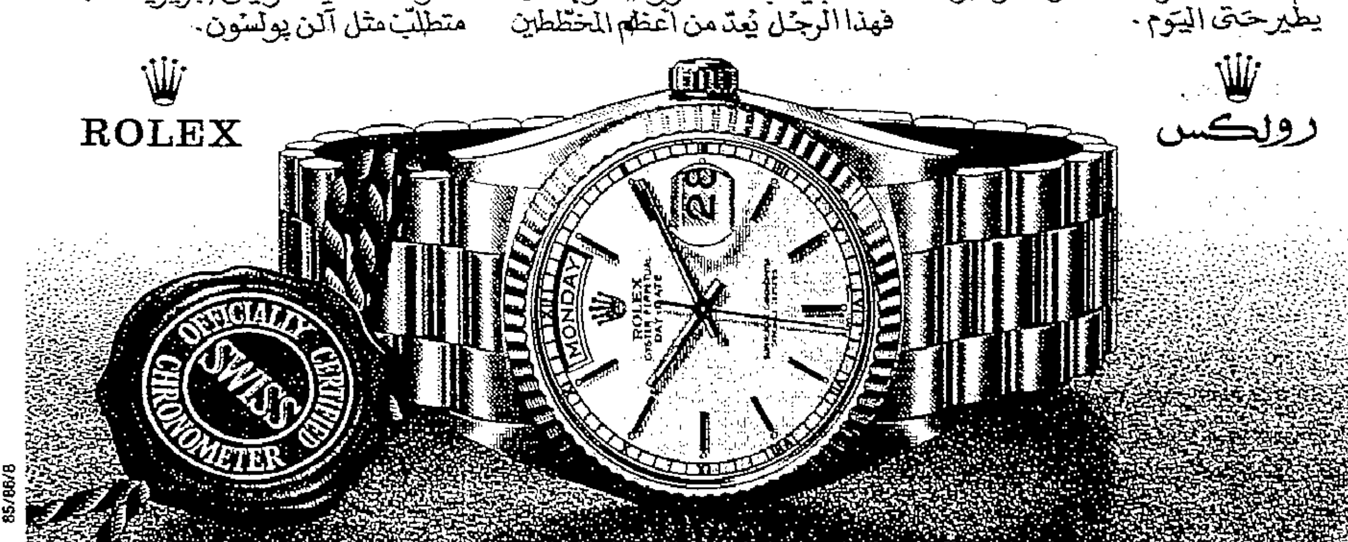
شِعْر محمَّد سَعيد الخنُّوبي

فبرُوحِي مَنْ بِهَا لستُ أبوحْ
أبدًا مَا دامَ في جَنبيَّ رُوحْ
أبذل الدمع بها وهو سفوحْ
وأروضُ القلبَ انْ يضْطَربَا
لا يحسُّ السرَّ مَنْ لَمْ يحس
علق القلب هواها أشيبا
فهو من علقتها في يأس
أجتدي الغيث وقد عز المغيث
لجوى يا (سلم) بالقلب يعيث
فحديثي فيك ـ ما أشقى الحديث!
جذوة ثبت فعادت لهبا
كشهاب بيدي مقتبس
فأنا من فوق أعلام الربى
علم (الخنساء) للمغتلس

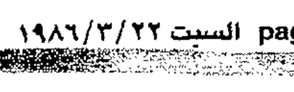
معاني الكلمات

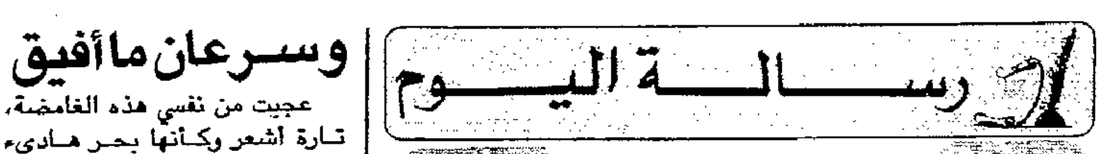
● اروض : اذلل، من راض يروض روضا: المهر.. ذلله وجعله مطيعا وعلمه السير. وروض المهر بمعنى راضه.
● اجتدي : اطلب. الجوى : الحرقة.
● المقتبس : آخذ النار. المغتلس : السائر في ظلام الليل
● علم الخنساء : إشارة إلى بيتها في اخيها صخر (كانه علم في راسه نار)











من : عبد الرحمن ناصر العوهلي
سفير السعودية في استراليا ونيوزيلندا

دور السعودية في دعم مسلمي الفيجي

لقد أطلعت على ما نشرته جريدة «الشرق الأوسط» الغراء في عددها الصادر يوم السبت الموافق ١٩٨٦/٢/١م على صفحتها الثانية عشرة تحت عنوان «مع المسلمين في دولة فيجي». واني إذ ابعث بشكري الجزيل وامتناني العميق للمساهمات التي تقومون بها من أجل التوعية الاسلامية الصحيحة، أود أن أوضح لكم مساهمات المملكة العربية السعودية لمسلمي جزر فيجي والتي أمكن لهذه السفارة الاطلاع عليها خلال السنوات الثلاث التي مضت على تأسيسها :

أولا ـ تبرع الملك فهد بن عبد العزيز عاهل المملكة العربية السعودية لرابطة مسلمي فيجي من خلال رابطة العالم الاسلامي بمبلغ مليون ريال سعودي وذلك من أجل اقامة المدارس والمساجد لأبناء المسلمين في فيجي.

ثانيا ـ يوجد عدد من الدعاة المقيمين في فيجي ممن تصرف مرتباتهم جامعة الامام محمد بن سعود والرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد.

ثالثا ـ تخصص الجامعة الاسلامية في المدينة المنورة وجامعة الامام محمد بن سعود منحاً دراسية سنوية لأبناء مسلمي فيجي بحيث تقوم الجامعتان بتغطية كافة نفقات وتذاكر سفر الدارسين.

رابعاً ـ اقامت المملكة العربية السعودية ممثلة بالرئاسة العامة للبحوث العلمية والافتاء والدعوة والارشاد ندوات دراسية للدعاة في فيجي وقد حضرها عدد من الدعاة في حوض الباسفيك وقامت الرئاسة مشكورة بدفع نفقات وتذاكر كافة من اشتركوا في هذه الندوة طيلة شهر اقامتها.

خامساً ـ تقوم المملكة العربية السعودية بإرسال عدد من الوفود سنوياً الى حوض الباسفيك وتشمل زيارة هذه الوفود فيجي وذلك من أجل الاطلاع على احوال المسلمين والتعرف على احتياجاتهم من أجل الدعوة والعقيدة السمحة.

سادساً ـ قمت شخصيا بزيارة فيجي لأغراض اسلامية مرتين خلال الاعوام الثلاثة الماضية، وتقوم هذه السفارة ببذل جهدها من أجل تسهيل تأدية الفيجيين فريضة الحج أو الذهاب الى العمرة.

سابعاً ـ تستقبل المملكة العربية السعودية سنوياً عدداً من الوفود الفيجية الذين يذهبون لأغراض دعم الأنشطة الاسلامية ويوجد في المملكة العربية السعودية اليوم هذا وفد اسلامي فيجي.

هذا ولأن نشاط المملكة العربية السعودية بقيادة عاهلها الملك فهد في سبيل الاسلام قد غطى ولايزال مستمراً ببذل جهود اكثر الى مسلمي تلك المنطقة بما يثلج الصدر إذ تبرعت المملكة العربية السعودية خلال هذا الشهر لمسلمي فيجي بمبلغ ثلاثة وسبعين الف ريال سعودي للأنشطة الاسلامية فقد رأيت أن اخبركم بما أمكن لهذه السفارة حصره من تلك الجهود.

وسرعان ما أفيق

عجيت من نفسي هذه الغامضة، تارة أشعر وكأنها بحر هادىء شفاف لا موج، ولا جزر، ولا مد، كصفحة زجاج صقيل، أرى من خلالها كل ما يحتوية ذلك البحر الزاجر بالاسرار والعجائب، وتارة اراها صاخبة مضطربة ذات أمواج كاسحة رهيبة، لا أستطيع ان أرى فيها سوى سراب!! يحتويها غموض عجيب، يتقاذفها المد ليرمي بها الى شواطىء كئيبة خالية من الحياة، ثم يعود بها الجزر الى أعماق سحيقة لا قرار لها، فيسقط في يدي، وينتابني خوف فظيع لما تحتويه الاعماق من افواه مفترسة.. لكن عقلي يجاهد بكل ما لديه من طاقات عله يجد مهربا. وفجأة، ارى بصيصا من نور، وكأنه طوق نجاة، ينشلني بعدما أوشكت على الغرق فتشرق في سمائي شمس تحيط بها الوان الطيف الزاهية من كل جانب فأحس وكأني ولدت من جديد!

ولدت من جديد؟!

ياله من شعور جميل، لو كان حقيقة، شعور يزرع في النفس الأمل والتفاؤل الا أنه أحساس يصعب تفسيره طالما أن الحقيقة باقية كما هي..

تماما كطفل فقد أمه وسط الزحام وراح يجوب الطرقات بحثا عنها يتشبث بالمارة، صارخا، مناديا بأعلى صوته، لكن لا حياة، لمن تدق الاجراس. وسرعان ما يداهمه التعب، فيستسلم لنوم عميق ويسبح في عالم من أحلام وردية، لا يرى فيه سوى أمه الرؤوم تحنو عليه، تهدهده... وسرعان ما يفيق من غفوته ليصطدم بالواقع المرير.. ومن ثم يعود للبكاء حتى يتداعى مرة اخرى.

كل شيء يمكن أن يموه الا الحقيقة تظل ساطعة كالشمس.

لا يستقيم الوضع، ولا تستقر النفس وتصفو. الا بالعودة الى الوطن، الى الاحبة حيث الالفة والمودة، فهناك يصبح المرء كلا ويتفاعل مع الحياة بشكل طبيعي...
ولكن..... سرعان ما أفيق.

محمد الأمين محمد عثمان



حسناء رمز الخال

مر الجفاف بأرضنا.. فتصحرت
ونمت بها في القلب كثب.. رمال
كان الجفاف بأرضنا.. متقوقعا
فرحا بها بالحسن غير مبال
ومررت انت فأينعت.. جنباتها
ودفنت بالإصرار كل.. محال
فتسابقت نحو الخيال طيورها
ينشدن كل قصائد.. الزجال
ومشاعل الأهواء كانت مطفئة
تذرو الرياح يمينها بشمال
هاجت بها الأشواق بعد خمودها
رحماك يا حسناء رمز الخال!
نحن الذين ترين في أعماقنا
ينبوع وجد دافق.. سيال
لا تشعلي فيه الصبابة.. والهوى
أو تلمسي أوتاره بسؤال
هذا الفؤاد العف في أركانه
قبس منير دائم.. الترحال
لكنه رغم الشواطح والجوى
اعماقه أبدا بغير.. نوال!
تنتابه بين الهنيهة رعشة
يسري بها الاحساس في الأوصال
متلفتا كالغر يبدو واجما
وجلا يصارع وجده.. بخيال
ومررت أنت فأسرعت خفقاته
طربا تراقص رنة.. الخلخال
اسبلت جفنا يا جميلة قاتلا
فهفا ولوعا ضارعا!.. بجلال

أحمد موسى يحيى

مواسم الابحار

وابحث عنك
بين قوافل الاطياف
عند الجدول المعصوب
فوق التل في شفق
المسافات...
نأيت فشدني ضوء
اللقاء الحلو
عبر مواسم الابحار
خلف سواحل الارساء
والصمت...
أعود غداً
اصارع خلجة الأشواق
اجمع في شتات الحس
ميدانا وعمرا
يرتوي الظمآن
يرتاح الشريد
يحيد عن ضيم
المتاهات...
الصبح آت
والصبابة لاتزال
تدغدغ الأعطاف
والاحلام تعتنق
الوصول القادم
الآتي...

محمد عبد المطلب
عثمان محمود

مصر

مصر التي يحمي الاله ثراها	وبها أنار الارض منذ نشاها
وحمى بها الاسلام حيث اضاءها	فغدا ديانتها وكان سماها
ولألف عام او يجاوز أزهر	للدين جامعة تصون حماها
كالشمس يسري الضوء في جنباتها	فاذا الظلام مهرولا يخشاها
ستظل مصر مضيئة وضياؤها	يجتاز كل حدودها لسواها
هي لا تبالي اذ تصادف كبوة	تشتد عودا بعدها تنساها
تغلي المياه فتتقي اكدارها	وتطيب طعما تستعيد نقاها
كم حيرت منذ القديم جحافل	نصبت لها الاشراك والافواها
ما نال منها جائر او حاقد	ابدا ولا ما اضرموا أشقاها
ما هم بنو مصر الذين تراهمو	سكبوا الدماء كما تصب مياها
تجري الدماء رخيصة من اجلها	فمياهها أغلى ونحن فداها
لو ان مصريا يعاني علة	او يشتكي وجعا ويطلق آها
ان كان فينا من تجاوز مرة	او من أتونا فعلة نأباها
فالبطن لا تقسو على امعائها	لو ان مكروها اصاب حشاها
والأم تعطي للجنين حياتها	مهما ابتلاها الوهن او أضناها
الأم لا تبخل على ابنائها	حتى ولو كان العطاء غذاها
ان الكنانة ما تناست لاجئا	في أي عهد تراه اتاها
حتى ولو كانت له هفواته	او قد أساء وبالضلال رماها
ان كان هذا للغريب فعهدها	عهد الامومة اذ تضم ضناها
أما البنون فهم لمصر حماتها	ووقودها هم يحرقون عداها
في كل أرض الله هم سفراؤها	هم ليس فيهم جاحد ينساها
هم كالسراج المستنير لدربها	فيهم تؤمن مشيها وخطاها
وهم السواعد للبناء جميعهم	الله أكرمها بهم وحباها
هذي الكنانة جنة نحيا بها	ولها تبارك ربنا سواها

د. محمد عزمي صالح

الشعر الحر بعيد عن الحرية!

إنني من القراء الدائمين لـ «الشرق الاوسط» وإني لأشكركم من أعماق قلبي على ما تقدمون للمثقف العربي في جريدتكم الغراء فأنتم حريصون أن يكون العربي المسلم مطلعاً وملماً بالشؤون السياسية والدينية والاقتصادية والرياضية والثقافية. وأخص هنا بالذكر الصفحة الثقافية التي تتحفوننا بها يومياً بما تكتبون فيها من أخبار الأدب والنقد والشعر العربي المعاصر والقديم.

وقد أعجبني رد الدكتورة الشاعرة عاتكة الخزرجي على الدخلاء على شعرنا العربي الأصيل. فهذا الكلام المفكك ذو الأسطر المتقطعة والنغمات الشاذة والكلمات المطلسمة المستورد بكل عاهاته من الغرب تربأ به النفس أن تسميه شعراً. فلا يليق بنا نحن ورثة الأمة العربية الشاعرة التي تفخر بأشعارها المقفاة الموزونة ذات الجرس البديع، التي وضعت الشعر في بحوره الستة عشر لا يليق بنا أن نلبس هذا الرداء الممزق القذر الذي يسمونه شعراً حراً، وهو بعيد عن الحرية بقيوده العشوائية فرجاء أنقذونا من هذا الغثاء !

واخيرا اتقدم بخالص شكري لهذه الشاعرة التي عبرت عما يجيش بصدور آلاف القراء من مقت لهذا «الهراء» الحر !
ولها هذه الأبيات هدية متواضعة :

أتتك عاتك تصف
أتتك وتفضح الزيف
أتتك كل قافية
بها الاعصار فتقذف
بلا زيف ولا حجب
وهم بالزيف قد عرفوا
فحقا أنهم جيف
وحقا أنهم هيف
فشعر دون قافية
كلام أجوف خرف
سلمت فأنت مفخرة
وحقا يفخر السلف

د. رياض صلاح العيد

ظلال

● انني ألهث من كثرة الركض.. اصبحنا نركض حتى حينما نكون جالسين!

انني أرغب ان استريح.. وأعرف انه ليس كل الذين يستريحون، كانوا يعدون في طرقات طويلة، أو انهم لا يلهثون!

وجاءني صديق سليط في تخريجاته، وقال لي ساخرا:

ـ الا تعرف ان صفة «اللهاث» يطلقونها على الكلاب؟!

وضحكنا... وعرفت ان صديقي ذاك كان هو الآخر يلهث، ولكن... وراء شيء آخر!

ـ وسألني مستطردا في سخريته: وأنت... وراء ماذا تلهث؟!

ـ أجبته: وراء سؤال عصيب، يقول: «المثقفون... الى اين»؟!

ـ سألني: والى أين وصلت؟!

ـ قلت: في المفهوم الحواري.. نحاول ان لا نجعل نقاشنا «محرقا»، او يخضع لموضة «الميني سكيرت» حتى في الفكر والعقل.

مازلنا ننتظر الصدى، وقد حفظنا ابياتا قديمة من المعلقات، وقرأنا مئات كتب التراث، والمدارس الأدبية الحديثة، والكتب النقدية، والروايات، والقصص، ودواوين الشعر، ورددنا أقوالا لـ «بودلير» و «روسو» و «العقاد» و «أبو حيان التوحيدي»، واعجبنا بأزمة الشنفري.. والسؤال نفسه يلوب، ويتمحور، ويصاغ بعدة أساليب: المثقفون... الى أين؟!

وهذا السؤال، وما يعقبه من تساؤلات رديفة، وتفصيلية.. مازالت كلها ـ ايضا ـ تبدو مثل مفتاح لقضية هامة، ولحوار طويل، ولانتظار شيء!

ـ وقال صديقي المشاكس بعد اصغاء: كأنك تطرح هذا السؤال في شكل اتهام.. فمن أنت حتى ترفع اصبع الاتهام الى المثقفين؟!

ـ قلت: لعلني سؤال لآخر ساخن.. ترسب مع ثمالة وعاء بارد مدة طويلة من الزمن.. واصابتني حرارة وحمى العصر، وتفاعلت، و «غليت»، وارتفعت الى فوهة الوعاء، متسائلا، مناديا، وتمنيت ـ بعد ذلك ـ قائلا:

ـ ليت هناك من يقرأ «الجماعية»، ويتخلص من «الفردية» او الذاتية.. وليت هناك من يرمي لامبالاته، واستعلاءه.. لتتحدد مسؤولية التقدير للحياة في اطار المعرفة الانسانية!

● ● ●

وفي يوم آخر.. التقيت بشاب يحاول تسنم ذروة في محيط المثقفين.. يحمل الدكتوراه.

ولم يفاتحني في هذا النقاش مباشرة، ولكن الحديث كان يعبر فوق الحفافي، فقال لي كلمة تتخطى اللحظة تلك:

ـ علينا قبل النقاش ان نفصل بين المثقف وبين الجامعي.. فبعض الجامعيين لا يمكن ان تطلق عليه: مثقفا!!

ـ قلت له: لا يمكن الخلط بينهما، ولكنني أتساءل عن الجامعيين ودورهم، وعن المثقف ومسؤولياته.. فالمثقف يتوارى ـ في الغالب ـ خلف مكتب، او يلتزم الصمت، والجامعي يجري الى الوظيفة والمركز، ويتخلى عن دور، ورسالة!

ـ قال: ان هناك فرقا بين المثقف، وبين الجامعي، والجامعي اذا لم يكن مثقفا، فقد أهدر محصلته العلمية.

ـ قلت: دور كل منهما يتلاقى مع جوانب كثيرة من حياتنا، ويتمازج مع ملامح النهضة، والتقدم، أن الأمم لا ترتقي إلا بعقولها الشابة، والناضجة، والمثقفة.. فاذا تقاعست هذه العقول عن أداء واجبها ودورها فسوف تتجمد ارتقاءات مطلوبة، وستدور اشياء كثيرة حول نفسها!

● ● ●

وانطلاقا من هذا الحوار المتعدد...

وتواصلا مع فكرة العثور على فعاليات فكرية.. فان هناك حقيقة لأخرى تعتبر قاعدة، أو جذورا لكل سؤال نستنهض به دور المثقف، ودور الجامعي!

تلك الحقيقة تتركز في: القراءة!

وبدون اجحاف.. نعتقد ان هناك العديد من الجامعيين ـ بعد التخرج بالذات ـ لم يفكر في متابعة الدراسة الحرة، وتقصد بها القراءة، وملاحقة الكتب الحديثة.. سواء كانت في مجال تخصصه، أو تهتم بقضايا فكرية، أو معرفية، ولعله ينشغل بمسؤوليات وظيفته، وبطموحاته الذاتية للحصول على الموقع الأحسن، والمرتب الأعلى، والقيمة الاجتماعية!

بل لقد روي عن شاب عاد الى بلاده بعد حصوله على الدكتوراه، فقلد منصبا رئيسيا يرتبط بالعلاقة مع الجمهور.. فأساء معاملة الناس، وحرص على «تلميع» مظهره وحضوره الدائم الى المناسبات، وتبعا لذلك.. فقد تبدلت آراؤه، وتبلدت أفكاره.. وصار مفتونا بالأضواء!

وهنا... يسقط «المثقف» في عمق مثل هذا النموذج البشري.. ليدلل على ابعاد وقيمة طرح مثل ذلك السؤال: المثقفون... الى اين، والجامعيون ايضا... الى اين؟!

وفي الغد... نكمل الحوار!!

● ● ●

● آخر الكلام:

ـ «القراءة.. اضافة الى كنز معلومات يملكه الانسان، واهمالها ضياع لهذا الكنز»!!

عبد الله الجفري



الفن التشكيلي السعودي في معرض عالمي في تركيا وايطاليا

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تلقت الرئاسة العامة لرعاية الشباب في السعودية الدعوة للمشاركة في معرض الثقافة والسياحة التركي العالمي الثاني للعام ١٩٨٦م الذي سيقام في كل من انقرة واسطنبول وايطاليا على ثلاث مراحل وهي في انقرة ـ معرض الفنون الجميلة ينتهي غدا الاحد، وفي اسطنبول ـ معرض اتاتورك الثقافي في الفترة من ١ ـ ٦ ابريل (نيسان)، وفي ايطاليا ـ متحف ايطاليا في الفترة من ١٥ ـ ٢٠ ابريل (نيسان).

وقد شاركت الرئاسة العامة لرعاية الشباب في المعرض بخمس لوحات تشكيلية وهي: لوحة «تكوين شعبي» للفنان عبد الرحمن السليمان، «احد مداخل القلعة» للفنان علي علي الصفارة «اليتيم» للفنان خليل حسن خليل «من القديم» للفنان سعدون ابراهيم السعدون «تكوين» للفنان عبد العزيز محمد العريفج..

اما اللوحات التي شاركت بها الرئاسة فتمثل اتجاهات مختلفة من الفن التشكيلي السعودي. فلوحة احد مداخل القلعة للفنان علي الصفار هي تصوير لمشهد من البيئة بأسلوب يميل الى المدرسة التأثيرية، ولوحة تكوين شعبي للفنان عبد الرحمن السليمان هي بمثابة أستلهام من التراث الاسلامي بصفة عامة والشعبي للمملكة بصفة خاصة وهي تشكيل متماسك البناء يتسم بهارمونية في الالوان الشعبية، لوحة اليتيم للفنان خليل حسن خليل يمزج فيها الفنان بين الاسلوبين الواقعي والفني محاولا ابراز المعاني الانسانية عن طريق التعبير بالتشخيصية، ولوحتا تكوين للفنان عبد العزيز العريفج ومن القديم للفنان سعدون السعدون هما تصوير لمشاهد من البيئة السعودية بأساليب تشكيلية متباينة.

حالة الطقس

	الصغرى	الكبرى	
مكة المكرمة	٢٠	٣٦	صاف
المدينة المنورة	١٧	٣١	صاف
الرياض	١٢	٢٧	صاف
جدة	١٨	٣١	صاف
الظهران	١٣	٢٧	صاف
ابها	١١	٢٢	غائم
اثينا	٩	١٥	غائم
البحرين	١٧	٢١	صاف
بيروت	١٢	٢٠	صاف
برلين	صفر	١٢	صاف
بروكسل	٢	١٠	صاف
بيونس ايرس	١١	٢٢	صاف
القاهرة	١١	٢٣	صاف
جنيف	٥	٩	غائم
جاكرتا	٢٣	٣٢	صاف
لشبونة	٩	١٥	صاف
لندن	٥	١٢	غائم
مدريد	٦	١٦	غائم
مانيلا	٢١	٣٥	صاف
مونتريال	٣	١٢	غائم
موسكو	ـ٥	١٠	صاف
نيودلهي	١٤	٢٦	صاف
نيويورك	٨	٢١	غائم
نيقوسيا	٧	٢٠	صاف
باريس	٢	١٢	ممطر
روما	٢	٩	صاف
سنجافورة	٢٣	٣١	غائم
استوكهولم	٥	٩	صاف
سيدني	٢١	٢٧	صاف
طوكيو	٨	١٤	صاف
فيينا	١ـ	١٠	صاف

عرب و عجم

● الاميرة موضي بنت منصور بن عبد العزيز تفتتح في حفلة خاصة للسيدات معرض منى صلاح الدين المنجد «جدة على الحرير»، وذلك في الساعة السابعة من مساء بعد غد الاثنين في صالة روشان للفنون الجميلة في جدة.

● ● ●

● سيف بن حمد البطاش وكيل وزارة الخارجية للشؤون المالية والخدمات في عمان استقبل أمس هاشم محمد صالح الفكي سفير جمهورية السودان الديمقراطية المعتمد لدى السلطنة.

● ● ●

● سعود بن سالم العنسي مندوب سلطنة عمان الدائم لدى الامم المتحدة اجتمع مع الدكتور/ ميشيل دوكيدجو وكيل الأمين العام والمدير التنفيذي لمعهد الأمم المتحدة للتدريب والبحوث «اليونيتار».

● ● ●

● علي عبد اللطيف القشعمي من منسوبي شركة الراجحي للتجارة والصرافة رزق وحرمه مولوداً سمياه عبد الرحمن.

● ● ●

● صالح عبد الرحيم الحنلكي عاد من الكويت بعد ان حضر الاحتفالات بالعيد الخامس والعشرين لاستقلال الكويت.

● ● ●

● عثمان عبد الرحيم فنان ارتيريا الاول وصل الى جدة بعد أن قام بجولة فنية شملت الولايات المتحدة الأمريكية والجمهورية العربية اليمنية والصومال.

● ● ●

● من المتوقع ان تنتقل امارة منطقة عسير الى مبنى جمعية البر الخيرية بالجنوب الذي يقع بجوار مبنى الامارة الحالي، وفي قلب المدينة، ويجري حاليا الاستعداد لهذا النقل. وسيساعد الانتقال الى هذا المبنى في تقارب الادارات وتحسين اداء العمل.

● عبد العزيز بن محمد الرواس وزير الاعلام العماني استقبل امس فتح الله الضلعي سفير جمهورية مصر العربية المعتمد لدى السلطنة. وتناولت المقابلة بحث العلاقات بين البلدين في المجالات الاعلامية وسبل تطويرها.

كما استقبل الرواس دونكن سليتر سفير المملكة المتحدة المعتمد لدى السلطنة وذلك لتوديعه بمناسبة انتهاء فترة عمله كسفير لبلاده لدى السلطنة.

● ● ●

● علي حسن فدعق رجل الاعمال السعودي والكاتب المعروف وصل الى لندن في زيارة خاصة يغادر بعدها الى المانيا الغربية.

وقد زار امس دار الصحافة العربية في لندن حيث تفقد مطبوعاتها واطلع على الوسائل الحديثة التي تستخدمها.

● ● ●

● شامي كابور نجم السينما الهندية وصل الى الكويت لتقديم مجموعة سهرات غنائية واستعراضية بعنوان «كرنفال الثقافات الهندية».

مثل اليوم



أبيض وأسود

ارتفع سعر عدد «المسلمون» من بداية الاسبوع الماضي في جميع نقاط البيع بما يعادل ٥٠٪ في جميع اسواق التوزيع في مختلف انحاء العالم.

لقد قصدنا ان لا نعلن عن ذلك الارتفاع في السعر، لكي نعرف في مدى اسبوع اثر هذه (الصدمة) او المفاجأة غير السارة على القراء، ونحمد الله سبحانه وتعالى ان نتائج البيع بالسعر الجديد فاقت توقعاتنا بكثير، وشكرا جزيلا لقراء «المسلمون» الذين تفهموا من غير ان نكتب او نشرح هدفنا وغايتنا من زيادة السعر.

«المسلمون» الجريدة تعتمد في تمويل تحريرها وانتاجها وطبعها وتوزيعها بعد الله سبحانه وتعالى على القراء.. اي على التوزيع، ولا يمثل الاعلان الا اقل من نصف في المائة من دخلها.

كل مطبوعة او اي مطبوعة توزع على الناس في اي مكان لها ثلاثة موارد رئيسية تعتمد عليها كلها او بعضها او احدها، وهذه الموارد هي التوزيع والاعلان او اية جهة او جهات معنية تصرف على تلك المطبوعة لأي غرض من الاغراض، و «المسلمون» الجريدة وكل مطبوعة من مطبوعات «مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية» تعتمد بعد الله سبحانه وتعالى على موردي الاعلان والتوزيع.

«المسلمون» الجريدة لم تحقق في سنتها الاولى اي دخل اعلاني يذكر او متوقع، وكنا امام خيارين.. اما ان نحجم «المسلمون» تحريريا وانتاجيا وطباعيا او نرفع سعرها، ولقد اخترنا ان نطور «المسلمون» تحريريا وانتاجيا وطباعيا ثم نرفع سعرها، وهذا ما حدث.

هذه مقدمة لا بد منها لكي نعلن لقراء مطبوعات «مجموعة الشركة السعودية للأبحاث والتسويق الدولية» اننا ندرس الآن اوضاع كل مطبوعة على حدة على ضوء التراجع الاعلاني الذي اصبح حقيقة واضحة في عام ١٩٨٦ بسبب الكساد الذي يسود العالم، آخذين في اعتبارنا عدم التضحية بالمستوى التحريري والانتاجي والطباعي لهذه المطبوعات.. لا بل والعمل على تطويرها وجعلها جديرة بالثمن الذي سيدفعه القارىء للحصول عليها.

سنصدر مثلا مع عدد يوم السبت مجلة اسبوعية ملونة توزع مع عدد يوم السبت من «الشرق الاوسط» ـ كما ذكرنا ذلك سابقا ـ وسيصبح سعر الجريدة في هذا اليوم فقط ثلاثة ريالات، وهذا معناه اننا لن نزيد سعر جريدة «الشرق الاوسط» وجريدة «عرب نيوز» اليوميتين لانه وان كان هناك تراجع اعلاني الا ان الزيادة المطردة في التوزيع للجريدتين ستعوض هذا التراجع.

اما بالنسبة للمجلات الاسبوعية فزيادة سعرها وارد ولكنه لن يتعدى في اي حال من الأحوال الـ ٢٥٪ من سعرها الحالي، ذلك ان تكلفة انتاج وطباعة وتجهيز المجلات الملونة اساسا مرتفعة، وكان المورد الاعلاني العالي يغطي هذه التكلفة المرتفعة، اما وتوقعاتنا لانخفاض الدخل الاعلاني للمجلات الاسبوعية قد اصبحت حقيقة واقعة في سنة ١٩٨٦ فانه لا مناص من رفع سعر مجلتي «المجلة» و «سيدتي» بعد الانتهاء من الدراسات التي تقوم بها اجهزة الشركة المختصة.

وبعد.. فاننا لن نتراجع ابدا عن المستوى التحريري والانتاجي والطباعي الذي وصلت اليه مطبوعات «مجموعة الشركة السعودية للابحاث والتسويق الدولية»، لا بل وان خطط تطوير المطبوعات القائمة في عام ١٩٨٦ تسير في الاتجاه المرسوم لها جنبا الى جنب مع خطط اصدار المطبوعات الجديدة التي ستظهر باذن الله في عام ١٩٨٦.

نحن على ثقة كبيرة من عون الله وتأييده، ثم تفهم القراء للأسباب التي دعتنا وستدعونا الى رفع اسعار بعض مطبوعاتنا، وكذلك محبتهم وثقتهم فيها.

والله الموفق والهادي الى سواء السبيل،،،

هشام ومحمد علي حافظ

معرض السوق السعودي الثاني للسفر والسياحة

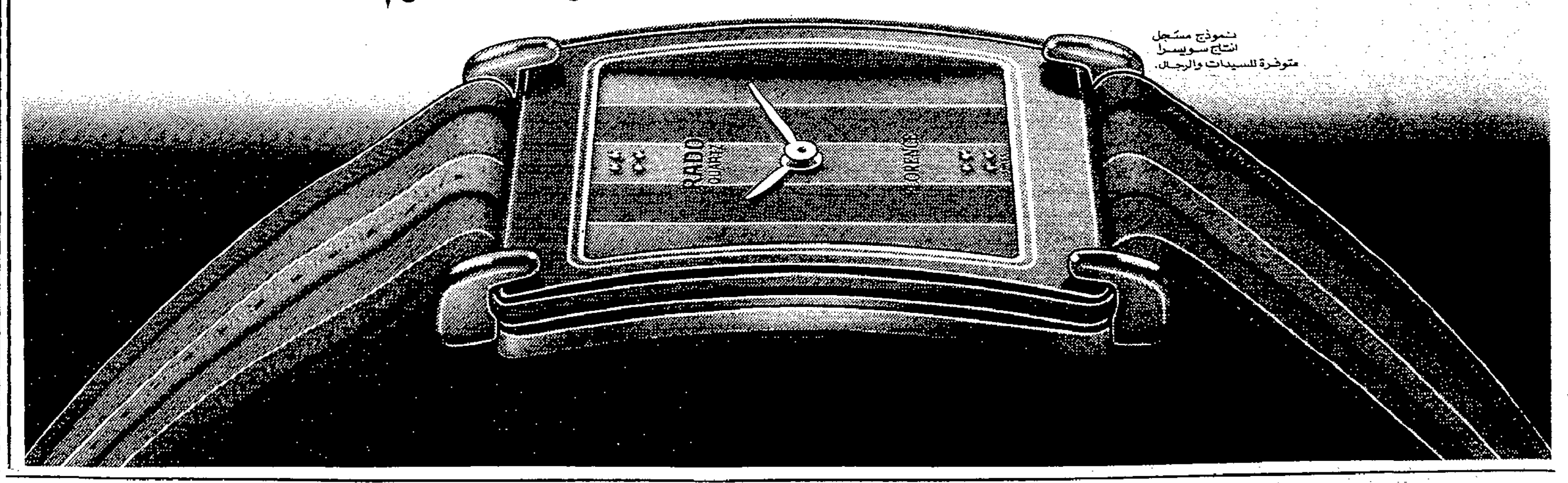
جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يفتتح المهندس سامي مقبول، مدير عام مطار الملك عبد العزيز الدولي بجدة يوم الأحد معرض السوق السعودي الثاني للسفر والسياحة الذي تنظمه الشركة السعودية للمعارض والأسواق الدولية بمركزها الجديد للمعارض بمبنى الباروم التجاري بجدة.

وتشارك في هذا المعرض كبريات شركات الطيران، ومكاتب السفر والسياحة ويستمر هذا العرض لمدة خمسة ايام في الفترة من ١٣ ـ ١٧ رجب الموافق ٢٢ ـ ٢٧ مارس ويعمل على فترتين صباحية ومسائية طوال فترة العرض.

ومن جهة اخرى اشار مدير عام الشركة المنظمة ان الترتيبات اكتملت لنجاح معرض سفر ٨٦ الذي يهدف الى توفير كل جديد ومبتكر في مجال السفر والسياحة وايجاد قنوات اتصال متطورة على المختصين في هذا المجال امام رجال الأعمال السعوديين والاجانب بالاضافة الى استفادة المواطن الذي بدأ يسعى بالفعل الى تخطيط اجازاته وتحقيق الاستفادة القصوى منها.

واضاف ان مثل هذه المعارض المتخصصة التي بدأتها الشركة بسفر (٨٥) تساعد على القاء الضوء على السياحة الداخلية بالمملكة وجعل سلسلة معارض سفر من المعارض الرئيسية في هذا الحقل على مستوى المنطقة العربية والشرق الأوسط.



أربع مسابقات

تطرح الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون سلسلة من المسابقات شعوراً منها بضرورة ابراز المواهب في مجالات الثقافة والفنون المختلفة وشحذ قدرات النابغين في بلادنا. تغطي المسابقات الميادين التالية:

(١) مسابقة أفضل مجموعة قصصية ـ وتمنح الجمعية الجائزة الأولى لأفضل مجموعة قصصية بعد التحكيم ثم تتولى نشر هذه المجموعة حسب قواعد النشر المعمول بها في المملكة.

(٢) أفضل مسرحية. لابراز قدرات التأليف لدى كتابنا الشباب. والمسرحية الفائزة تأخذ طريقها إلى الانتاج والعرض. وتتولاها الجمعية من كافة النواحي الأخرى.

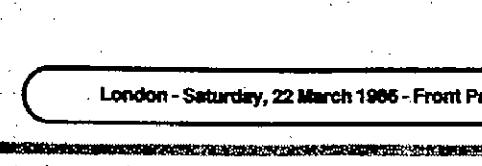
(٣) مسابقة أفضل رسوم للأطفال. وتتلقى الجمعية إنتاج أطفالنا وبراعمنا على عناوين فروعها في انحاء المملكة. وبعد تجميع الانتاج ـ تمنح الجائزة لأفضل ثلاثة بعد التحكيم.

(٤) تتلقى الجمعية مؤلفات وكتب جديدة لتحديد الكتاب الأول ويغطي مجالاً من مجالات الفكر والثقافة ويشترط فيه الاصالة والاضافة إلى حقله.









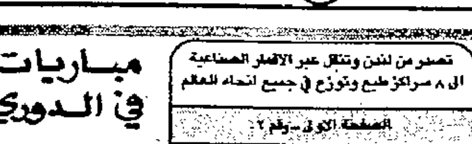
بسم الله الرحمن الرحيم

Asharq Al-Awsat

The international daily newspaper of the Arabs

الشرق الأوسط

جريدة العرب الدولية

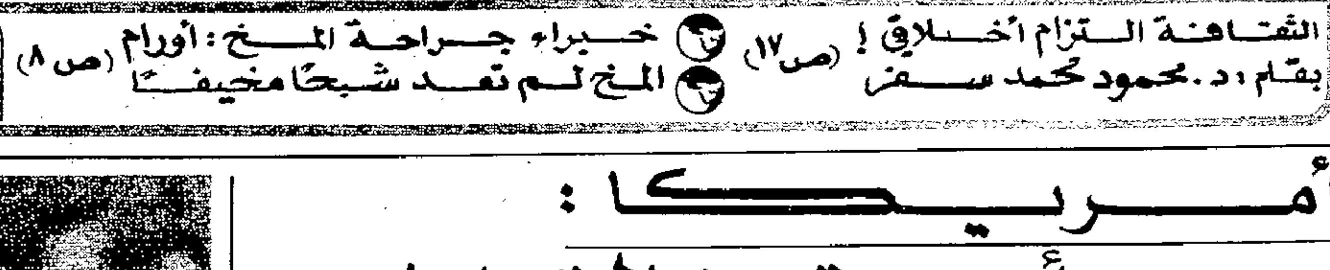


السبت ١٢ رجب ١٤٠٦هـ ـ ٢٢/٣/١٩٨٦م ـ السنة الثامنة ـ العدد ٢٦٧١

London - Saturday, 22 March 1986 - Front Page No. 2 Vol. 8 No. 2671

تصدر من لندن وتنقل عبر الأقمار الصناعية الى ٨ مراكز طبع وتوزع في جميع انحاء العالم

الصفحة الاولى ـ رقم ٢



الثقافة التزام أخلاقي! (ص ١٧) بقلم: د. محمود محمد سفر

خبراء جراحة المخ: أورام المخ لم تعد شبحاً مخيفاً (ص ٨)

مباريات قوية بالقمة والقاع في الدوري الانجليزي اليوم (ص ١٤)

قلق اسرائيلي من تزايد القوة العسكرية السورية (ص ١)

أمريكا: سحب أدوية من التداول بعد بلاغ عن تسميمها!

فيلادلفيا ـ ي ب ا: اتصل «ارهابي» بادارة شركة دواء امريكية وأبلغها بأنه لوث بالسم عدداً من عبوات الكبسولات المعروفة بـ «كونتاك» و «ديتاك» و «تلدرين»، وهي كبسولات تستهلك على نطاق شعبي واسع في الولايات المتحدة، ونسبت الادارة الى الارهابي قوله انه استخدم سم الفأر في تلويث الادوية.

الشركة الصانعة للادوية سميثكلين بيكمان أمرت بسحب الادوية المذكورة من المحلات لكنها نقلت عن ادارة الاغذية والادوية الامريكية قولها انها فحصت عددا من الكبسولات في هيوستون وأورلاندو (فلوريدا) ووجدت انها لوثت بنشا الذرة وليس بسم الفأر.

وحذرت الشركة الامريكية المستهلكين من تعاطي الكبسولات المشتراة بعد يوم ١٥ مارس (اذار) الجاري.

المعلوم أن «كونتاك» يستخدم لعلاج نزلات البرد، و «ديتاك» لانقاص الوزن، وتلدرين لعلاج الحساسية.

الولادة المبكرة تسبب التخلف العقلي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أكدت الدراسة التي اجراها معمل الكيمياء الحيوية بالمركز القومي للبحوث بالاشتراك مع مستشفى الجلاء للولادة ان هناك علاقة بين التخلف العقلي وبين قدوم الأطفال حديثي الولادة قبل موعدهم الطبيعي، اذ وجد ان هناك زيادة في كمية الاحماض الامينية في دم هؤلاء الأطفال لعدم اكتمال نمو الاعضاء التي تستخدم هذه الاحماض مثل الكبد، كما وجدت زيادة في الاحماض الامينية في البول لعدم اكتمال نمو الانابيب الكلوية التي تمتص هذه الاحماض.

وقامت الدراسة بمقارنة النتائج بين الأطفال الطبيعيين في مصر بالمستوى الموجود في الدول المتقدمة والدول النامية

وثبت ان مستوى الاحماض الامينية لدى الأطفال المصريين لا يختلف كثيرا عن الدول المتقدمة وأعلى نسبيا من مثيلاتها في الدول النامية.



لندن ـ «الشرق الاوسط»:

عثر رجال البوليس على ثلاث جثث لأم وطفليها بالمنزل الكائن في بلدة تامويرث بمقاطعة ستافوردشاير الانجليزية.

المعتقد أن الام جوزيفين باركر قتلت طفليها، بيتر (ست سنوات) وهيلين (٣ سنوات) ثم انتحرت.

دافع القتل والانتحار في تصور البوليس هو ان الأم لم تتحمل المعاناة بعد الانفصال عن زوجها واسمه بيتر أيضا.

صباح الخير

حدث، لم يحدث

جاءنا زميله وذراعه معلقة بعنقه، وقال انها كسرت وهو يسير الى المرحاض في بيته وسط الظلام.

وقال له زميل: ولو ألم تستطع ان تجد شيئا لتبرير كسر ذراعك غير رحلة الى المرحاض في الليل؟ ورد ابو ذراع مكسورة بأن هذا ما حدث فعلا فماذا يقول.

وواضح ان الزميل هذا ليس فصيحاً فابن الفوال قال انه «ابن الذي لا تنزل الدهر قدره» فاعتقد الناس انه من الشرفاء. وليس مطلوبا من الزميل ان يكون ذكيا وشاعرا ايضا، وانما امكانات تفسير كسر الذراع كثيرة.

كان يستطيع ان يقول ان ذراعه كسرت وهو يتزلج على الثلج في سويسرا، وهنا يصيب عدة عصافير بحجر واحد، فالتزلج على الثلج، خاصة في سويسرا، رياضة اثرياء، ثم ان اي رياضة دليل على الشباب والقدرة على ممارستها، وكسر الذراع فوق كل هذا قد يعتبر اثباتا لجراة صاحبها وهو يهبط المدرج بسرعة مئة كيلومتر في الساعة وسط اشجار لو اصطدم بإحداها لكان كسر الذراع اهون ما يصيبه.

وعلق مستمع قائلا ان كسر الذراع او الساق في التزلج اصبح «موضة قديمة»، بعد ان كثر المتذرعون بها، حتى انه يعرف رجلا تمنى ان تكسر ساقه ليتعكز على عصا «دنهل» (يعني «سينييه») ويقول انه كان يتزلج.

واقترح هذا المستمع ان يقول صاحب الذراع المكسورة انه أصيب وهو يدافع عن شرف غادة حسناء هاجمها مجرم خطير في الشارع فاستنجدت بأصحاب المروءة، وانقض زميلنا على المجرم وضربه وأمسك به حتى وصل البوليس.

وفكر زميل لنا بعد سماع هذا العذر قائلا ان زوجته تعرضت لحادث في سيارتهما، وانه يقود السيارة منذ ايام وهي مهشمة الجانب ويقول صادقا ان زوجته صدمتها. غير انه بعد ان سمع لآراء الاخوان قرر ان يقول انه طارد لصوصا سطوا على بنك في الشوارع وصدم سيارتهم حتى استطاع البوليس ان يلحق بالجميع.

جرى الحوار السابق قبل ايام، وامس جاءنا زميل ممن اشتركوا فيه ووجهه مشطوب. وسألته ماذا حدث فقال انه اصيب وهو يدافع عن شرف حسناء هجم عليها مجرم خطير...

وقاطعته قبل ان يكمل ان العذر قديم واصررت عليه ان يقول الحقيقة فقال انه اختلف مع زوجته بشأن عمريهما، وايهما اصغر من الآخر واكثر شبابا، ولما كانت عادته ان يمشي حول البيت قبل النوم، فقد قرر ان يترك نظاراته الطبية ليثبت انه لا يحتاج اليهما، وكانت النتيجة ان اصطدم بأول شجرة على الرصيف وكاد غصن منخفض ان يقلع عينه.

هذا الزميل اخطأ لانه كذب نفسه لا على الناس، فالمسالة كلام بكلام لا كلام بفعل كما توهمت حسناء قال لها الخطيب: انا مستعد ان ابذل حياتي في سبيلك، وردت: دعنا نحدد موعدا لذلك فورا قبل ان تغير رأيك.

جهاد الخازن





معطف للشتاء...

للشتاء المقبل، عرض مصمم الأزياء الفرنسي جي بولين معطفا متوسط الطول من الموهير بقبة شبه عسكرية يمكن الاستعاضة به عن المعطف الطويل في الأيام الباردة.

قنبلة من الحرب الثانية قرب خط للغاز بالمتوسط

روما ـ ا ف ب: اعلن مصدر عسكري أن قنبلة شديدة الانفجار من الحرب العالمية الثانية اكتشفت في مكان قريب للغاية من خط أنابيب الغاز بين ايطاليا وتونس، وتمكن الغواصون الايطاليون من انتزاعها وتفجيرها بعيدا عن الخط يوم الاربعاء الماضي.

وكانت القنبلة وهي من نوع «ديمو» قد استخدمت خلال الحرب العالمية الثانية من جانب السلاح الجوي الامريكي.

وكان الخبراء الفنيون التابعون لشركة «ترانز ميديترنيان ايرلاين كومباني» التي تملكها كل من ايطاليا والجزائر بأنصبة متساوية هم الذين اكتشفوا القنبلة خلال جولتهم التفقدية الاخيرة في مكان يبعد مسافة متر واحد بالكاد عن خط الانابيب على عمق ٨٠ مترا وعلى بعد ٢٥ ميلا من سواحل جزيرة صقلية.

ولدواعي عن الحذر توقف ضخ الغاز لمدة ٣٦ ساعة.

من ذيول احداث الامن المركزي

قرد يدمن المخدرات في حديقة حيوانات الجيزة

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصيبت الحيوانات في حديقة الحيوان «بالجيزة» بالذعر حينما سمعت أصوات الرصاص في احداث فبراير الاخيرة، التي كان يطلقها افراد قوات الأمن، وكان اكثر الحيوانات ذعرا احد القرود الكبيرة، وهو من نوع باكستاني جاء حديثا الى الحديقة.

ويبدو انه عاودته ذكريات الغابة ورصاص الصيادين، فراح يصرخ صرخات مفزعة ويتخبط هنا وهناك، مما دعا المسؤولين الى اعطائه بعض الحبوب المهدئة، التي ما كادت تستقر في احشائه حتى عاوده الهدوء، وراح يقفز هنا وهناك فرحا مستبشرا.

لكن المشكلة أن القرد الكبير.. عاد يطلب الجرعة في نفس الموعد، والا عاوده الهياج والصراخ وحتى لا يدمن قررت الادارة عدم اعطائه الحبوب المهدئة، وزيادة الارز واللبن والسكر في وجباته.

لكن القرد «المدمن» أضرب عن الطعام ومازالت الجهود تبذل من المسؤولين ليعدل عن الاضراب، ولما كان القرد لا يفرق بين الحبوب، فقد تقرر أن يعطى حبوب «الفرفشة» على انها الحبوب المهدئة.

منافق افندي



ريجان ينتظر على الهاتف لترد عليه مديرة مبيعات

ملكون (ولاية جورجيا الامريكية) ـ ي ب ا: مديرة المبيعات في المحل تركت الرئيس الامريكي، رونالد ريجان ـ ينتظر على الهاتف عدة دقائق قبل ان ترد عليه.

ليندا شولتز، مديرة المبيعات بأحد فروع محلات «ماس» الامريكية كانت تخدم أحد الزبائن والمبدأ الذي تنتهجه في حياتها العملية يقول أن الزبون مهم جدا.

ودق جرس الهاتف يطلب المديرة ورد عليه أحد العاملين بالمحل فأبلغته أن يطلب من المنادي الانتظار.

وانتظر المنادي عدة دقائق ثم راحت ليندا لترد على المنادي فكانت دهشتها كبيرة، فالمنادي كان الرئيس الامريكي شخصيا.

على أية حال اعتذرت ليندا التي تحدثت الى ريجان مدة عشرين دقيقة وعلمت منه أنه اراد أن يشكرها على رسالة بعثت بها إليه مع والدها.

الرسالة التي بعثت بها ليندا كانت تعبيرا عن الشكر للرئيس على اهتمامه ببرنامج تشارك هي فيه اسمه «البرنامج الدولي للمدن الشقيقة».

ليندا تنتمي الى الحزب الديموقراطي، وريجان جمهوري. وقد قضى عدة دقائق في محاولة اقناعها بالانسحاب من الحزب الديموقراطي والانضمام الى حزب ريجان، لكن ليندا ردت عليه قائلة ان أباها جمهوري وهي فخورة به «رغم» كونه جمهوريا!!

رعب «ايدز» يجتاح محلات هارودز بسبب لصين...!

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

السارقان اللذان أحدثا رعب «الايدز» في محلات هارودز حكما اول من امس بالحبس ثلاثين يوما.

وكان قد القي القبض على الاسكتلندي جيمي موراي، وصديقته جيليان هامبتون، في محلات هارودز في لندن يوم الاربعاء الماضي بعد ضبطهما متلبسين بسرقة مجسم من المحل، لكن القبض على السارقين لم يكن عملية سهلة، اذ قاوما واسفر الامر عن جرح الصديقة بقطعة من طبق صيني كسر اثناء عملية القبض.

واقعة الجرح احدثت رعبا واسع النطاق في المحل بعدما ذكر ان الرجل والصديقة مصابان بالمرض القاتل «ايدز»، وهو مرض ينتقل بواسطة الدم بالدرجة الاولى.

وكان الاطباء قد اكدوا خلال شهر سبتمبر (ايلول) الماضي ان الاسكتلندي وصديقته من حاملي المرض القاتل وان احتمالات الوفاة القريبة لهما واحد من عشرة.

وذكر أن ثمانية من العاملين في محلات هارودز ستجرى لهم اختبارات للاطمئنان على صحتهم خشية ان يكون الفيروس المخيف قد انتقل الى اي منهم.

تجربة جديدة لوقف الألم

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

يجتمع بالقاهرة خلال العام الحالي عدد من الجراحين واساتذة التخدير من امريكا وفرنسا وانجلترا واسكتلندا وبعض الجراحين العرب بدعوة من كلية طب الأزهر لمشاهدة ومناقشة تجربة طبية جديدة لوقف الآلام القاتلة التي تصيب الانسان المريض بأمراض خطيرة في مقدمتها السرطان. وذلك بحقنه بمواد تعمل على تجميد الاعصاب الموصلة لهذه الآلام لفترة لا تقل عن ٣ اشهر.

والمعروف ان الولايات المتحدة الامريكية كانت قد عقدت مؤتمرا طبيا عام ١٩٨٢ اشترك فيه ممثلو ١٧ كلية جامعية ومراكز طبية متخصصة من انحاء العالم كما اشترك فيه اطباء سعوديون وعراقيون لعرض لحدث بحوثهم الجراحية لوقف آلام الجسد البشري واكتشافاتهم لعلاج خلايا مخ الانسان والوصول الى وقف آلام الجسد عن طريق مواد يفرزها المخ.

نكتة اليوم

تعطلت المباراة

طلب الأستاذ من تلاميذه كتابة موضوع انشاء في وصف مباراة لكرة القدم، فراح هؤلاء يكتبون باستثناء واحد اخذ يقرض القلم ولا يكتب شيئا الى ان حان موعد تقديم الأوراق، فسارع الى كتابة هذه الجملة: «هطل المطر بشدة فتعطلت المباراة».

من القارىء

محمد كامل حلمي

مع قهوة الصباح

الاخ: س. س

اما س.س فليس اختصارا لمعادلة رياضية.. فانا ضعيف في الحساب والحمد لله الذي لم يهبني الثروة.. والا لبددتها في حسابات خاطئة.. فهو اعلم بعباده.. وهو اللطيف الخبير.. اما ما قصدته من س.س.. فهو صديق يمكن ان تطلق عليه «سوبر سخيف» وتختصرها الى س.س..

المذكور اعلاه «س.س» تفرض علي الظروف ان اقابله كل يوم.. وما يكاد يراني حتى يدور بيننا هذا الحوار:

ـ سمعت ما يقال عن فلان؟

ـ لا لم اسمع عن فلان شيئا..

ـ الا تعرف ان زوجته غادرت بيته في الليل الى منزل اهلها؟

ـ عسى ان يكون خيرا..

ـ خير!! اي خير يا سيدي.. اصل الحكاية..

ـ يا سيدنا.. لا داعي لاصل الحكاية ولا فصلها.. اترك الناس في حالهم الله يرضى عنك..

ويسكت ممتعضا او «غاضبا» ويزوم ويلف ويدور ثم يقول كأنه سينفجر او لم تسمع عن علان؟

ـ لا سيدي لم اسمع عن علان الا كل خير..

ـ انت ساذج.. انت غلطان.. لقد اكتشفوا في عهدته عجزا قدره خمسين الف ريال؟

ـ قد تكون حساباتهم خاطئة!

ـ لا .. انه لص يتستر بلباس الشرفاء..

ـ يا سيدي.. دعنا من فلان وعلان.. هل تذكرت ما طلبته منك امس..

ـ «نسيت» ولكن هل سمعت..

ـ ويصيح: يا سيدنا.. ارجوك .. الله يخليك.. اقبل راسك ويديك.. دعنا مما سمعت.. دع الناس في حالهم.. استرهم يستر الله عرضك.. ولكن صديقنا لا يكف .. ولا يمل.. ولا يتردد ولا يسكت.. ارجوكم قولوا له انه سخيف .. سخيف .. سوبر سخيف.

عبد الله باجبير